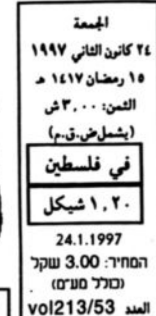

الجمعة
٢٤ كانون الثاني ١٩٩٧
١٥ رمضان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣،٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١،٢٠ شيكل
24.1.1997
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol213/53

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الاحتلال يقرر هدم مئات المنازل الفلسطينية في منطقة الخليل
(ص٢)

جمعية عربية مستقلة لمساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية
(ص٣)

«نساء بالسواد» يتظاهرن اليوم ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان
(ص٨)

د. نبيل شعث لـ«الاتحاد»:

الحكومة الاسرائيلية مصممة على تعقيد الامور ونسف السلام
(ص٢)

فرنسا ستعلن عن الناصرة كموقع لاحتفالات عام ٢٠٠٠
(ص٦)



المطالبة باقامة لجنة تحقيق حول فضيحة تعيين بار اون

● درعي كان رد على اقتراح تعيين المحامي افي يتسحاق مستشارا قضائيا بالتهديد باسقاط الحكومة! ● ردود فعل حادة على الشبهات بان درعي كان وراء محاولة التعيين ● نتنياهو: هراء! ● سريد: اذا ثبت فانها فضيحة الفساد الاكبر في تاريخ الدولة ● مفتش الشرطة السابق: التحقيق من وظيفة الشرطة ● مراقبون: اذا اتضح ان الشكوك صحيحة فالمسؤولية تقع على ليبرمان وهنغبي ● هنغبي: لا اساس للاشتباه بان مؤآمرة كانت من وراء التعيين ● مساعد درعي: في كل قضية يحاولون اتهامه كالعادة! ●

(ص٣)

تقرير خاص بـ«الاتحاد»

الخليل.. فرحٌ مشوب بالحذر!



خاص بـ«الاتحاد»

من يحمي المرأة الفلسطينية من العنف الاجتماعي؟

اقرأ في الملحق

المحطة الأخيرة في حي المحطة الحيفاوي!

بنيامين غونين لـ«الاتحاد»

الفقراء اوصلوا الحكومة الى الحكم وهم سيسقطونها!

«لجنة الاربعين» تدعو الى التصدي لمخططات تجهيل وتهجير عرب النقب

(ص٨)

اتساع المعارضة لاقتراح القانون الذي يسمح للاسرائيليين في الخارج بالمشاركة في التصويت

النائبة غوجانسكي: قانون عنصري لتوسيع معسكر اليمين بشكل اصطناعي!

*** النائب بشارة: القانون كارثة تهدد حدود المواطنة في البلاد، وتجعل النظام السياسي يستند الى الدين * العديد من نواب الائتلاف ينضمون لمعارضة القانون ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لا يزال اقتراح القانون الذي يسمح للاسرائيليين الذين تركوا البلاد بالتصويت للكنيست ولرئاسة الحكومة، والذي اقر امس الاول الاربعاء، بالقراءة التمهيدية، يثير ردود الفعل الحادة والرافضة، لما فيه من خطر على الدمقراطية، ومن اخطار عنصرية واضحة، كما اكد العديد من النواب.

فقد قالت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) ان اقتراح القانون المذكور هو عنصري بجوهره. لانه، كما صرح اقطاب اليمين انفسهم، جاء لتوسيع ما يسمى بالغالبية اليهودية، وذلك استعدادا لانتخابات عام (٢٠٠٠).. ففي الانتخابات الاخيرة حسمت الانتخابات بالاستناد الى اصوات قليلة نسبيا، وفي عام (٢٠٠٠) سيكون الكثير من العمال المحبطين من سياسة الخصخصة ومن البطالة، وسيرون ان اليمين لم يساعدهم. ولذلك فان اليمين يسارع لزيادة مؤيديه بشكل اصطناعي.

واضافت غوجانسكي ان اليمين حين يريد الفائدة السياسية العنيفة، فانه قادر على قلب كل التوجهات الصهيونية التقليدية. فقد اعتادوا القول انه يجب التجمع في البلاد، واعتبروا كل ما هو خارج اسرائيل «غربة».. ولكنهم بهذه الخطوة يعبرون عن افلاس الايديولوجيا الصهيونية، والتي تظهر ليس اكثر من خرقة يلبسونها لمختلف الاوضاع بحسب المصلحة الضيقة. فالجوهر الاساسي للصهيونية هو التوسع والاستعلاء على باقي الشعوب في المنطقة، ومحاولة اقامة نظام تمييزي داخل اسرائيل.

واكد النائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع) ان القانون عنصري. وقال: ان معارضته «العمل» و«ميرتس» تعود لاسباب انتخابية، لان معظم الاسرائيليين المهاجرين للخارج من مؤيدي اليمين، او لاسباب صهيونية تتعلق بما يدعونه حول تشجيع الهجرة من البلاد. ولكنني اعارض القانون لاسباب مبدئية، من منطلق عدم وضوح حدود القومية والمواطنة في الدولة. فالمواطنة لا تتلاءم مثلا مع قانون العودة، والوضع الذي سيخلقه القانون فيما لو اقر سيصبح بالتصويت لمن يأتي يومين للبلاد.

واضاف بشارة: ان القانون يقوض اسس المواطنة في الدولة، ويجعل الدين اساسا لتقرير مصير النظام السياسي في البلاد. وهو ببساطة قد يخلق كارثة اسمها حدود المواطنة غير الواضحة في البلاد.

وفي حين استمرت المعارضة في حزبي «العمل» و«ميرتس»، للقانون لاسباب انتخابية–على ما يبدو–فقد توسعت المعارضة في صفوف احزاب الائتلاف ايضا.

فقد اعلنت حركة الطريق الثالثة (٤ نواب) عن معارضتها للقانون، وطالب سكرتير حزب «المفدال» زبولون اورليف نواب كتلة الحزب بتشكيل جبهة عريضة لافشال مشروع القانون، وقد اعلن النائب ابراهم شتيرن، من نفس الحزب، انه سيدعو زملاءه في الكتلة ليكونوا رأس الحربة لمعارضة القانون، الذي وصفه بانه «غير صهيوني وغير وطني وغير تربوي ويشجع على الهجرة، في الوقت الذي تجري فيه دعوة اليهود في العالم للهجرة الى اسرائيل».

وقد اعلن زعيم حركة تسومت الوزير رفائيل ايتان عن تأييده التام للقانون، وفي المقابل فقد اعلن زميله نائب الوزير موشيه بيليد عن ندمه لتصويته في الكنيست الى جانب القانون واكد انه سيعارض القانون مستقبلا. وقال انه حين تم استدعاؤه للتصويت امس الاول، جرى التصويت على عدة امور، ومنها القانون المذكور، الذي لم يكن ليوافق عليه!

كذلك ظهرت ايضا اصوات معارضة في صفوف الليكود ومنها رئيس الكنيست دان تيخون والنائب دافيد رئيم.

ويذكر انه تم تحويل مشروع القانون الى «لجنة الدستور والقانون البرلمانية» ليتم اعداده للقراءة الاولى، والتي بات اجتيازه فيها صعبا، على ما يبدو، بسبب الرفض الواسع له داخل الائتلاف اضافة الى رفضه من احزاب المعارضة، لمختلف المنطلقات.

الهستدروت تقرر الالتماس الى العليا في قضية «حيفا خيميكاليم»

*** محكمة العمل القطرية الغت قرار المحكمة اللوائية بتمديد اتفاقيات العمل الجماعية * غونين للعمال: لم نخدع ابدا ان محاكم العمل تقف الى جانب العمال دوما وعلينا انتهاج الطريق النضالي الذي انتهجته كافة الحركات النقابية العالمية ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت ادارة الهستدروت امس، التوجه بالتماس الى المحكمة العليا، ضد قرار محكمة العمل القطرية بالغاء قرار محكمة العمل اللوائية، الذي كان صدر في مطلع الاسبوع والزم ادارة مصنع «حيفا خيميكاليم» بتمديد فترة العمل بموجب الاتفاقيات الجماعية لمدة عامين.

وكان قرار محكمة العمل القطرية جاء استجابة لطلب ادارة المصنع، التي تصر على الغاء اتفاقيات العمل الجماعية وفرض اتفاقيات عمل شخصية وفصل (١٢٥) عاملا، بحجة وقوعها في ازمة مالية!

واثار قرار المحكمة القطرية استياء وغضب عمال المصنع، الذين اعلنوا، امس تعزيز اعتصامهم على ابوابه حتى رضوخ ادارته، مؤكدين ان المصنع يحقق ارباحا طائلة وان ادعاءات ادارة المصنع بشأن الاوضاع المالية الصعبة لا تمت بصلة الى الواقع.

وعقد امام المصنع امس، اجتماع للعمال تحدث فيه كل من سكرتير مجلس عمال حيفا باروخ زلاتس، الذي نقل للعمال قرار ادارة الهستدروت بالتوجه الى العليا. وسكرتير التنظيم المهني في المجلس

(البقية على ص ٢)

اليوم، الساعة (١٢) ظهرا، مقابل مقر شرطة الرملة

مظاهرة ضد جرائم «شرف العائلة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتجاجا ورفضا لجريمة قتل السيدة اميرة مغربي من الرملة، على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة»، تقام اليوم الجمعة، الساعة الثانية عشرة ظهرا، مظاهرة مقابل شرطة الرملة، تنظمها عدة حركات نسوية في البلاد.

وجاء اختيار مكان المظاهرة امام مقر الشرطة، من منطلق اتهامها بالتقاعس وعدم التعاطي والتحقيق في جرائم قتل النساء على الخلفية المعيبة المذكورة، بالشكل المطلوب.

ومن الجدير بالذكر ان هناك انتقادات حادة توجهها الحركات النسوية، ومنظمات حقوق الانسان، للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، بسبب «التجاهل وعدم الاهتمام» بمكافحة الجرائم على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة». وهي توجه الدعوة الى كل المواطنين والهيئات والحركات الشعبية والجماهيرية للمشاركة في المظاهرة، واعلاء صوت الاحتجاج عليها. اضافة الى المطالبة باقامة لجنة تحقيق رسمية حول تعامل الشرطة والجهاز القضائي مع هذه الجريمة، ووضع خطة فورية من قبل القيادات للقضاء على الظاهرة.

كلمة الاتحاد

نعم.. للجنة التحقيق، ولكن..!

● انشغلت البلاد، طول يوم أمس، الخميس، في فضيحتين مرتبطتين بالفساد الضارب أطنابه في المؤسسة الحاكمة. الاولى سياسية، وتتعلق بالقانون الذي نجح الليكود في تمريره بالقراءة التمهيدية ويقضي بالسماح للمواطنين المتواجدين خارج البلاد المشاركة في الاقتراع في انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة، والثانية سياسية/ حزبية/ اخلاقية تتعلق بنجاح زعيم «شاس» اريه درعي، في فرض تعيين روني بار - أون، مستشارا قضائيا للحكومة.

الفضيحة الاولى هي في تلك الطريقة التي اتبعها الائتلاف الحاكم لتمرير قانون، لا هدف منه سوى زيادة قوة اليمين في الانتخابات القادمة. فبشكل مفاجئ، اصبح الذين يهجرون البلاد ويختارون العيش في دول أخرى، «صالحين» للمشاركة في تقرير مصير البلاد. مع ان اليمين بالذات كان يراهم بشكل سلبي. وعندما أسماهم يتسحاق رابين، في حينه (١٩٧٧) «جنادب متساقطة»، كان يعتمد على تأييد واسع من معظم الاحزاب السياسية. لكن هذا لم يمنع السيد نتنياهو من مداهمة الكنيست بهذا القانون. فجلبه النائب روبي رڤلين، وتجندت اليه الحكومة ونواب الائتلاف مهرولين. وصوت قسم منهم الى جانب القانون، من دون ان يعرفوا على اي شيء صوتوا، كما حدث مع نائب وزير المعارف، موشيه بيلد (تسومت)، الذي اعلن انه خدع وانه لم يعرف على ماذا صوت. ولذلك فهو نادم. وكذلك قال النائبان من المفدال، حنان بورات وابراهام شتيرن، ان القانون مناقض لمفاهيم حزبهما.

والفضيحة الثانية والأكبر، تتعلق - حسب الشبهات - بعملية ابتزاز سياسي فيها تلاعب بالقضاء، وبالعدالة وبكل ما بقي خيّرا في دمقراطية الدولة. وكالعادة، البطل هذه المرة ايضا، هو زعيم حركة «شاس» الدينية الاصولية الشرقية، اريبه درعي. ونقول كالعادة، ليس لأن درعي هو الجانح الوحيد في القيادات السياسية في اسرائيل، انما لأن الجنوح يظهر عليه أكثر من غيره. فهو شرقي. وهذا يكفي لكشف طابقه أسرع من كشف طابق سياسيين آخرين، قد يكونون اسوأ وأخطر منه في المباذل وانتهاكات القانون.

بالطبع، الامور ما زالت في اطار الشكوك حتى الآن، مع اننا لا نعتقد ان هذا الدخان بالذات بلا نار. فإنْ صدق تقرير التلفزيون (القناة الاولى)، فانّ الذنب لا يكون ذنب درعي وحده، انما هو ذنب رئيس الحكومة الذي رضخ للابتزاز وسكت عليه، وذنب كل طريقة التحالفات الحزبية المنتهجة في اسرائيل.

لا بل انه، وبغض النظر عن القضية العينية المرتبطة بتصرف اريبه درعي وفرضه على نتنياهو تعيين روني بار - اون مستشارا قضائيا وبغض النظر عن اهداف درعي من هذا وان كانت صحيحة ام لا، فان مجرد فكرة تغليب الـ مصالح الذاتية للحزب او قائده على المصلحة العامة، تدل على فساد خطير ينبغي محاربته واستئصاله من الجذر.

اجل، ان مطلب اقامة لجنة تحقيق رسمية هو مطلب عادل. ولكن ليس فقط لموضوع درعي وحده، انما لكل ظاهرة التحالفات الحزبية والثمن الذي يدفع فيها.. على طول طريق التحالف. والمعروف ان مئات ملايين الشيكلات تدفع في اطار تلك الصفقات، لكن الأخطر من الشيكلات هو الثمن المادي والروحي، اذ تداس المبادئ والحقوق والقوانين والدمقراطية. وهذه لا تقدر بثمن.

(«الاتحـــــاد»)

الاحتلال يقرر هدم مئات المنازل الفلسطينية في منطقة الخليل!

* الحجة: البناء غير المرخص * تم تجميد الهدم عدة اشهر لعدم التخريب على المفاوضات لاعادة الانتشار * النتشة: هدم لعملية السلام وقرار لا يبشر بالخير *



● هدم المنازل الفلسطينية هدم لعملية السلام! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت السلطات العسكرية امس الخميس، البدء قريبا بعمليات لهدم مئات المنازل الفلسطينية في الخليل بحجة البناء غير المرخص!

وقال مصدر عسكري اسرائيلي، ان «البيوت مبنية بشكل فوضوي في المنطقة (C) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية التامة». واضاف، ان الحكومة أجلت عمليات الهدم عدة اشهر، في محاولة لعدم التخريب على المفاوضات بشأن اعادة الانتشار في الخليل، لكن.. بعد ان تم توقيع الاتفاق واختتمت المفاوضات حول الخليل، رأت السلطات العسكرية من المناسب هدم البيوت المبنية قريبا من الشارع العام والمستوطنات اليهودية والمواقع العسكرية!!

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشه لـ «الاتحاد»، ردا على ذلك، ان القرار العسكري الاسرائيلي معناه هدم عملية السلام، وهذا يعبر عن التوجه الاسرائيلي المحبط للمسيرة السلمية، لقد ضيقت سلطات الاحتلال رقعة الارض وصادرت الاف الدونمات وتجلب المستوطنين للسكن ويتوجون ذلك بهدم المنازل، فهذه الممارسات لا تبشر بالخير.

واشار النتشة الى ان المنازل المهددة بالهدم تبلغ حوالي (٦٠٠) منزل، كلها واقعة خارج حدود وسلطة نفوذ بلدية الخليل، وفي مناطق الريف التي لا تزال تخضع كليا للاحتلال.

وأقيمت البيوت قبل فترات طويلة تتراوح بين (١٥ - ٢٠) عاما.

وكان الاهالي تعرضوا لعمليات مصادرة بهدف اقامة مستوطنات وشق شوارع التفافية، وأقاموا ابنية في الجزء المتبقي من الارض وها هي السلطات تلاحقهم وبذلك تمهد الطريق لانفجار خطير وكبير.

بحجة الاعتداء على مؤسسات الاحتلال

حملة اعتقالات في قرية مجدل شمس

* المحكمة تسمح بالنشر عن الموضوع بعد اسبوع من منع النشر *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - ألغت محكمة الصلح في عكا امس الحظر الذي فرضته على قضية اعتقال خمسة شباب من قرية مجدل شمس المحتلة، وسمحت بالنشر عن الموضوع.

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية مجدل شمس بعد منتصف الليل واعتقلت عددا من الشباب. وتكررت عملية المداهمة للبيوت وتنفيذ الاعتقالات. ورغم ان وسائل الاعلام العالمية، خاصة التلفزيون والاذاعة والصحف السورية، كانت تنشر عن الموضوع يوميا، طلبت الشرطة الاسرائيلية من المحكمة منع النشر عن الموضوع واستجابت المحكمة لذلك، الى ان عادت الشرطة امس وطلبت الغاء الحظر.

وعرف من بين المعتقلين، امل محمد عويدات وياسر حسين خنجر ورفعت نايف عواد، وجميعهم في الثامنة عشرة من العمر، وهناك ثلاثة معتقلين اخرين، دون الجيل القانوني، «واسماؤهم محفوظة في ملف التحرير». وجميعهم طلاب في الحادي والثاني عشر.

وتنسب السلطات الى المعتقلين تهمة، «احراق مقر الشرطة ومكتب ضريبة الدخل في مسعدة، بالاضافة الى احراق مقهى يملكه احد المتعاونين مع الاحتلال وإلقاء زجاجات حارقة على جنود الاحتلال».

ونفى المعتقلون التهم الموجهة اليهم.

هذا، وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقالهم لفترات تراوحت بين يومين وستة ايام.

اهالي مسعدة يفشلون محاولة احتلالية للاستيلاء على الارض

* عكا - مكتب «الاتحاد» - تصدى اهالي قرية مسعدة في الجولان السوري المحتل، لعدد من موظفي «دائرة الاملاك والاراضي المتروكة»، الذين حضروا يرافقهم عدد من جنود الاحتلال، وحاولوا الاستيلاء على قطعة ارض قريبة من «براد السلام».

وحاول افراد «الدائرة» بحماية الجنود تسييج المكان بالاسلاك الشائكة، بحجة انه «ارض مشاع من املاك الدولة»!!، وانتبه عمال «البراد» فاستدعوا عددا من المزارعين العرب السوريين، تواجدوا في المكان، وتدخلوا لمنع الاحتلاليين من الاستمرار في مهمتهم. ونشبت مشادة كلامية بين الجانبين، تخللتها تهديدات المستوطنين باطلاق الرصاص على الجولانيين، الذين لم تفت في عضدهم تلك التهديدات وقرروا تصعيد المواجهة مهما كلفهم ذلك من ثمن. وذهب احد الجولانيين الى قرية مسعدة ودب الصوت عبر المكبر، داعيا الاهالي الى الدفاع عن الارض. وهرع المئات من رجال ونساء واطفال مسعدة، الى المكان. واقتلعت الجماهير الغاضبة اعمدة السياج التي نجحت قوات الاحتلال في «تثبيتها» والاسلاك الشائكة. واجبرتهم على مغادرة المكان قبل ان يتطور الموقف الى ما لا تحمد عقباه.

هذا، وتوجهت وفود من قرى مجدل شمس وبقعاثا وعين قينية الى مسعدة بعد ان تنامى الخبر اليها، واعلنت عن استعدادها للتصدي بكل قوة لاي محاولة لسلب الارض.

المرشد الروحي لحزب الله

ليس هناك في لبنان من يعرف مصير رون اراد

* بيروت - «و.ص.ف» - اعلن المرشد الروحي لحزب الله، الشيخ محمد حسين فضل الله، انه لا يوجد في لبنان من يملك معلومات عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد.

وجاء في مقابلة نشرتها صحيفة «اللواء» اللبنانية امس الخميس، «انها مشكلة كبيرة فلا يوجد بموجب معلوماتي الدقيقة وانطباعاتي في لبنان اي شخص يعرف مصير اراد، ولو كنا نعرف ولو معلومة بسيطة، لقلنا اين هو خاصة ان لنا العديد من المعتقلين في السجون الاسرائيلية، هم اغلى بكثير من اراد ويهمنا ان يعودوا سالمين وفي اسرع وقت».

تجدر الاشارة الى ان طائرة رون اراد اسقطت في لبنان عام (١٩٨٦)، بعد شن غارة على قرى الجنوب واسرت حركة «امل» ملاحها. واختطفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عددا من قادة حزب الله، احدهم مصطفى الديراني، في محاولة لمعرفة معلومات عن مصير اراد، لكن دون جدوى.

وتدخلت المانيا ولا تزال واقامت حملة اتصالات مع ايران وبيروت وحزب الله، في محاولة لايجاد بارقة امل لكن دون جدوى.

لقاء اليوم

مع: د. نبيل شعث، وزير التعاون والتخطيط الدولي الفلسطيني

حول: قرار السلطات الاسرائيلية هدم مئات المنازل الفلسطينية.

الحكومة الاسرائيلية مصممة على تعقيد الامور ونسف السلام

* اعلنت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الخميس، انها قررت البدء قريبا بعملية هدم نحو ستمائة منزل فلسطيني في منطقة (C) في الخليل بحجة البناء غير المرخص.

حول الموضوع التقينا د.نبيل شعث، وزير التعاون والتخطيط الدولي في السلطة الفلسطينية.

*** «الاتحاد» - قررت السلطات الاسرائيلية هدم مئات المنازل الفلسطينية، كيف ترى عواقب ذلك؟**

- د. شعث: «الحكومة الاسرائيلية مصممة على تعقيد الامور ونسف كل الثقة التي من الممكن ان تنشأ وتتولد. وتجعل بممارساتها الجنونية تنفيذ الاتفاقات امرا بالغ الصعوبة. وبصراحة لم تندهش من القرار لاننا توقعنا ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بافتعال المشاكل وتكديس العراقيل على طريق استمرار المفاوضات وتنفيذ الاتفاق. ومنذ اللحظة الاولى للتوصل الى توقيع اتفاق الخليل، رفض الجانب الاسرائيلي تسليم الوثائق الاصلية وقائمة بحجم الاراضي. وهذه الجريمة الاستيطانية الكبرى في الخليل لا تغتفر. واذا كان ثمة شيء من شأنه نسف عملية السلام فليس هناك الا الاستيطان. والهدم لتكثيف الاستيطان، دليل على ان الحكومة الاسرائيلية لم ولا تستخلص العبر من دروس التاريخ ولا تفكر بالاتجاه نحو التعايش والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، انما تريد ان تفرض على الارض حقائق ناجزة لكي لا يبقى ما نتفاوض عليه في مرحلة الحل النهائي».

*** «الاتحاد» - يلاحظ انه بعد توقيع اتفاق الخليل اطلقت الحكومة الاسرائيلية العنان لنفسها للقيام بممارسات لـ«العكلبر» عن ذلك؟**

- د. شعث: «كان عندنا تخوف منذ البداية ان نتنياهو لا يستطيع التحرك دون اخذ المستوطنين بعين الاعتبار، فاذا تقدم نحونا خطوة، تقدم نحو المستوطنين عشرات الخطوات! وهذا ابتزاز حقيقي وواضح وهو يعكس منطقا معكوسا وخاطئا وخطيرا».

*** «الاتحاد» - السلطات الاسرائيلية تؤكد ان الهدم سيبدأ قريبا، فما هي الخطوات التي ستتخذونها للرد على ذلك؟**

- د.شعث: «لن نقابل هذه الجريمة بالصمت او الوقوف متفرجين. وسنواجهها بكل الوسائل المتاحة».

*** «الاتحاد» - هل من خطوات عينية؟**

- د. شعث: «غدا، اليوم الجمعة-سيجتمع مجلس الوزراء الفلسطيني وستكون هذه القضية في رأس سلم الاولويات والابحاث. وسنعمل على كل الاصعدة الفلسطينية والعربية والعالمية والاسرائيلية لمنع تنفيذ العملية».

*** «الاتحاد» - وكيف ستنعكس تلك الممارسات على استمرار المفاوضات؟**

- د. شعث: «تدمير عملية السلام ليس في صالح المنطقة. واستمرار اعتماد اسرائيل على منطق القوة سينعكس سلبا على الجميع، ونحن نقول اذا لم تكف اسرائيل عن ممارساتها وعن تهويد القدس ووقف الاستيطان، فلن تكون عملية السلام ذات مضمون. ونحن لن نرضى بالتفاوض لمجرد التفاوض».

*** «الاتحاد» - لكن ما ان وقع اتفاق الخليل حتى بدأنا نسمع الغناء واستئناف التطبيع العربي مع اسرائيل فماذا تقول للعرب؟**

- د. شعث: «الحذر والحذر ثم الحذر وادعوهم الى تطبيق قرار قمة القاهرة بمواكبه ومواءمة بين ما تقوم به اسرائيل ووتيرة التطبيع. وندعو الدول التي اعلنت انها ستستأنف التطبيع الى الفرملة والضغط معنا لوضع حد لممارسات حكومة اسرائيل التي تشكل خطرا كبيرا على عملية السلام».

*** «الاتحاد» - كيف ترى انعكاس الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية الان وليس في نهاية (٩٩)؟**

- د. شعث: «ليس عندنا اي مانع عن الاعلان عن الدولة المستقلة، لكننا نحن الذين نختار التوقيت والتقديرات بعد مشاورة جميع اصدقائنا الاجانب والعرب ولن نسمح لنتنياهو ان يجرنا لاتخاذ مواقف غير مدروسة جيدا. وعندما نكون جاهزين سنعلن عن الدولة».

(سهيل قبلان)

الهستدروت تقرر الالتماس

(تتمة من ص١)

يغئال كوهين وسكرتير لجنة العمال دافيد رفيف، الذي صرخ بان «رأس المال حقق انتصارا، لكننا لن نرضخ ولن نتراجع عن حقنا».

وحضر عن ادارة الهستدروت ميشيل الملياح وبنيامين غونين، الذي القى كلمة عاد واكد فيها اقواله امام العمال بعد صدور قرار محكمة العمل اللوائية، حيث اكد ان هذا القرار كان بمثابة كسب جولة من سلسلة معارك عمالية ما زالت امامنا.

واضاف غونين، لم يخدعنا ابدا الاعتقاد بان محاكم العمل تكون دوما لصالح العمال، وما بقي امامنا الا النضال بالطرق التي نهجتها الحركات النقابية في العالم في نضالاتها دفاعا عن حقوقها.

واشاد غونين بتضامن نقابة المهندسين مع العمال، وقرارهم التبرع بيوم عمل تضامنا مع العمال.

ويفيد مراسلنا، ان اربع سيارات لقوات الوحدة الخاصة وحرس الحدود، قامت باستعراض عضلات امام العمال المعتصمين امس، وكأنها تريد تحذيرهم وارهابهم، الا ان رئيس اللجنة اكد «اننا حين نقرر انتهاج خطوات نضالية دفاعا عن حقوقنا فلن تردعنا اي قوة».

هذا ويواصل العمال اعتصامهم امام المصنع، وسيقيمون مساء اليوم صلاة «استقبال السبت» في خيمتهم.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/ ٠٤ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٠٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات المرقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

المطالبة باقامة لجنة تحقيق حول فضيحة تعيين بار اون

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – لا تزال قضية الشكوك بالفضيحة القضائية الجديدة التي يواجهها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تتفاعل. وذلك حول ما نشر عن الاشتباه بان النائب اربيه درعي (شاس) دفع باتجاه تعيين روني بار – اون مستشارا قضائيا للحكومة، لاغلاق ملفاته القضائية الماثلة امام المحكمة، وذلك مقابل تأييد حزبه (شاس) لاتفاق اعادة الانتشار في الخليل.

وقد التقت العديد من الاصوات، من اتجاهات عدة، امس، حول المطلب باقامة لجنة تحقيق رسمية في القضية، او المباشرة بالتحقيق من قبل الشرطة.

واجمع العديد من المراقبين على انه اذا اتضح ان الشبهات التي تدور حقيقية، فان المسؤولية ستقع على عاتق مدير مكتب رئيس الحكومة، ايفيت ليبرمان ووزير القضاء تساحي هنغبي، لاضطلاعهما المباشر في القضيحة – بحسب الشكوك.

وقال هنغبي، امس، انه حسب معلوماته لا يوجد اي اساس للادعاء بانه كانت مؤامرة من وراء تعيين بار – اون. ورأى انه يجب التحقيق في القضية حتى النهاية، واضعا اياها بـ «الشديدة الخطورة».

وعُلم امس ان النائبة العامة، التي تتولى مؤقتا وظيفة المستشار القضائي للحكومة، في اعقاب استقالة بار – اون بعد تعيينه بـ (٤٨) ساعة، تلقت العديد من التوجهات التي تطالبها باصدار التعليمات للمباشرة في التحقيق بالقضية من قبل الشرطة.

وقد اثار الانتباه رد الفعل الغاضب لرئيس الحكومة. ففي مقابلة تلفزيونية، مساء امس الخميس، اعتبر فيها كا ما نشر «كذب وهراء»، انتزع الميكروفون المثبت بثيابه، وقام بشكل مفاجئ قاطعا المقابلة معه! وفي تعقيب آخر توجه نتنياهو الى اجهزة الاعلام طالبا منها التصرف بشكل اكثر مسؤولية.

وقال المحلل القضائي موشيه نغبي، امس، ان القضية خطيرة جدا لانها تتضمن الشكوك بمخالفات خطيرة، منها المس بالاجراء القضائي عبر اغلاق ملفات درعي، وانتهاك الثقة، من قبل مكتب رئيس الحكومة الذي اقترح تعيينا مرتبطا بمصالح ضيقة. واضاف هنغبي ان اقامة لجنة تحقيق رسمية هي الطريقة الافضل، لان من يعينها هو رئيس المحكمة العليا، ولان لها صلاحية استخلاص العبر بشكل مباشر تجاه المتورطين، قبل تقديم لوائح اتهام ضدهم.

*** تهديد باسقاط الحكومة ***

وذكر التلفزيون الاسرائيلي أمس ان احد الاسماء التي كانت المقترحة لوظيفة المستشار القضائي كان المحامي دان آڤي يتسحاق، محامي النائب درعي، ولكن حين علم درعي بالامر هدد باسقاط الحكومة.. وقد اكد درعي الامر امس بقوله: انا عرقلت تعيين آڤي يتسحاق.

هذا وقرر حزب «العمل» امس، في اعقاب اجتماع حول الموضوع، المطالبة باقامة لجنة تحقيق رسمية. وجاء في القرار ان تحقيق الشرطة هو امر مفهوم ضمنا، ولا حاجة لان يطالب اي حزب الشرطة بالتحقيق، ولكن خطورة الشكوك الدائرة تستوجب اقامة لجنة تحقيق.

وقال وزير «الامن الداخلي» السابق، النائب موشيه شاحل (العمل) ان القانون ينص على انه في حالة وصول معلومات للشرطة حول شكوك بمخالفة القانون، فيجب فتح تحقيق حولها.

واكد الامر نفسه، المفتش السابق للشرطة، يعقوب تيرنر، الذي قال: اذا كانت المعلومات صحيحة، فيجب المباشرة بالتحقيق. لان هذه هي وظيفة الشرطة.

وقال رئيس «ميرتس» النائب يوسي سريد: اذا تبين ان المعلومات صحيحة، فممنوع تعيين مستشار قضائي جديد للحكومة، الا بعد اقرار اقتراح القانون الجديد الذي ينص على اقامة لجنة خاصة، موسّعة تتولى مهمة تعيين المستشار. واضاف: اذا ثبتت الشكوك فان هذه هي فضيحة الفساد الاكبر في تاريخ الدولة. وقال متسائلا: لماذا لم يقدم احد ممن تدور الشبهات حولهم دعوى تشهير؟! مؤكدا انه لا يمكن المرور على ذلك مر الكرام.

وتوجهت «الحركة من اجل جودة الحكم» القانونية وكذلك منظمة «اميتاي» بطلبين لفتح التحقيق.

وقالت «الحركة» ان الشبهات تتضمن في طياتها عدة اتهامات منها الاحتيال، والتلاعب، والابتزاز من خلال التهديد، والتآمر لتنفيذ جناية. وقال مصدر في «الحركة» ان الخطر في الموضوع هو انه كانت نية لتعيين شخص في منصب المستشار القضائي للحكومة، مرتبط بالتزامات عدة لمن عينوه.

هذا وقد قدم النائب حجاي مروم (العمل) طلبا للكنيست ببحث الموضوع، وقال ان حقيقة كون الشخصيات المرتبطة بالقضية، تتربع في مراكز عالية تستوجب التحقيق الجدي.

من جهته قال مساعد النائب درعي يهودا اڤيدان انه منذ سنوات تتكرر محاولات الهجوم على درعي. وفي كل قضية يحاولون اتهامه بالضلوع فيها!

وقال المحامي داڤيد بار – اون انه لم تكن اي صفقة من وراء تعيينه. وانه منذ استقالته ليس شخصية جماهيرية وطلب «عدم ازعاجه».

*** الفضيحة تصل الى اتفاق الخليل؟! ***

وقد اثار محامي احد المشبوهين بالتورط في القضيحة امس، الاستغراب، عندما قال – طالبا عدم الكشف عن اسمه – ان الخوض في القضية قد يهدد اتفاق الخليل، ذلك انه اذا تبين ان تصويت «شاس» على الاتفاق كان مشروطا بتعيين بار – اون، فان ذلك يعني ان اقرار اتفاق الخليل في الحكومة لم يكن قانونيا، ويجب اعادة النظر فيه!!

تكثيف الحراسة البوليسية في الجزائر لمواجهة الارهاب

● الجزائر – الوكالات – شهدت شوارع العاصمة الجزائر، أمس، تواجدا مكثفا للشرطة التي أقامت الحواجز على مفارق الطرق الرئيسية وفتشت السيارات للتحقق من هويات ركابها، فيما وضعت في بعض الشوارع عوائق لمنع وقوف السيارات.

جاء ذلك في اطار مساعي السلطات الجزائرية لمواجهة سلسلة التفجيرات والاعتداءات الارهابية المكثفة، التي شهدتها الجزائر العاصمة والعديد من المدن الجزائرية، خلال الأيام الماضية، والتي أودت بارواح أكثر من ١٥٠ مراطنا وجرح المئات.

وتنسب السلطات هذه العمليات الى الجماعات الاسلامية المتطرفة، التي أثارت اعتداءاتها موجة من الفزع بين سكان المدن والقرى الجزائرية، حيث تنسب الى هذه المجموعة، عمليات تفجير سيارات ملغومة بالمسامير وأمواس الحلاقة، لضمان وقوع أكبر عدد من الضحايا، اضافة الى جرائم ذبح المواطنين.

يشار الى ان العمليات الارهابية في الجزائر تزايدت منذ بدء شهر رمضان المبارك في العاشر من الشهر الجاري، بحيث يكاد لا يمر يوم الا ويقع انفجار سيارة او عبوة ناسفة.

بحجة البناء غير مرخص

الاحتلال يهدم منزلا ومخزنا قرب طوباس

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ظهر امس الخميس منزلا مكونا من غرفتين ومنافع ومخزنا ساحته (٤٠٠)م واتلفت مواد زراعية تقدر قيمتها بعشرة الاف شاقل تعود ملكيتها لسعيد صالح محمود دراغم (٥٥) عاما من عزبة المالح الواقعة قرب بلدة طوباس.

وقال سعيد، ان السلطات اقدمت على الهدم دون سابق انذار وبحجة ان المنزل غير مرخص، علما انه مقام منذ اكثر من عشر سنوات.

واضاف ان اسرته المكونة من (١٣) فردا اصبحت بدون مأوى واعرب محافظ جنين، زهير مناصرة عن استغرابه واستنكاره واحتجاجه لمثل هذا العمل ودعا منظمات حقوق الانسان الى الاطلاع على معاناة الانسان الفلسطيني حتى بعد عملية السلام. واعتبر المحافظ هذا العمل تجاوزا لا انسانيا من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

محذرا من توسيع الاستيطان في القدس العربية المحتلة

الحسيني: تنفيذ مخطط أولمرت نهاية لعملية السلام!

● القدس – «وفا» – حذر فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية، أمس الخميس، من «خطورة النتائج المترتبة على تنفيذ المخطط الاسرائيلي لبلدية اولمرت في مدينة القدس المحتلة».

وقال «وان هذا الأمر خطير، وهو نهاية عملية السلام، اذا حاولت اسرائيل تنفيذ المخطط القاضي بربط مدينة القدس العربية بمستوطنة «معليه ادوميم» المجاورة، وبناء مساكن وشق طرق واقامة بنى تحتية اخرى في المنطقة الواقعة بين القدس والمستوطنة المذكورة».

واعتبر ان المخطط الاسرائيلي هو استكمال لبناء جدار حول القدس، ثم مد الألسنة الاستيطانية في القدس الغربية، وبالتالي تقسيم القدس الشرقية الى جزر تسبح وسط بحر اسرائيلي، ثم زرع مستوطنات داخل هذه الجزر كما هو مخطط لرأس العامود ومناطق أخرى.

وعن التحرك المطلوب لوقف هذا المخطط، قال السيد الحسيني ان المطلوب هو تحرك فلسطيني رسمي وشعبي، وتحرك عربي ودولي، أما على المستوى الفلسطيني فدعا الى تحرك على المستويات السياسية العربية والدولية، وكذلك الاتصال مع الجانب الاسرائيلي.

مصادر دبلوماسية غربية وعربية:

بذل الجهود لاستئناف المفاوضات السورية-الاسرائيلية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات – بعد ان رفض وزير الخارجية السوري فاروق الشرع دعوة نظيره الاسرائيلي ليفي للقاء به، لانها لم تحمل اي جديد، قال ليفي امس ان اسرائيل تستخدم قنوات عدة في محاولة لاستئناف المفاوضات المتجمدة مع سوريا.

وفي ختام اجتماع مع السفير الاردني عمر الرفاعي قال ليفي ان اسرائيل تريد السلام وترغب في تخفيف حدة التوتر مع سوريا.

ويشار الى عددا من التصريحات الاسرائيلية التي تضمنت تهديدات لسوريا، صعدت من حدة التوتر مؤخرا.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية وعربية، امس ان جهودا تبذل حاليا من اجل استئناف المفاوضات، خاصة وان اتفاق الخليل وقّع ونفّذ.

وفي دمشق يوجهون الاتهام الى اسرائيل بالتملص من اعادة الهضبة السورية المحتلة، خاصة وان حكومة نتنياهو اعلنت عدم التزامها بالتعهد بين الدولتين، اثناء فترة رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين، والذي نص على انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم امس الخميس، ان «حكام اسرائيل الذين اوقفوا محادثات السلام واعلنوا تخليهم عن جميع الالتزامات التي اخذتها الحكومة الاسرائيلية السابقة على نفسها يحاولون بعدما اعلن عن اتفاق الخليل التظاهر بانهم مع السلام».

وكان السفير السوري لدى الامم المتحدة، وليد معلم قد صرح مؤخرا ان الوضع الحالي مفتوح على خيارين «الاول ان يستأنف السوريون والاسرائيليون المحادثات الهادفة الى التوصل الى اتفاق نهائي على الاسس التي انطلقت بحسبها عملية السلام» والثاني «ان تعود المنطقة الى اجواء الصراع»!

ساعدا معدومي السكن واتهما بتهديد سلامة الجمهور!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجابت قاضية محكمة الصلح في الرملة زهافا بستان، أمس الاول الاربعاء، الى طلب المواطن حسن سليمان العقبي، من سكان اللد، بتأجيل النظر في تهمة التجمهر غير القانوني الموجهة اليه، الى يوم ٣/٩ لتمكينه من تقديم طلب لتأجيل اتخاذ الاجراءات ضده. وأمرت القاضية باحضار المواطن يوسف قفطان القفير، المتهم الثاني في القضية، امامها خلال ٤٨ ساعة من اعتقاله، بدون منحه امكانية الخروج بكفالة، وذلك ردا على عدم مثوله امام المحكمة أمس الأول.

وتوجه الشرطة الى القفير والعقبي تهمة التجمهر مع آخرين، قبل عام ونصف العام، امام بلدية اللد، حيث اقاموا خيمة ورفعوا شعارات على خلفية ضائقة الاسكان التي يعانونها، الأمر الذي اشعر الجمهور بالخوف من قيام المتهمين بعمل يهدد سلامته!

وفي اعقاب صدور حيثيات قرار القاضية، بعث العقبي برسالة الى محكمة الصلح طلب فيها تصحيح اقواله امام المحكمة وكتب انه قال امام القاضية انه ساعد منظمة معدومي السكن اليهود من خلال تقديم الخيام لهم، في حين ورد في حيثيات الجلسة انه قال بأنه ساعد «حركة المهاجرين».

اقامة جمعية عربية مستقلة لمساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية

*** المتطوعات فيها ينفصلن بعد عمل تسع سنوات عن المركز في حيفا ***

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعلنت مجموعة من النساء العربيات، اللواتي عملن في مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، عن اقامة جمعية عربية مستقلة باسم «السوار»، ستقدم المساعدة لضحايا الاعتداءات الجنسية بشكل مستقل عن المركز القائم.

وقالت العاملة الاجتماعية ايمان قندلفت: «رأينا من المناسب، وحسب الحاجة، العمل بشكل مستقل لتقديم افضل ما يمكن من خدمة لضحايا الاعتداءات الجنسية وتوعية الجمهور على هذه المشكلة».

واضافت: «ونحن كعربيات نعرف اكثر من غيرنا احتياجات مجتمعنا، وباستقلالية عملنا ستتمكن من وضع برامج ومشاريع تتناسب وهذه الاحتياجات».

ويشار الى ان العمل في مركز حيفا للمتطوعات والعاملات العربيات دام تسع سنوات وكان مشتركا مع اليهوديات، وجاء قرار الانفصال لمواجهة جرائم العنف الجنسي في المجتمع العربي ومواجهتها باساليب عمل تتلاءم ومميزاته واحتياجاته.

ويستمر العمل تطوعا الى ان تتمكن الفتيات المتطوعات من الحصول على دعم مادي من صناديق داعمة ومؤسسات في البلاد والخارج.

وبامكان كل ضحية بحاجة الى مساعدة، الاتصال على هاتف رقم (٦٧٦٦٠٧ – ٠٥٠).

للتغلب على الخلل المتواصل منذ (٥) ايام

شركة الكهرباء تعد بزيادة التيار الكهربائي في عرابة

*** الوزير شارون: شركة الكهرباء ستربط قريبا (٣٣٥) بيتا في عرابة، منع ربطها بالتيار لكونها غير مرخصة ***

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – يعاني عدد من الاحياء المأهولة في قرية عرابة، منذ عدة ايام، من انقطاع التيار الكهربائي في ساعات المساء وحتى ساعة متأخرة من الليل، الأمر الذي يسبب الضرر للأهالي، وخاصة لطلاب المدارس الذين يعيقهم انقطاع التيار الكهربائي عن تحضير دروسهم.

وكان رئيس مجلس عرابة المحلي فضل نعامنة، عقد، صباح أمس، جلسة مع مدير شركة الكهرباء في الشمال وكبار موظفي الشركة، ونقل اليهم استياء الأهالي، وما يسببه انقطاع الكهرباء من اضرار لهم. وقال نعامنة ان مدير الشركة وعده بتقوية التيار الكهربائي في القرية لحل المشكلة نهائيا.

وفي حديث مع احد موظفي شركة الكهرباء، العاملين في القرية قال لمراسلنا ان عمال الشركة يعملون منذ صباح الخميس (أمس) على اصلاح العطب وانهم سيواصلون عملهم حتى التغلب على الخلل.

من جهة ثانية تلقى رئيس المجلس، أمس، رسالة من وزير البنى التحتية ارئيل شارون بخصوص بيوت القرية التي لم يتم ربطها بالتيار الكهربائي حتى الآن، لكونها غير مرخصة.

وارفق شارون رسالته بسجل لاسماء اصحاب هذه البيوت، وعددها (٣٣٥) بيتا، طالبا من رئيس المجلس اعادة النظر في القائمة ودراستها، لأن شركة الكهرباء ستقوم بربط هذه البيوت بالتيار الكهربائي.

مشاركة جماهيرية واسعة، من الكبار والصغار، في البرامج الرمضانية لبلدية الناصرة

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تقيم بلدية الناصرة نشاطات وفعاليات مكثفة بمناسبة شهر رمضان المبارك في جميع احياء المدينة، حيث تشهد نوادي الاحياء البلدية والمركز الثقافي البلدي ومكتبة «ابو سلمى»، برامج متميزة بهذه المناسبة، من بينها فعاليات للكبار والصغار، مثل محاضرات وندوات وساعة قصة واشغال وفنون وأمسيات رمضانية وافطار جماعي.

وقد اهتمت بلدية الناصرة، هذه السنة، بادخال البرامج الى الاحياء ذاتها لتفعيل سكان الحي بشكل مباشر.

وعلم مراسلنا ان البرامج تستحوذ على اهتمام الجمهور الواسع في الاحياء، وكذلك في مكتبة «ابو سلمى»، حيث يشارك في فعالية المكتبة، كل مرة، أكثر من (٣٠٠) طفل. كذلك يشارك المئات في ليالي رمضان الاسبوعية في المركز الثقافي وبرامج النوادي المختلفة.





* أطفال الناصرة يلوحون بفوانيس رمضان في ختام ورشة عمل في مكتبة «ابو سلمى» البلدية *

تعيين مدير عام مجلس عرابة عضوا في المحكمة التأديبية للسلطات المحلية

●عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – تسلم مدير عام مجلس عرابة المحلي مصطفى لهواني، أمس، كتاب تعيينه عضوا في المحكمة التأديبية للسلطات المحلية العربية.

وأعرب رئيس المحكمة المحامي بنيامين يعاري عن تمنياته للهواني ولكافة اعضاء المحكمة، بالعمل المثمر، مشيرا الى ان كتاب تعيين لهواني نشر في الجريدة الرسمية من يوم ٩٧/١/٥.

سرقة مجوهرات في وضح النهار!

●حولون – لمراسلنا – اقتحم ملثمان ظهر أمس الخميس منزلا في شارع «هرتسوغ» في مدينة حولون، أقفلا باب المنزل الرئيسي، وقيدا صاحبة المنزل (٣٣) عاما التي كانت لوحدها في المنزل وطلبا منها ان تدلهما على مخبأ المجوهرات!

وحاولت المرأة المقاومة الا أنهما ضرباها وأشهر احدهما سكينا واصابها بجروح وخدوش في انحاء مختلفة من جسدها. ونجح اللصان بعد ان كمّا فم المرأة وقيداها جيدا في يديها ورجليها، في العثور على مجوهرات ومفاتيح السيارة، فأخذا ما طالته ايديهما وهربا، لكنهما لم يسرقا السيارة!

قدمت أربع شكاوى ضد زوجها ولم تعتقله الشرطة!!

* امرأة مضروبة ترقد في المستشفى تقول: (١٤) عاما أعيش في الجحيم *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – ترقد في أحد مستشفيات الشمال، امرأة في التاسعة والثلاثين من العمر، تتلقى العلاج بعد ان اعتدى عليها زوجها بقسوة وسقطت فاقدة الوعي في البيت وهي تستغيث، ونقلت بعد ساعات من الضرب الى المستشفى قبل يومين.

ومن المتوقع تحريرها من المستشفى قريبا، لكنها تخشى من العودة الى البيت لأن زوجها خطير. وقرر بعض الاصدقاء وضعها في منزل بعيد عن مكان سكناها، حفاظا على حياتها.

وكشفت المرأة المضروبة النقاب عن أنها قدمت اربع مرات في السابق شكاوى الى الشرطة ضد زوجها وممارساته العنيفة من تنكيل وركل وضرب وكلام بذيء،، لكنه لم يقدم الى المحكمة بتاتا. وقالت في تصريح خاص انها ذهبت في احدى المرات الى مركز الشرطة لتقديم شكوى وهي تنزف دما ووجهها متورم من شدة الضرب، وفوجئت بعد ساعة من التحقيق مع زوجها بعودته الى البيت والاعتداء عليها.

وقالت، (١٤) عاما وهي تعيش في جحيم العنف والضرب. كانت تتلقى الضربات ولا تتحدث عما تعانيه وتتعرض له لأي شخص، لعل وعسى يرتدع زوجها ويتغير للأفضل، لكن الامور كانت تتدهور دائما. وقبل شهرين تركت البيت وتوجهت الى أحد الأقارب، معتقدة انه سيتغير او يراجع نفسه، لكن الامور ازدادت سوءا وتوترت العلاقات أكثر. وفي المرة الاخيرة التي اعتدى فيها عليها وترقد بسبب ذلك في المستشفى، فاجأها من الخلف وهو يشهر سكينا وقال لها، «والآن ليس لك الا ان تودعي الحياة، لحظاتك معدودة وبعد دقائق سأقتلك بعد ان تنالين وجبة تعذيب»!

وحاولت الهرب بعد ان قفزت عن الدرج، لكنه أمسك بها وانهال عليها بالضرب الوحشي، وضع كيس قماش على رأسها وحاول خنقها، وقاومت وحاولت الدفاع عن نفسها، لكنه تغلب عليها وانهال عليها بعصا كانت في المكان فأصيبت باصابات صعبة.

وقالت ابنتها التي كانت الى جانبها في المستشفى، ان والدها لا يرحم وكانت شاهدة عيان على اعتداءات بشعة من خبط الرأس في الحيط الى الركل واللكمات. وفي احدى المرات دخلت والدتها للاحتماء في غرفة ابنتها، لكن ذلك لم يمنعه من الاعتداء على زوجته وابنتهما!!

وتبين انه لم يكتف بالاعتداء على زوجته انما كان «يفش خلقه» ايضا في اثاث المنزل ويحطم ما تطاله يداه!.

وكانت الشرطة تطلق سراح الزوج المعتدي بعد التحقيق!! وقال مصدر في شرطة «زبولون»، ان اطلاق سراحه كان يتم بسبب وضعه الصحي ولان الشرطة حذرته من عدم الاعتداء على زوجته وكان يتعهد بذلك!!

غرامتان على مجلس اقليمي وبلدية بيسان بعد ادانتهما بتلويث البيئة

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – فرض نائب رئيس محكمة الصلح في الناصرة القاضي، توفيق كتيلي، غرامة مالية بقيمة (٢٦) الف شيكل والتوقيع على تعهد مالي بقيمة (٥٠) الف شيكل، على بلدية بيسان، بعد ادانتها بتلويث البيئة وعدم الاهتمام بازالة اكوام القمامة من اماكن عامة.

وأدينت البلدية بعد تقديم شكاوى من وزارة البيئة عن الفترة بين (١٩٩١ و١٩٩٣)، لازالة مجمع للقمامة يشكل محطة نقل الى المجمع القطري، لكنها لم تهتم بالأمر.

وفرض القاضي كتيلي على الصعيد ذاته غرامة على المجلس الاقليمي في منطقة بيسان، غرامة بقيمة (٣٥) الف شيكل، بعد ادانته بتلويث البيئة.

واستجابة لطلب النيابة تقرر تحويل مبالغ الغرامتين الى صندوق الحفاظ على البيئة التابع لوزارة البيئة.

حافظوا على صحة قلبكم بتناول حبات الشعير!

● واشنطن – و.ص.ف – أكدت الادارة الامريكية المكلفة بمراقبة المواد الغذائية والادوية (اف دي اي) ان اكل قدح كبير من حبيبات الشعير يوميا يقلل من مخاطر امراض القلب.

وسمحت ال «اف. دي. اي» في مذكرة جديدة لجميع المنتجين، بان يضعوا على عبوات منتجاتهم الاعلان التالي: «الياف حبيبات الشعير القابلة للذوبان يمكن ان تقلل من مخاطر الاصابة بامراض القلب في اطار نظام غذائي لانقاص الوزن يعتمد على الأغذية الخالية من الدهنيات والكولسترول».

وقد استندت ال «اف. دي. اي» في هذا القرار الى (٣٠) عاما من الابحاث و(٣٧) دراسة علمية تم انجازها عبر العالم.

ولدى اعلان هذا القرار قال الدكتور كونستانس جايجر من جامعة آيوا، ان «وجبة افطار مكونة من قدح كبير من حبيبات الشعير والحليب المنزوع الدسم وفاكهة كالفراولة والموز تعتبر وجبة متوازنة وصحية بالنسبة للقلب»!

في اسبوع واحد

اتصالات هاتفية غير مشروعة بين اوتاوا ولبنان بقيمة (٨٥٠٠) دولار!

●اوتاوا – و.ص.ف. – اعلنت الشرطة الكندية في اوتاوا ان كنديا من اصل لبناني اجرى اتصالات هاتفية بواسطة خط خليوي مسروق بقيمة (١١٥٠٠) دولار كندي (٨٥٠٠ دولار امريكي) خلال ثمانية ايام..

وأوضحت الشرطة ان شركة الهاتف الكندية «بل موبيليتي» لاحظت ان احد مشتركيها يقضي معظم أوقاته باجراء اتصالات هاتفية مع لبنان. وامام استغراب هذا المشترك بعد مراجعته بالأمر، فتحت الشركة تحقيقا لمعرفة الشخص الذي يستخدم الخط الهاتفي الخليوي بشكل غير مشروع وتمكنت من تحديد هويته ويدعى عماد ضاهر، (٣٦ عاما). وقد اعتقلته الشرطة في منزله.

وعدّل ضاهر الموجة التي يعمل عليها هاتفه كي يتمكن من التقاط موجة أخرى. وكان يجري اتصالات هاتفية مع لبنان وباكستان، يشترك خلالها ثلاثة اشخاص في المحادثة.

وقدر المتحدث باسم «بل موبيليتي» القيمة الاجمالية الناتجة عن سرقة الخطوط الهاتفية هذا العام في كندا بخمسة ملايين دولار كندي (٣.٨ ملايين دولار امريكي). واضاف ان هذه القيمة تصل الى مليار دولار في الولايات المتحدة حيث عدد الهواتف الخليوية أكبر بعشرة اضعاف عما هو عليه في كندا وعمليات التزوير أكبر بمئة مرة.

الاحوال الجوية العاصفة تشوش الحياة

*** اغلاق شوارع بسبب الفيضانات * الاف العمال لم يتوجهوا الى اعمالهم * مروحيات تنقذ عددا من الاشخاص * المياه تذهب هدرا الى البحر لانعدام السدود ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت امس الخميس، الاحوال الجوية العاصفة خاصة في منطقتي المركز والجنوب، فقد هطلت الامطار بغزارة وكانت مصحوبة بعواصف رعدية ورياح شديدة.

واغلقت عدة شوارع في منطقتي النقب والبحر الميت، بسبب السيول والانهيارات الناجمة عنها في تلك الشوارع. وغمرت المياه عدة شوارع في هرتسليا ورعنانا وشوشت حركة السير.

واستخدمت مروحيتان امس في انقاذ عدد من الاشخاص، اربعة منهم جنود، جرفتهم السيول في منطقة «رفيفيم» في النقب.

وابرزت امطار الخير التي هطلت خلال اليومين الماضيين، مدى تخلف شبكة البنى التحتية في الدولة والمثالب القائمة في الابنية السكنية.

وقال احد مسؤولي «جمعية الدفاع عن الطبيعة»، «لقد حذرنا دائما من كيفية وشكل وتخطيط البناء، خاصة في منطقة المركز. ان السلطات تبني وتبني مقلصة المساحات والمسافات بين المباني، بحيث لا تبقى مجالا لاقامة قنوات تصريف للمياه كما يجب».

والانكى من الفيضانات وما ينجم عنها من خسائر، ان مياه الامطار التي هطلت بكميات كبيرة ذهبت سدى وصبت في البحر، بسبب عدم وجود اي سد او موقع في البلاد لتجميع وخزن المياه والاستفادة منها، في الوقت الذي تتباكى فيه السلطات على شحة المياه في الدولة!

وقال رئيس لجنة المزارعين في النقب «ان اللجنة قدمت عدة اقتراحات الى المسؤولين خاصة في وزارة الزراعة، لتبني برامج ومشاريع هدفها الاستفادة من مياه الامطار، لكن لا حياة لمن تنادي».

وادت الاحوال الجوية العاصفة الى رفع نسبة استهلاك الادوية، خاصة «الاكامول»، (٤٠٪) في البلاد، بسبب تفشي الامراض الناجمة عن تغير احوال الطقس وحساسية الناس لذلك.

هذا وتركز هطول الامطار في منطقة كفار سابا، فقد هطلت حتى مساء امس الخميس، كمية زادت عن (١٣٠)ملم. وهطلت في تل ابيب والقدس والجليل كميات زادت عن (٥٠) ملم في كل منطقة. وكانت كمية الامطار القليلة في حيفا، فقد هطلت كمية لم تتجاوز ال(١٥) ملم.

والغيت امس الخميس، فعاليات ونشاطات عيد غرس الاشجار، بسبب الاحوال الجوية الماطرة.

وتسببت الاحوال الجوية باختناقات مرورية شديدة وتعطيل شارات ضوئية وعشرات حوادث الطرق. والتزم الاف العمال في منطقتي تل ابيب والنقب منازلهم ولم يتوجهوا الى اعمالهم.



● شتاء البركة حوّل شوارع البلاد الى برك ●

التماس الى العليا ضد استمرار احتجاز (٦) اسرى عراقيين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت جمعية حقوق المواطن، امس الخميس التماسا الى المحكمة العليا، تطالب فيه باطلاق سراح ستة اسرى عراقيين، تحتجزهم اسرائيل منذ ثلاث سنوات، ويرفض جهاز المخابرات «الشاباك»، اطلاق سراحهم بحجة انهم يمكن ان يعرضوا امن اسرائيل للخطر.

وقال رئيس الجمعية موشيه كوهين، ان اسرائيل تحتجز الاسرى بدون تقديمهم الى القضاء، وانه لم يوافق اي بلد حتى الان على منحهم حق اللجوء السياسي.

وطلبت الجمعية من المحكمة الزام الحكومة باطلاق سراح الاسرى شأنهم شأن (٢٤) عراقيا، كانت اعتقلتهم اسرائيل، بعد تسللهم اليها من الاردن طلبا لحق اللجوء السياسي، وقامت باطلاق سراحهم وتقييد تحركاتهم في البلاد حتى ايجاد حل لمشكلتهم.

١٥ مصابا في طوشة بسبب المياه

* القاهرة – الوكالات – اصيب ١٥ شخصا بجروح واشعلت النيران في تسعة منازل، بسبب خلاف على حصص مياه الشرب بين اهالي قريتين متجاورتين، على بعد حوالي مائة كيلومتر جنوب غرب القاهرة.

واكدت الشرطة ان معركة دامية اندلعت بين اهالي قريتي المشرك بحري والمشرك قبلي، القريتين من مدينة ابشواي في محافظة الفيوم، بعد قيام اهالي القرية الاولى بقطع المياه عن جيرانهم، رغبة منهم في زيادة حصتهم التي لم تعد تكفيهم من مياه الشرب.

وقالت الشرطة ان الحادث الذي بدأ بمشاجرة تطور الى معركة، استخدمت فيها العصي والطوب والاسلحة البيضاء، لم تنفض الا بعد تدخل قوة من الشرطة على رأسها مدير الامن في المحافظة.

اصابة ٢٥٢ عاملا مصريا بالتسمم لتناولهم افطارا فاسدا

* القاهرة – الوكالات – اصيب ٢٥٢ عاملا مصريا بالتسمم ونقلوا الى المستشفى بعد تناولهم افطارا فاسدا مساء امس الاول، الاربعاء، وفق ما اكده مصدر في الشرطة امس، الخميس.

وقال المصدر ان العمال الذين يعملون في مدينة السادس من اكتوبر على بعد حوالي ١٥ كيلومترا من القاهرة، والذين اعتادوا على تناول وجبة افطار رمضان في مكان عملهم كل يوم، شعروا باعياء بعد تناول الطعام بقليل وتم نقلهم الى المستشفى.

ويعمل مائتان من هؤلاء العمال في شركة للمقاولات والباقون في شركة للحديد والصلب. واعتاد هؤلاء طلب الافطار يوميا من مطعم واحد. وقالت الشرطة ان التحقيقات الاولية بينت ان الطعام المؤلف من البطاطس واللحم والارز كان فاسدا، مؤكدة مع ذلك انه لا يوجد خطر على حياتهم.

السجن الفعلي على شاب سرق بيتا!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدر رئيس محكمة الصلح في الناصرة حاييم غلباز، امس الخميس، قرارا بالسجن الفعلي لمدة سنة على محمد عطا (٢٥ عاما) من غزة، بعد ادانته باقتحام بيت في «نتسيرت عيليت» وسرقة بعض محتوياته وسيارة صاحبه.

وحسب لائحة الاتهام، اقتحم المتهم البيت ليلة (٩٦/١٢/١٦) عبر النافذة وسرق بطاقة هوية وما وجده من نقود وعملة اجنبية وبطاقة اعتماد وجهاز هاتف خليوي وفيديو، ثم تناول مفتاح السيارة وهي من نوع «بيجو» وتوجه بها نحو طولكرم.

وفي لائحة اتهام ثانية تبين ان الشرطة ضبطت المتهم وهو يحاول سرقة سيارة من نوع اودي

تقديم لائحة اتهام ضد شاب زور مستندا!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قدمت الى محكمة الصلح في الناصرة، لائحة اتهام ضد موظف من اكسال متهم بتزوير رخصة بناء، بهدف الحصول على مقابل مادي من صاحب الرخصة.

ويعمل المتهم في مكتب مفتش البناء في اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في منطقة المروج وفي مطلع العام الماضي، اعطى المفتش، الموظف المتهم مستندا يوافق فيه على البناء دون ان تكون مسجلة فيه تفاصيل البناء، فاستغل الموظف ذلك واضاف التفاصيل الناقصة حسب رغبة صاحب القطعة.

من الناصرة الى الخليل

صمودكم كان حجر الزاوية للحرية.. لكن الطريق مازال طويلا امامنا!

□ الناصرة تستضيف د. صائب عريقات في لقاء سياسي شامل □ الاستعدادات لمؤتمر الحزب الشيوعي في المنطقة (٢١–٢٢/٢/١٩٩٧) في وتيرة سريعة □

● الناصرة – لمراسلنا – «ان صمود اهلنا في الخليل واصرار الموقف الفلسطيني ومفاوضيه على الكرامة السياسية والقومية كان حجر الزاوية في استقلال الخليل.. ومع ذلك فان الطريق ما زالت طويلة وشاقة ونحتاج الى مزيد من الاصرار والتضحيات خصوصا مع البدء في المباحثات حول الحل النهائي – فامام شعبنا محطات يجب عبورها نحو الدولة الفلسطينية المستقلة وتحرير القدس الشريف وحل قضية اللاجئين. فدرس الخليل امامنا لنهل الصمود للوصول الى الحل الشامل والعادل في المنطقة».

بهذه الروح خرج الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء اول امس الاربعاء.

هذا وستعقد منطقة الناصرة للحزب لقاء سياسيا مفتوحا في بيت الصداقة، يوم الاثنين القادم، وذلك مع الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي ورئيس اللجنة العليا للمفاوضات مع اسرائيل وبمشاركة الدكتور احمد سعد، عضو الكنيست وعضو مكتب اللجنة المركزية للحزب وسهيل دياب نائب رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب.

وكانت لجنة المتابعة الموسعة بمشاركة اللجان المحلية للفروع قد عقدت امسية فكرية سياسية شاملة قدم فيها سهيل دياب، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، محاضرة حول التحديات الفكرية والسياسية التي تواجه حزبنا في الظروف الراهنة وشرح باسهاب القاعدة الفكرية والسياسية لحكومة نتنياهو مؤكدا على حدة الازمة الفكرية للحركة الصهيونية واليمين المتطرف في اسرائيل خاصة بعد التوقيع على اتفاق الخليل، والدور الرجعي لهذه الحكومة في القضايا الطبقية والاجتماعية والتوجه نحو الجماهير العربية في اسرائيل. مما يضع الاستنتاج واضحا بضرورة تقصر عمر هذه الحكومة واسقاطها باسرع ما يمكن.

كما تطرق دياب الى التحديات الفكرية للحزب مقابل الفكر الديني الاصولي – فكريا وسياسيا واجتماعيا، والفكر القومي الذي يحاول استعادة مكانته، محللا نقاط الالتقاء ونقاط الخلاف.

وقد اعلن الاجتماع عن تسريع التحضيرات لمؤتمر المنطقة (٢١ – ٢٢/٢/١٩٩٧) على جميع الاصعدة وانجاز الاحصاء الحزبي وتحقيق الحملة المالية وتجديد اشتراكات «الاتحاد» مؤكدين ان نجاح مؤتمر المنطقة مساهمة كبرى لنجاح مؤتمر الحزب قطريا، الامر الذي يعكس ويعزز دوره القيادي لجماهير شعبنا في هذه البلاد ولمستقبل كفاح الشعبين.

دعم فرنسي لمشروع الناصرة ٢٠٠٠

● فرنسا ستعلن عن الناصرة كموقع لاحتفالات عام ٢٠٠٠ ● جرايسي يحاضر امام موظفي السفارة الاسرائيلية في باريس حول الناصرة والجماهير العربية ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يختتم رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ومدير مكتبه، صفوان فاهوم، يوم السبت، زيارة عمل الى فرنسا اجتمعا خلالها مع المسؤولين الفرنسيين ومسؤولي المنظمة العالمية «اليونسكو»، حيث جرى الاتفاق على عدة قضايا تتعلق بدعم مشروع «الناصرة ٢٠٠٠».

واستمرارا للاجتماع الذي عقد مع مدير عام «اليونسكو»، فريدريكو مايور، الذي عبر خلاله عن اهتمامه الكبير بما تم انجازه في الناصرة من مخططات لمشروع الناصرة ٢٠٠٠ وما يطبق على ارض الواقع، وبالمقترحات المقدمة لليونسكو، يجتمع رئيس بلدية الناصرة اليوم الجمعة مع نائب مدير عام اليونسكو المكلف بمتابعة مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، الفرنسي دانيئيل جينكو، للتباحث في المقترحات التفصيلية التي قدمتها البلدية، بما في ذلك مشروع متحف الناصرة وعمل معرض دولي لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» برعاية اليونسكو يتجول في انحاء العالم بهدف تجنيد دعم عالمي، واقتراحات المشاريع في مجالات المحافظة على التراث وترميم وتطوير معالم المدينة، والمجالات الثقافية.

وكان جرايسي وفاهوم قد التقيا مع مدير متحف ومركز «بومبيدو» في باريس، المكلف من الرئيس الفرنسي جاك شيراك بتنظيم احتفالات سنة ٢٠٠٠ في فرنسا، والتي ستنظم تحت شعار: «فرنسا – اوروبا والعالم مكان لكل انسان». وتم الاتفاق مع مدير مركز «بومبيدو» على زيارة الناصرة في غضون شهرين للاطلاع عن كثب على المدينة والتحضيرات فيها لسنة ٢٠٠٠ ومجالات وامكانيات الدعم والتعاون والمساعدة الممكنة لمدينة الناصرة.

هذا، وستقوم لجنة احتفالات سنة ٢٠٠٠ بالاعلان في مطلع نيسان القادم، الذي يصادف الف يوم قبل نهاية القرن، عن (١٠٠) مدينة ومنطقة فرنسية مقابل (١٠٠) موقع ومدينة مقابلة في العالم لتنفيذ برامج احتفالاتها. وستكون الناصرة واحدة من تلك المدن. ويشار الى ان الميزانية المرصودة للجنة الاحتفالات الفرنسية تبلغ (٦٠٠) مليون فرنك فرنسي.

وجرى اجتماع مع مدير دائرة العلاقات الثقافية والعلمية في وزارة الخارجية الفرنسية، بيير برو شان، حيث تم التباحث في امكانيات التعاون الثقافي وبرنامج احتفالات سنة ٢٠٠٠. واتفق على المتابعة من خلال السفارة الفرنسية في اسرائيل، مع توجه مبدئي ايجابي واستعداد لدعم برامج ثقافية واحتفالات سنة ٢٠٠٠.

وفي اجتماع اخر مع الملحق التجاري في سفارة اسرائيل في باريس، اتفق على تقديم المساعدة في ايجاد مستثمرين لمشاريع سياحية، وبناء فنادق وشركات عالمية لادارة فنادق في الناصرة.

كذلك عقد رئيس بلدية الناصرة ومدير مكتبه اجتماعا مع رئيس بلدية باريس، جان تيبريه، في دار البلدية، بحضور سفير اسرائيل في فرنسا. وتم عرض مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، من النواحي الانشائية، التطويرية، البنى التحتية والعمرانية، وكذلك الاحتفالات. واكد رئيس بلدية باريس استعداده لتقديم الدعم للمشروع من الناحية المبدئية، بعد قيام بلدية باريس بدراسة المشاريع والاقتراحات التي طرحت عليهم، كذلك تم عقد اجتماع مع رئيس بلدية ليون.

وجرت جولة للاطلاع على الانارة الفنية للمدينة، بمشاركة مخطط الانارة للناصرة، الفرنسي رولان جينول، منفذ الانارة في ليون. وعرض رئيس بلدية الناصرة على نظيره في ليون فحص امكانية تمويل انارة بعض المواقع الهامة في الناصرة.

واجرى رئيس بلدية الناصرة اجتماعا مع مدير مكتب السياحة في باريس ومدراء شركات طيران ومنظمي مجموعات سياحية، بهدف تشجيع السياحة الى الناصرة. كذلك عقد اجتماعا اخر مع مدير شركة «كولومبيا» ارتست، المختصة بتنظيم احتفالات دولية.

هذا، وكان جرايسي اتفق مع سكرتير اللجنة الكنسية الفرنسية للاحتفال بسنة ٢٠٠٠، على النشر بشكل واسع في وسائل الاعلام التابعة للجنة عن الناصرة واستعداداتها لتشجيع السياحة اليها، واثارة اهتمام مستثمرين باقامة مشاريع اقتصادية سياحية فيها. وكذلك فحص امكانيات ايجاد مصادر دعم ورعاية من مصادر اوروبية للمشروع.

● استعدادات واسعة لاستقبال العام ٢٠٠٠ ●

ويشار الى ان زيارة رئيس بلدية الناصرة الى فرنسا استحوذت على اهتمام واسع من قبل وسائل الاعلام الفرنسية. حيث اجريت معه عدة مقابلات صحفية في الراديو وشبكات التلفزة وكبرى الصحف، من بينها مقابلة مع صحيفة «لاكروا» واسعة الانتشار في فرنسا، حول مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» والاوضاع السياسية في المنطقة والعرب في اسرائيل، وكذلك مع التلفزيون الفرنسي. كما اجتمع مع مجموعة من الصحفيين، حيث جرى الحديث عن الناصرة ومشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وقضايا عامة.

ومن جهة اخرى قدم جرايسي محاضرة امام كبار الموظفين في السفارة الاسرائيلية في باريس، تضمنت مداخلة سياسية حول اوضاع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، السلطات المحلية العربية، الناصرة ومشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، وذلك حسب طلب السفارة.

باحثون من جنوب افريقيا يؤكدون اكتشاف دواء جديد للايدز

● بريتوريا – الوكالات – أكد باحثون من جنوب افريقيا انهم اكتشفوا دواء فعالا لمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) اطلقوا عليه اسم «فيرودينى ب ٥٨٠» وقالوا انه قد يؤدي في غضون سنوات الى الشفاء الكامل من المرض.

وقال مصابون بهذا الفيروس تمت معالجتهم بهذا الدواء ان حالهم تحسنت في خلال اسابيع فاختفى لديهم ظهور الوباء (هيربس) والدمل واستعادوا وزنهم وطاقتهم.

واضاف الباحثون ان المفعول القوي لهذا الدواء الذي اكتشفوه خلال اختباراتهم تمثل في قدرة «فيرودينى ب ٥٨٠» على انقاذ المرضى الذين وصل الفيروس في اجسامهم الى مرحلة متقدمة، واعادتهم الى مرحلة حاملي الفيروس فقط. ولم يعودوا يعانون من امراض تظهر من جراء الاصابة بالايدز.

وقام فريق الباحثين من جامعة بريتوريا بعرض كامل لاكتشافه امام الحكومة في جنوب افريقيا التي التأمت بكامل اعضائها. وشارك في العرض مريضان مصابان بالايدز يعالجان بهذا الدواء الجديد.

وأبلغ الباحثون الحكومة بضرورة القيام بابحاث اضافية بشأن هذا الدواء، وطالبوا بتمويل من الدولة بقيمة ٧٩٠ الف دولار ليتمكنوا من متابعة أعمالهم.

وصرح الباحثون لوكالة انباء جنوب افريقيا ان نتائج الاختبارات التمهيدية التي أجريت على ١٢ مريضا تمت معالجتهم بالدواء خلال الأشهر الماضية، اظهرت تقدما كبيرا في مكافحة الايدز وامكان شفاء كامل من هذا الفيروس في نهاية القرن.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/١/٢٤
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – الحديث الديني – «سبعون وجها».
٠٨,٣٠ – بتفكير ثان واختيار الزوج».
٠٩,٠٠ – بوربي.
٠٩,٣٠ – ماروكو الصغيرة.
١٠,٠٠ – غصن الزيتون. والنظام والترتيب».
١٠,٣٠ – دون كيشوت – الحلقة (١٦):
١١,٠٠ – بنك المعلومات.
١١,٣٠ – اخي العزيز.
١٢,٠٠ – مولبير.
١٢,٣٠ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط.
١٣,٠٠ – كحرارة الليل.
١٤,٠٠ – «شارب».
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني (اعادة).
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ – مسالك علمية.
١٧,١٥ – «الجراج» – فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.
٢٢,١٠ – مديسون – الحلقة الثالثة.
٢٣,٠٠ – «علاج كبري» – فيلم.

القناة الثانية:

٠٦,٣٠ – اسطورة الامير فاليانت – الحلقة (٢٩).
٠٧,٠٠ – اعمال داني الشقي.
٠٧,٣٠ – نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز.
٠٨,٠٠ – مجلة الازياء.
٠٨,٣٠ – في مطبخ ليشون (اعادة).
٠٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – «زومبيط» للحاسوب.
١٠,٣٠ – براموبل.
١١,٣٠ – رياضة.
١٢,٠٠ – الباب المفتوح.
١٢,٣٠ – مسارات مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – سبيدرمان.
١٣,٣٠ – درويش يستضيف – زياد درويش.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – حكايات حديقة حيوانات.
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان.
١٧,٠٥ – الن – الحلقة (٢٤).
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ – بنات الذهب.
١٨,٣٠ – جمعة ونصف – عينات ايرليخ.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان – ترفيهي.
٢٢,٢٠ – «ميت على الحياة» – الولايات المتحدة (٩٠).
٢٤,٤٥ – «بلوز في فساد» – داني ليطاني – غناء.
٠٢,٠٥ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/١/٢٥
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت – برنامج الاحداث.
١٠,٣٠ – عربسك – مجلة الشرق الاوسط.
١١,٠٠ – وراء الافق.
١٢,٢٥ – «حادثة في دارك ريفر» – فيلم.
١٤,٠٥ – تمام الصحة – مجلة.
١٤,٣٢ – «وارض ٢» – مسلسل خيالي.
١٥,٢٠ – «كازوز بطعم النعنع» قصة حياة داين كيريس.
١٧,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات – زهير بهلول.
١٨,٣٠ – نحن وحظنا.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – عين بعين – عنات شموئيل عتسمون.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – ملفات روكفورد.
٢٢,٣٠ – خط (٣٠٠) – الحلقة الثانية (اعادة).
٢٣,٣٥ – لعبة السبت (اعادة).

القناة الثانية:

٠٨,٠٠ – طوش طوش.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت – موتسارت.
١١,٠٠ – زومبيط – للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة ثانية – اورلي يتيف.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغيرة.
١٤,٠٠ – كساندرا.
١٦,٠٠ – وكلاء على الخط – الحلقة الثالثة.
١٧,٠٥ – علبة وثائق.
١٧,٤٥ – «ازمة في النظام الشمسي» – الولايات المتحدة (٩٢) – فيلم علمي خيالي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢١,٠٠ – مباراة كرة سلة – قدماء مكابي تل ابيب مع امثالهم من منتخب اوروبا.
٢١,٣٠ – «مسافر عابر تكساس» الولايات المتحدة (٩٢).
٢٣,٣٥ – القرد هتشكوك يتقدم.
٢٤,٠٥ – «شك قاس» – الحلقة الاخيرة.
٠١,١٠ – مع الافلام (اعادة).
٠٢,١٠ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢١٢)



افقيا:

١ – اديب فلسطيني راحل.
٢ – دولة عربية – حرف مكرر – مدينة فلسطينية (غير معرفة).
٣ – عكس «حر» – شاعر لبناني – والدة.
٤ – رفات – ارشدي – نوع.
٥ – مدينة صينية – قبيلة تركية (معكوسة).
٦ – مدينة سعودية – مدينة عربية.
٧ – حية (مبعثرة) – من مؤلفات لينين.
٨ – علم مؤنث – واضح – يكسب.
٩ – اديب وصحفي لبناني راحل.
١٠ – الاسم الاول لاديبة فلسطينية – من الاقارب – خيمة (بالعامية).
١١ – ابن الابن (معرفة) – قرية فلسطينية مهدومة – لا (بالاجنبية).
١٢ – يدس له السم – اصل اولا.
١٣ – يحصي – رئيس ارجنتيني راحل.
١٤ – شاعر وناقد لبناني راحل.

عموديا:

١ – فيزيائي عالمي حائز على جائزة نوبل.
٢ – اغنية لام كلثوم – لدغ.
٣ – موسيقار مصري راحل.
٤ – للاستفهام – من الاحرف (معكوسة) – مطربة عربية مشهورة.
٥ – مدينة مغربية – علم مؤنث (معكوسة).
٦ – مدينة عربية – رواية لغسان كنفاني – مختلفان.
٧ – علم مؤنث (معكوسة) – من مؤلفات غوركي – «وال.... والخزرج».
٨ – ممثلة سورية – وراء النهار – الاسم الثاني لممثل سوري معروف.
٩ – انتشر – علم مذكر (معكوسة) – علم مؤنث.
١٠ – حرف مكرر – عكس «مدبر».
١١ – ابن الاسد – الاسم الثاني لأديب يوغوسلافي – اغنية لعبد الوهاب (معكوسة).
١٢ – متشابهان – قدر من الفخار – «ولكل.... دواء يستطب به» – علم.
١٣ – الاسم الثاني لسياسي الماني حائز على جائزة نوبل للسلام – عاصمة اوروبية – للتمني (معكوسة).
١٤ – يوشوش – مدينة تونسية (معرفة).

*** اعداد: سهاد عمر نعامنة – عرابة ***

حل لغز (٢١١)

افقيا:

١) خليكو شاهدين – ب.ب.
٢) وود – الناعورة.
٣) معتل – لفنا – نكات.
٤) هسهسة – و.أ.أ – جدنا.
٥) دمار – مثل – افيال.
٦) عب – الويل – رق.
٧) سنح – ادوار.
٨) ي.ي. – حي – كم – متر.
٩) المرعب – فدائي.
١٠) يم – ي.ي.ي.ي. – ابنين.
١١) لسان – موز – عيون.
١٢) اق – زنار – ر.ل.و.أ.
١٣) ليلة – يؤجر.
١٤) قربان – نكاية – ضر.

عموديا:

١) خولة دبسي – لقلق.
٢) لو تسمعني – يساير.
٣) يدعها – اما – لب.
٤) مسرى – يل – اهان.
٥) وا – نحمي.
٦) شلل – ما – ازمير.
٧) انف وثلاث عيون.
٨) هان الود – بيزا.
٩) دعاء – يوم – رنا.
١٠) يو – الاكفان.
١١) نرجف – دبورية.
١٢) هادي – مانيلا.
١٣) كنار – رجوعيات.
١٤) بين القصرين – ارض.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٧/١/٢٤، غائما جزئيا ويتوقف هطول الامطار ويكون الجو يومي السبت والاحد غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١١° ● تل ابيب وضواحيها – ١٦° ● حيفا وضواحيها – ١٧° ● ايلات – ١٩° ● جبال الجليل – ٩° ● المروج الشمالية – ١٦° ● جبال المركز والجنوب – ١١° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٧ ● النقب الشمالي – ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة ويكون البحر هائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٥٠) سم و (٢٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح ويكون البحر هادئا..

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/١/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٣٠٣٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٣٩٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣١٢٥ ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٤٩٠ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٤٨٧٩ ش.ج
● واسود – ٣,٢٩ – ٣,٣١ ش.ج	

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/١/٢٣ (سحب ٩٧/٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 658623
فاز بسيارة هوندا الرقم 396116
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 264647, 076866, 651487, 756962, 712781, 214431, 726282, 279901
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 83331, 52807, 62443, 31442, 49151, 47279, 22485, 25285, 74463, 89484, 52288, 69003, 63367, 43910, 33817, 21518, 20437, 47109, 42368
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 772, 663, 460, 224
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 28, 05, 34, 44
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 64, 79
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 6

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل: (٣/٢١ – ٤/٢٠):
تنتظر مكالمة هاتفية على اثرها تقرر الخطوة القادمة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تقع في مشكلة تلزمك الالتجاء الى شخص بغيض.

** الجوزاء: (٥/٢٢ – ٦/٢١):
علاقة جديدة تعود عليك بالفائدة العملية والمادية.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تأكد جيدا قبل الحكم على الاصدقاء ولا تستمع للاشاعات.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لتكن افعالك مثل اقوالك، اخبار سارة من صديق.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، اهتم باخبار العائلة.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تخلص من الكسل، اعمال كثيرة بالطريق اليك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تجرح شعور الآخرين بكلماتك القاسية والمباشرة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مناسبة سعيدة في محيط العائلة تشغلك كثيرا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تبالغ في الاهمال، اناس كثيرون يعتمدون عليك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مثلما تعطي ستأخذ، فرصة جديدة لعمل جديد.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تضيع فرصة نادرة لتحقيق حلم قديم، انتظر اخبارا سارة.

فيلم الجمعة العربي:

الجراج

● فاروق الفيشاوي ●

● نعيمة ام كثيرة الابناء، تربي، مع زوجها العاطل عن العمل، ابناءها بمحبة، في موقف للسيارات يقع في بناية سكنية، تقوم بتنظيفها ويقوم زوجها بحراستها.

وبرغم المسرات اليومية القليلة التي تمر بها العائلة فان الحياة تكشف عن وجهها القاتم، خصوصا عندما تكتشف الام مسألة مرضها.

الفيلم مصري والممثلون فيه: نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي، سيد زيان. والفيلم من اخراج: علاء كريم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٧ الصفحة ٨

ردا على تصريحات شارون وبيلد

«لجنة الاربعين» تدعو الى التصدي لمخططات تجهيل وتهجير عرب النقب

*** رئيس اللجنة: تصريحات تنضوي في اطار المخططات المعادية لبقاء عرب النقب، ولن نسمح بانتزاع حقوقنا باراضينا واملاكنا ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت «لجنة الاربعين» الهيئات الشعبية والسياسية والدمقراطية في الوسطين العربي واليهودي، الى التصدي لممارسات السلطات الاسرائيلية ضد عرب النقب، واستنكار تصريحات المسؤولين التحريضية ضدهم.

وقالت «اللجنة» في بيان لها امس، الخميس، ان تصريحات نائب وزير المعارف موشيه بيلد، حول نيته العمل لاغلاق المدارس العربية الصغيرة في منطقة النقب، واتهامات وزير البنى التحتية ارئيل شارون، ومن قبله وزير البيئة والزراعة رفائيل ايتان، لعرب النقب بانهم يستولون على اراضي الدولة، تنضوي في اطار السياسة الرسمية، التي ما فتئت تعمل وتخطط لتشريد المواطنين العرب في النقب وهدم قراهم والاستيلاء على املاكهم وتجهيل ابنائهم.

وشجبت اللجنة هذه التصريحات، مشيرة الى انها تستهدف اساسا، القرى العربية غير المعترف بها، التي يرفض اهلها التنازل عن املاكهم وقراهم، والانتقال الى مجمعات التركيز السبع، التي تسعى السلطات الى حشر كافة مواطني النقب العرب فيها، في وقت تعمل فيه على توسيع الاستيطان اليهودي ومده بكافة الخدمات الاساسية، التي يحرم منها اكثر من (٦٠) الف مواطن عربي، بحجة كونهم يعيشون في قرى غير معترف بها.

وقال رئيس اللجنة محمد ابو الهيجاء، لـ «الاتحاد»، ان تصريحات موشيه بيلد هي مقدمة لحملة جديدة على التعليم العربي في النقب وتتناقض في جوهرها مع تصريحات الوزير هامر، الذي اعلن قبل فترة وجيزة عن اعداد خطة لتطوير مستوى التعليم في هذه المدارس. واذا كانت تصريحات بيلد تعكس هذه الخطة، فان ذلك يعني انزال كارثة باوضاع التعليم العربي، تستدعي وقفة كل القوى الدمقراطية ضدها.

واشار الى ان «لجنة الاربعين» ستتصدى لهذه الخطة بكل صلابة ولن تسمح بتنفيذها.

وقال، ان تبريرات بيلد بخصوص صغر حجم المدارس وعدد طلابها لا تمت الى الحقيقة بصلة، فهذه المدارس ورغم اوضاعها المزرية تضم اعدادا كبيرة من الطلاب، والمشكلة تكمن في سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة على صعيد التعليم العربي عامة، وفي مركزها عدم اقامة مبان ملائمة وحرمان مدارسنا من الملاكات والوسائل اللازمة لرفع مستواها التعليمي.

وردا على تصريحات شارون من يوم امس، بان العرب يسيطرون بشكل غير قانوني على ما يتراوح بين مليون ونصف مليون من الدونمات، قال ابو الهيجاء، «اننا لا نستغرب مثل هذه التصريحات، فهي ليست جديدة، اذ انها هي الاخرى تنضوي في اطار السياسة المعادية لبقاء الجماهير العربية في اراضيها. واكد: «ان لجنتنا لن تتراجع عن مطالبها الاساسية بالاعتراف بحقوقنا على اراضينا واملاكنا والاعتراف بقرانا ومساواتها التامة».

* اطفال القرى غير المعترف بها في مواجهة سياسة التهجير والتجهيل - صورة خاصة *

في برقية مستعجلة الى وزير الداخلية:

النائب سعد يطالب بايقاف عملية هدم بيت في الرملة

● الرملة - لمراسل خاص - توجه النائب الجبهوي د. احمد سعد ببرقية مستعجلة ارسلها صباح امس الخميس الى وزير الداخلية، الياهو سويسا، طالبه فيها بايقاف عملية هدم بيت المواطن من الرملة رائد سلامة، بحجة البناء غير المرخص.

وجاء في سياق البرقية: «بسبب الضائقة السكنية الخانقة في الرملة هنالك عشرات ومئات البيوت غير المرخصة ويتهددها خطر الهدم. وكان هناك قرار لجنة مختصة باعادة النظر في هذا الموضوع واعطاء الرخص للابنية التي بنيت حتى منتصف الثمانينات. حتى لا تمس عائلة سلامة، ارجو تدخل الوزير لتأجيل عملية الهدم حتى ايجاد حل جذري».

بدعوة من «نساء بالسواد»

مظاهرة يهودية عربية في رأس الناقورة، اليوم

*** وذلك احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزعت حركة «نساء بالسواد»، دعوات ومنشورات، تدعو فيها الجمهور الى المشاركة في المظاهرة التي تنظمها في الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة، في رأس الناقورة، احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

وقالت حنه سفران، من حركة «نساء بالسواد» ومن المبادرات لتنظيم المظاهرة، في تصريح لـ «الاتحاد»، نتظاهر بعد فترة من التوقف في النشاطات بسبب اتفاق اوسلو، لان الوضع في الجنوب اللبناني لا يطاق، وهدفنا تحريك الجمهور على اخطار الحرب الدائرة في الجنوب اللبناني، نتظاهر لانه آن الاوان للضغط الجدي الجماهيري على الحكومة الاسرائيلية للانسحاب فورا من لبنان.

وقالت: تستمر الحرب في لبنان بدون اي هدف. وتسفر عن ضحايا وجرحى من الجانبين. ويمكن منع سقوط الضحايا فقط باعطاء فرصة للسلام وبالعودة الاسرائيلية الى الحدود الدولية.

وستجري المظاهرة تحت شعارات، «كفى للحرب في لبنان» و«لتنسحب اسرائيل فورا من لبنان» و«هناك حرب في لبنان، اوقفوها».

وأشارت حنه الى ان حركة «نساء بالسواد» ارسلت دعوات الى الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات و«العمل» و«سلام الان» و«ميرتس» و«بات شالوم»، للمشاركة في المظاهرة، وكان التجاوب مرضيا والاستعداد للمشاركة في المظاهرة جيدا.

في رسالة الى رئيس الحكومة

الجهاز الصحي بحاجة الى ميزانية اضافية تزيد عن مليار شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث موظفو «صندوق المرضى العام» برسالة مشتركة الى رئيس الحكومة ووزيري المالية والصحة ورئيس الهستدروت، يحذرون فيها من الاوضاع المالية الصعبة التي يعاني منها الجهاز الصحي وان متطلبات الجهاز الصحي بحاجة الى زيادة بقيمة مليار شيكل واكثر في عام (١٩٩٧).

واكد الموظفون في رسالتهم ان ادارة مؤسسة كبيرة «كصندوق المرضى العام»، تستوجب وضع شخصية غير حزبية ذات مؤهلات كبيرة وفهم عميق في امور الصحة.

ووقع على الرسالة نحو مئة من مدراء المؤسسات ومدراء الاقسام الادارية فيها ومدراء الالوية في «صندوق المرضى العام» وكبار الموظفين والموظفات، عبروا عن استغرابهم من استقالة مدير عام «صندوق المرضى» افيغدور كابلان.

واشار الموقعون على الرسالة الى ان «صندوق المرضى العام»، يسير حاليا في قمة وخضم مسيرة لاستقبال سنوات الالفين وبامكانيات تتلاءم ومتطلبات العصر، ولتنفيذ تلك الخطة، «نحتاج الى مساعدة الحكومة وتعيين شخصية غير حزبية في ادارة الصندوق».

في حديث مع «الاتحاد»

القاضي احمد ناطور يستغرب الاتهامات الحادة الموجهة للمحاكم الشرعية

*** النائب توفيق خطيب: الاتهامات تعدت الحدود الصحيحة، فالمشكلة تكمن في القوانين القائمة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبر رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في البلاد فضيلة القاضي احمد ناطور، عن استغرابه واستهجانه للاتهامات القاسية التي وجهها النواب عبد المالك دهامشة وطلب الصانع (العربية الموحدة) ونواف مصالحة (العمل) للمحاكم الشرعية، خلال جلسة لجنة الداخلية البرلمانية هذا الاسبوع.

وقال فضيلة القاضي ناطور لـ «الاتحاد»، امس الخميس، «انا استغرب هذا التوجه واستهجن القول انه لا توجد عدالة في المحاكم ولا ادري متى قرأ النواب الفاضلون قرار محكمة شرعية او حتى حضروا جلسة فيها».

واضاف القاضي «وعلى كل حال، ان جزءا كبيرا من النواقص التي طالما اشرنا اليها في الماضي وطالبنا بتصحيحها والمتعلقة بالسلطة المركزية، منوط الى حد كبير بنشاط الاخوة النواب لان بامكانهم عمل الكثير والضغط على الوزارات الحكومية من اجل انصاف المحاكم الشرعية واعدادها لتستطيع القيام بواجبها تجاه جماهيرها».

وعلمت «الاتحاد» ان النائب توفيق خطيب (العربية الموحدة) تغيب بشكل احتجاجي عن الجلسة، لانها جرت بدون حضور اي ممثل عن المحاكم الشرعية. وفي حديث لـ «الاتحاد» قال: «انا ارفض الاتهامات الموجهة للمحاكم الشرعية، لانها تعدت الحدود الصحيحة، فالمشكلة امام المحاكم الشرعية هي القوانين القائمة، وانا اعمل من اجل تغيير (٤) قوانين، احدها يتعلق بالقضاة، وقد قدمت للكنيست مشروع تعديل لقانون القضاة.

كذلك رفض النائب خطيب الاتهام القائل بان المحاكم الشرعية غير عادلة.

مطالبة السفير المصري بالعمل لاطلاق سراح عزام عزام!

*** بسيوني: «لا نستطيع التدخل في شؤون القضاء» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى، امس الخميس، وفد من الطائفة العربية الدرزية برئاسة النائب صالح طريف وضم ممثلين عن عائلة عزام في المغار، بالسفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني، في محاولة للعمل على اطلاق سراح عزام عزام، المعتقل في مصر منذ اشهر للاشتباه بتورطه بالتجسس لصالح اسرائيل.

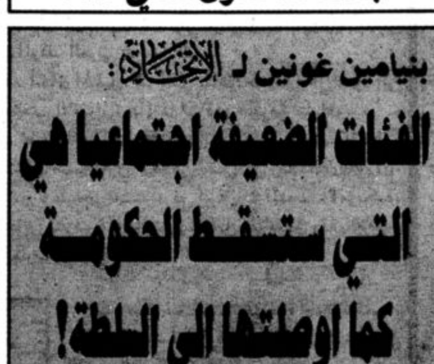
وهنأ الوفد، السفير بسيوني بشهر رمضان المبارك، وحمله تهنئة خاصة للرئيس المصري حسني مبارك، في مستهل رسالة موجهة اليه من عائلة عزام تطالبه فيها باطلاق سراح ابنها.

وقال النائب صالح طريف، ان التوجه الجديد الى السفير المصري جاء «بعد توقيع اتفاق الخليل والتوجه الاسرائيلي الايجابي لاطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات»!!

وفي رده على طلب اعضاء الوفد قال بسيوني انه «لا علاقة لاعتقال عزام وظروفه بالاوضاع السياسية وتوقيع الاتفاق، هناك قضاء لا يمكننا التدخل فيه بتاتا وهو الذي يقرر ويأخذ مجراه».



ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٧



بنيامين غونين لـ الاتحاد:

الفئات الضعيفة اجتماعيا هي التي ستسقط الحكومة كما اوصلتها الى السلطة!



من يحمي المرأة الفلسطينية من العنف الاجتماعي؟!



...لة الاخيرة في حي المحطة الحيفاوي!

الخليل.. فرح مشوب بالحذر!

جمعة ويوم

نظير مجلي

بعد الاتفاق على الخليل.. الى المغرب والخليج..!

● بعد الانتهاء من الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل والمراحل الاخرى التالية، تبدو الحكومة وكأنها في استراحة طويلة مع عملية السلام. ومفكرة رئيس الحكومة تمتلئ الآن بمواعيد جديدة وبعيدة. فيسافر الى ستراسبورغ في سويسرا ثم الى الولايات المتحدة الامريكية. ويستعد مستشاروه لسلسلة رحلات الى العالم العربي، قد تبدأ بالقاهرة وعمان، ثم تتسع نحو المغرب العربي ودول الخليج.

فالمهمة الان هي: يا عالم. أثبتنا اننا جادون في السير على طريق السلام وتنفيذ الالتزامات «المكتوبة». فادفعوا الثمن لنا، وبالكامل.

في اوروبا تريد اسرائيل الآن علاقات اقتصادية افضل، ودعما ماليا للعديد من المشاريع.

في الولايات المتحدة تريد اسرائيل المزيد من الدعم السياسي والمعنوي، لتعزيز المواقف المشتركة في عملية السلام، في مواجهة سورية والفلسطينيين، وتخفيف المعارضة الامريكية لمشاريع توسيع الاستيطان.

في العالم العربي تريد اسرائيل عودة التطبيع، وبوتيرة عالية جدا بحيث لا تكون رجعة فيها الى الوراء. «فليس كلما نتخذ موقفا لا يعجبكم، تديرون لنا ظهوركم وتوقفون التطبيع»، كما قال وزير الخارجية، دافيد ليفي هذا الاسبوع. ولهذا الغرض، هناك برامج عدة في المجالات السياحية والتجارية والتعاون الزراعي والصناعي.

في العالم كله، عموما، وفي الشرق خصوصا، تريد اسرائيل تنشيط الحركة السياحية والعلاقات التجارية.

ففي معظم الامور المذكورة اعلاه، حدث هنالك خلل في العلاقات بين اسرائيل ودول العالم المذكورة. وانتهت السنة الماضية بانخفاض بارز في السياحة (٧٪) وفي التصدير (٥٪) وزاد العجز في الميزان التجاري (الى ٥ , ١٠ مليار دولار). وبقي التضخم المالي عاليا (٥ , ١٠٪) والبطالة (٦ , ٧٪).



● خذ، وقع على هذه «الورقة» ايضا – صورة لاتفاق اسرائيلي – فلسطيني جديد حول تواجد المراقبين الدوليين في الخليل ●

وحكومة نتنياهو، التي تعتقد بأن التطور الاقتصادي هو اهم عنصر لنجاحها، وفي هذا الكثير من الصحة والواقعية، تعرف انه لا يمكنها تحقيقه من دون تحرك ايجابي في العلاقات الدولية. وتعرف ان هذا التحرك سيكون بطيئا من دون تحريك العملية السلمية.

□ □ □ □

المشكلة ان هذا السيناريو يبدو سهلا وبسيطا. ورئيس الحكومة، السيد نتنياهو، الذي كتبه ورسمه واثق للغاية من نجاحه فيه.

وفي الحقيقة، ان هناك اساسا قويا لثقته العالية هذه، ولكن هذه ليست كل الحقيقة.

اما الاساس القوي لثقته فيكمن في الحقائق التالية:

* فأولا: اوروبا، التي تملك قوة اقتصادية وسياسية كبرى، لم تستعمل قوتها بعد بشكل فاعل في الشرق الاوسط. مع انها تريد ذلك، خصوصا فرنسا والمانيا. فهي تعاني من حساسية مفرطة ازاء اي رد فعل غاضب في اسرائيل. وتزيد هذه الحساسية اكثر واكثر، مع ضعف شركاء اوروبا العرب في المصالح الاقتصادية.

احدى الشخصيات الفلسطينية البارزة، ذات العلاقة الوطيدة مع الاوروبيين، كشفت لنا تذمر مسؤول اوروبي من تصرفات اسرائيل. لكنه قال: «المشكلة ان العرب لا يساعدوننا على مساعدتكم». وقد فسر اقواله بكلمات جارحة لكنها صادقة: «كيف يقتنع الاوروبيون بأن يدفعوا المال لدعم مشاريع فلسطينية، والعالم العربي الغني لا يدفع؟! كيف يقتنع الاوروبيون بأن يقفوا ضد اسرائيل، وهي على الرغم من كل تصرفاتها تعتبر الدولة الدمقراطية الوحيدة في منطقتكم؟». واضاف: «اقول لك الاوروبيين؟ ولماذا التعميم؟ تعال أقنعني انا، شخصيا، لماذا لم يقر المجلس التشريعي الفلسطيني اتفاق الخليل؟ لقد انفض المجلس لان الحكومة الفلسطينية (السلطة الوطنية) لم تطرح عليه النصوص الدقيقة للاتفاق مع الخرائط، كما حدث في الكنيست الاسرائيلي. فهل هذا منطقي؟ اتعرف ان التصويت في الكنيست بث الى كل انحاء العالم بالبث المباشر، بينما لم يكترث احد بموقف المجلس التشريعي؟».

هذا نموذج واحد لتفسير الموقف الاوروبي، لا يحتوي على كل الحقيقة. ولكن فيه الكثير من الدلالات على الحقيقة. وكنا سمعنا عن تحفظات اخرى عديدة في اوروبا على واقع العالم العربي عموما والواقع الفلسطيني خصوصا، تتعلق بنظافة اليد وبصيانة حقوق الانسان في الشارع خصوصا بعد الكشف عن قتل عدة معتقلين تحت التعذيب في المعتقلات.

* وثانيا، الولايات المتحدة تظهر فعلا بموقفها القديم، الذي زادت فيه من تحيزها الى جانب حكومة اسرائيل في زمن نتنياهو. فوقفت معها حتى في فتح اتفاقيات اوسلو، رغم ان رئيسها قد وقع عليها بصفته اهم شاهد من الشهود عليها. وخلال مفاوضات الخليل ضغطت الادارة الامريكية بشكل مكشوف على الجانب الفلسطيني. ولم تتردد في شطب تعهدات رئيس الحكومة الاسبق، المرحوم يتسحاق رابين، بالانسحاب من جميع الاراضي السورية المحتلة في حالة التوصل الى سلام مع دمشق. وهذا كله، بالاضافة الى التعهد الامريكي الدائم والمتجدد بضمان التفوق العسكري الاسرائيلي النوعي على العالم العربي والى تخفيف اللهجة ضد الاستيطان والى القاء واشنطن بكل وزنها لاستبعاد الدور الاوروبي عن عملية السلام وازاحة الدور الروسي لدرجة كراكوزية.

* وثالثا، العالم العربي الذي مارس التطبيع في الماضي القريب، لم يعرف كيف يستغل التطبيع بشكل ايجابي عندما كان هناك تطبيع، ولم يعرف كيف يستغله عندما جمد التطبيع.

وكاتب هذه السطور لا يؤيد المطالبة بوقف التطبيع، لانها مطالبة عقيمة. فالتطبيع جار على قدم وساق ومنذ سنين طويلة قبل وبعد الاتفاقات. ولا يمكن وقفه. ولا حاجة لتكريس اي جهد من اجل وقفه. الامر الممكن والحيوي والضروري هو ان يستفاد من التطبيع من اجل الاهداف الحقيقية للتطبيع: علاقات السلام الحقيقي، العادل والشامل.

فالتطبيع كان طول عمره على مستوى الحكومات والتجارة بالاساس، وفقط في حالات نادرة على مستوى الناس (عمال، مزارعون، فنيون) وبشكل محدود. وعندما تقرر تجميده، بدا بوضوح ان الحكومات مضطرة الى تجميده اضطرارا «غصبا عنها»، مما اتاح ابقاء العديد من قنوات التطبيع مفتوحة. ولذلك لم يكن القرار ذا تأثير بارز.

واذا كان تجميد التطبيع موقفا سلبيا في مجمل العلاقات، فقد نقصه موقف ايجابي عربي الى جانب الفلسطينيين. فباستثناء الدعم السياسي الثابت والحازم من مصر، وفي مرحلة لاحقة الموقف الاردني المعنوي، كان الموقف العربي عموما كلاميا.

والان، بعد اتفاق الخليل، ما الذي ينتظر حدوثه؟ هل نعود الى فترة التطبيع حتى الانهراق؟ هذا ما تتوقعه حكومة نتنياهو.

* ورابعا، مما لا شك فيه ان الهدوء السياسي، سيعيد للمنطقة السياح والنشاط التجاري. وها هي اسرائيل وفلسطين والاردن، تخرج في مشروع سياحي مشترك في الولايات المتحدة الامريكية، في اليوم التالي لتوقيع اتفاقيات الخليل (الاتفاق وقع، الاحد، والاعلانات نشرت في واشنطن، يوم الاثنين الماضي).

□ □ □ □

لكن هذه الحسابات تبدو مرة اخرى ناقصة، مثل حسابات كثيرة اجراها السيد نتنياهو في الاشهر السبعة الاخيرة.

فأولا: اتفاقيات الخليل ستكون مجرد حبر على ورق، من حيث تأثيرها على الناس، في احدى الحالات التالية:

- اذا لم تنفذ البنود الحساسة الاخرى، خصوصا اطلاق سراح الاسرى وفتح الحدود مع اسرائيل للعمل.
- اذا تواصل الاستيطان الاستفزازي.
- اذا اقدم على مشاريع الاستيطان في القدس.

ففي حالات كهذه يمكن ان تنفجر الاوضاع مرة اخرى في فلسطين. ولا نقول هذا من باب التهديد او التشفي، فيرد السيد نتنياهو بالقبضنة المعهودة: «لا نرضخ للتهديد وللارهاب». انما نقوله من باب قراءة الواقع. وقراءة التاريخ القريب جدا جدا.

والانفجار الفلسطيني سيلخبط كل السيناريو الآنف الذكر.

وثانيا: هناك الموضوع السوري – اللبناني الملتهب. فاذا كان خطر الانفجار الفلسطيني قائما، فالخطر في الشمال بات ذا احتمالات اكبر، خصوصا بعد سلسلة التصريحات الهوجاء الحكومية: «الجولان ليس موضوع تفاوض» او «التحركات السورية غيرت التوازن في المنطقة» او «زيادة الميزانية العسكرية الاسرائيلية على ضوء التطورات الجديدة في الحدود الشمالية».. الخ..

وثالثا: نتنياهو لا يتمتع بحرية العمل في اسرائيل نفسها. هنالك الكثير من الضوابط والقيود والاغلال التي ورط بها نفسه، ستمنعه من التحرك في الكثير من المجالات. لديه مشاكل داخل حكومته وداخل الليكود وفي الائتلاف ومع المستشارين ومع وسائل الاعلام، لم يبق له صاحبا. فقط في مساء الاربعاء (امس الاول) سمع لنفسه بأن يقول ان وزراء الذين صوتوا ضد اتفاق الخليل لم يكونوا ضد الاتفاق انما هربوا من تحمل المسؤولية امام الناس والقوا بالمسؤولية كلها على كاهله. فماذا سيفعل مثل هذا التصريح لدى شارون مثلا؟!

ومن يحسب انه سيلجأ الى حكومة تكتل قومي بهذه السهولة، فهو مخطئ. لقد اصبح يتلذذ باذلال حزب «العمل» وشمعون بيرس. ولعل احد اهم اسباب تعزيز قوة اهود براك في حزب «العمل»، كونه معارضا لدخول حكومة تحت ابط «الليكود».

ورابعا: ان العالم، رغم كل ما يحتويه من تشجيع للحكومة، ما زال واسعا ويضيق به جيب السيد نتنياهو. باختصار، العالم ليس في جيبك. ولا حتى في جيب امريكا. يكفي ان يحدث تطور غير عادي في دولة عربية واحدة، حتى يزعزع كل السيناريو الذي وضعه نتنياهو.

ومع اننا لا نجد املا كبيرا في ان يدرك نتنياهو هذه الحقائق، الا ان التجربة دلت على انه مستعد ايضا ان يقدم على خطوات لم يكن يريدها. وعندما ينفذها – كما حدث لاتفاق الخليل – يبدو فرحا بها. ونحن سنفرح معه.

الخليل.. فرح مشوب بالحذر!

❑ ■ بعد (٣٠) عاما من الاحتلال تحرر القسم الكبير من مدينة الخليل، وعم الفرح قلوب الخليليين. لكن الاحتلال ما زال جاثما في جزء منها حيث يستوطن المستوطنون، فمن يمنع الاخطار المتوقعة؟

❑ ■ في المنطقة «هـ ٢» الواقعة تحت السيادة الاسرائيلية – حسب الاتفاق – يعيش حوالي (٤٠) الف فلسطيني بينهم (٣٧) عائلة استيطانية متطرفة مدججة بالسلاح. ويعتقد المواطنون الفلسطينيون ان تواجد المراقبين الدوليين في المنطقة لا يفيد.

❑ ■ قائد قوات الامن الوطني الفلسطينية في الخليل يعرب عن استعداده لمقابلة المستوطنين في «كريات اربع» والحديث معهم في ظل الاجواء الجديدة.

● تقرير: كوثر سلام ●

● لكل بداية نهاية.. ومشوار الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة. وبعد (٣٠) عاما من القهر والعذاب اللذين عاشهما شعبنا الفلسطيني في مدينة الخليل تحت نير الاحتلال، بزغ فجر الحرية والاستقلال صباح الثامن من شهر رمضان المبارك – السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩٧، برحيل اخر جندي احتلالي من «العمارة»، مقر الحكم العسكري، والتي صارت تُسمّى «المقاطعة» حاليا. ولم يمنع هطول الامطار احتشاد الالاف من المواطنين في الشوارع وعلى اسطح المنازل لمشاهدة هذه اللحظات التاريخية، بالتصفيق والزغاريد والنشيد الوطني والمفرقعات النارية التي اضاءت سماء المدينة.

ولأول مرة اتجه المواطنون نحو «العمارة»، لا لزيارة ابنائهم في الزنازين بل للاحتفاء بفجر الحرية والاستقلال وقدوم السلطة الوطنية في ظل رفرفة العلم الفلسطيني. بينما كانت قوات الشرطة الفلسطينية قد باشرت مهام عملها من اللحظة الاولى وانتشر افرادها على مفارق الطرقات لتنظيم حركة السير وامور المواطنين.

«الاتحاد» تجولت في الخليل والتقت مع العديد من المواطنين والشخصيات الفلسطينية. عضو المجلس التشريعي رفيق شاكر النتشة قال: «ان شعبنا في كل مكان يشعر بالسعادة، الا ان الفرحة الحقيقية لن تكتمل الا بانسحاب قوات الاحتلال من كافة اجزاء الخليل واخراج المستوطنين منها لتفادي الاخطار القادمة، ولن تكتمل الفرحة الكبرى الا باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».

وقال المواطن نضال صلاح انه يشعر بالسعادة اذ يرى قوات الامن الوطني والشرطة الفلسطينية تدخل «المقاطعة». وعبّر مواطنون آخرون عن مشاعر الفرح، فطالما زجّت بهم قوات الاحتلال في زنازين «المقاطعة» وقمعتهم، لكنهم اليوم يتوجهون اليها ويدخلونها بشكل طبيعي، الا انهم لا يجدون الزنازين التي هدمتها قوات الاحتلال بهدف محو كل اثر لوسائل القمع! وعبّر الكثيرون عن القلق من ان الاتفاق لم يخرج المستوطنين من المدينة.

اما مدير التربية والتعليم في محافظة الخليل، د. تيسير مسودي، فقال انه «فرحان بنسبة (٨٠٪)»! ولن تكتمل الفرحة الا بانسحاب الاحتلال من باقي الخليل واخراج المستوطنين منها.

● وماذا بعد اتفاق الخليل؟؟ ●

سؤال يطرح نفسه على امتداد الوطن كغيره من الاسئلة الاخرى. اتفاق اعادة الانتشار في الخليل ادى الى جلاء قوات الاحتلال عن ٨٠٪ من ارض المدينة وهي منطقة «هـ ١» والتي اصبحت بموجب ذلك تخضع للسيادة الفلسطينية، بينما بقي (٢٠٪)، وهي المنطقة «هـ ٢»، تحت السيادة الاسرائيلية والتي يعيش فيها اربعون الف مواطن بينهم (٣٧) عائلة استيطانية متطرفة يبلغ عدد سكانها مضافا اليهم طلاب المعهد الديني (٤٠٠) مستوطن مدججين بالسلاح.

شارع الشهداء الرئيسي في المدينة والذي يصل شمالها بجنوبها بقي مغلقا – وفق بروتوكول اعادة الانتشار الذي نص على فتح الشارع على مراحل بعد اربعة شهور من اعادة الانتشار..

فهل ستلتزم اسرائيل بفتح هذا الشارع في الموعد المحدد؟؟

اما سوق الخضار المركزي الذي يقع في منطقة السهلة الى جانب كنيس «ابراهام افينو» والذي اغلق في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في ٢٥ شباط ١٩٩٤ كاجراء مؤقت ونصت اتفاقية «طابا ٢» وقرار هيئة الامم (٩٤٩) على فتحه من اجل عودة الحياة الى طبيعتها – فقد بقي مغلقا حتى هذه اللحظات – ووفق برتوكول اعادة الانتشار فسيتم بناء جدار فاصل امامه خلال الشهور الثلاثة القادمة على ان يتم تحويل هذا السوق المركزي للخضار الى سوق تجاري آخر..

ويبقى السؤال مطروحا: هل ستلتزم اسرائيل خلال الشهور الاربعة القادمة بفتحه ام ستصبح الشهور الاربعة سنوات اربعا؟! ومتى سيبدأ الحديث حول الوضع النهائي لمدينة الخليل وفق الاتفاق الجديد؟

فقد نصت اتفاقية طابا على التفاوض حول الوضع النهائي للاستيطان في قلب المدينة بعد ثلاثة شهور من تطبيق اعادة الانتشار، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان فتح شارع الشهداء وسوق الخضار سيكون تدريجيا وفي مدة اقصاها اربعة شهور، اذن متى سيبدأ التفاوض حول الوضع النهائي للاستيطان في قلب المدينة؟؟

وفوق كل ذلك فان الاتفاق أبقى الحرم الابراهيمي الشريف تحت السيادة الاسرائيلية، ولم تخفّ حدة التوتر بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين الذين لا يتورعون عن ايذائهم والاعتداء عليهم، مما يجعل امكانية الانفجار واردة في كل لحظة.

ويعتقد الكثير من المواطنين الذين التقيناهم ان وجود المراقبين الدوليين في الموقع لا يغيّر شيئا. ويؤكدون ان اعتداءات المستوطنين تتم على مرأى منهم، ولكنهم لا يحركون ساكنا، بل «يتجاذبون اطراف الحديث ويضحكون»!

وتساءل بعض المواطنين عن التقارير التي يرفعها المراقبون الى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، فهم لا يذكرون ان احد المراقبين قام مرة بطرح اي سؤال على احد الفلسطينيين المعتدى عليهم! ويعتقد الكثير من المواطنين هنا ان الوضع هو هو، سواء تواجد المراقبون ام لم يتواجدوا.

وما زال الجانب الاسرائيلي يصر حتى الان على عدم تسليم الوثائق والسجلات والخرائط الاصلية في دوائر تسجيل الاراضي (الطابو وضريبة الاملاك والمساحة) الى جانب وثائق وسجلات مهمة اخرى، ونتيجة ذلك رفض الجانب الفلسطيني التوقيع على محضر تسلم الصلاحيات المدنية المتبقية في مدينة الخليل والبالغ عددها (١٢) صلاحية.

ويأتي رفض الجانب الاسرائيلي رغم ان الاتفاق ينص على نقل كامل الصلاحيات المدنية بما في ذلك كافة السجلات والخرائط الاصلية المتعلقة بملكية المواطنين الفلسطينيين للاراضي في مدينة الخليل، وبدون ذلك سيكون من الصعب ممارسة المسؤوليات المدنية بشكل كامل – كما علمنا من وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية، التي استهجنت نقل الملفات المتعلقة بهذا الخصوص الى مقر الادارة المدنية في مستوطنة «بيت ايل»!

.. كل هذه الامور تشير الى النواقص التي ما زالت موجودة، واخطرها ان قضية المستوطنين لم تصل الى حل يضع حدا للتوتر وامكانية الانفجار، مما يجعل الفرحة بالتحرر مشوبة بالحذر.

❑ ❑ ❑ ❑

وفي حديث مع العميد عبد الفتاح الجعيدي، قائد قوات الامن الوطني في محافظة الخليل، قال ان مفاوضات المرحلة النهائية ستبدأ قبل منتصف عام ١٩٩٨، وحتى ذلك الحين فانه لا يعارض مقابلة قيادة المستوطنين في مستوطنة كريات اربع والحديث معهم في ظل الاجواء الجديدة، مؤكدا على ضرورة الالتزام نصا وروحا بنصوص اتفاق اعادة الانتشار في المدينة.

اما رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، د. صائب عريقات، فقد قال ان الطريق غير مفروش بالورود، «وما حققناه هو بداية فقط، وامامنا سنوات عجاف علينا ان نتصرف خلالها برباطة جأش حتى تحقيق كل ما يمكن من الحلم الفلسطيني باقامة الدولة وعاصمتها القدس».

❑ ❑ ❑ ❑

وبعد.. لقد تأجلت فرحة اهالي الخليل كثيرا، وجاءت متأخرة عن فرحة شعبنا الفلسطيني في باقي المدن الفلسطينية. وكانت قمة الفرحة، كما قال العديد من اهالي الخليل، لدى وصول الرئيس ياسر عرفات، اذ خرج عشرات الالاف لاستقباله والاحتفال بالتحرر.

ولكن المستقبل يخفي الكثير من العراقيل والمصاعب التي يجب تجاوزها. والعقبى للفرحة التامة لجميع شعبنا الفلسطيني باقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.



* الخليل بعد يوم واحد على اعادة الانتشار – مستوطن مسلح يمر بجانب المواطنين الفلسطينيين قرب منطقة الحرم الابراهيمي *

النقابي بنيامين غونين لـ«الاتحاد»:

الفئات الضعيفة اجتماعيا اوصلت الحكومة الى السلطة، وهي التي ستسقطها



* بنيامين غونين *

● اجرى اللقاء: وليد ياسين ●

□ سياسة خصخصة القطاع العام واقتراب موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية، «تبشر» حسب تقرير رسمي، صدر عن وزارة العمل، بازدياد عدد نزاعات العمل والاضرابات في المرافق الاقتصادية، والتي بدأت فعلا في النصف الثاني من العام الماضي، وتهدد بزعزعة الاقتصاد في البلاد، ذلك ان العمال لن يقفوا مكتوفي الايدي امام الغاء اتفاقيات العمل الجماعية، وخصخصة القطاع العام، الذي يعني مزيدا من البطالة في سوق العمل الاسرائيلي.

على مدار الشهرين الماضيين، شهدت البلاد، واحدا من اكبر الاضرابات العمالية الذي تم اعلانه في مصنع «حيفا خيميكاليم»، على خلفية قرار الادارة عدم تجديد اتفاقيات العمل الجماعية وفصل (١٢٥) عاملا. هذا الاضراب الذي تكلل بانتصار العمال وبانتزاعهم حقا اساسيا من حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية. فقد قررت محكمة العمل اللوائية، بعد شهرين من المداولات ومتابعة مجريات الاضراب، تمديد سريان مفعول الاتفاقيات الجماعية في المصنع، لمدة عامين اضافيين.

ولم يكن لنضال عمال «حيفا خيميكاليم» ان يتكلل بالنصر، لولا الوقفة التضامنية والنضالية لقيادة الهستدروت، التي ادركت انها ستخسر مستقبلا كل المعارك، اذا ما فشل نضال «حيفا خيميكاليم».

*** نضال عمال «حيفا خيميكاليم» فاتحة للنضال من اجل كافة اتفاقيات العمل الجماعية * الهستدروت اخطأت حين سمحت لجنجر باقامة مصنع غير منظم يعتمد العبودية في تشغيل عماله ***

في نضال عمال «حيفا خيميكاليم»، كما في كل النضالات العمالية، برز وقوف النقابي الجبهوي والشيوعي بنيامين غونين، الذي يتابع ويدعم ويؤازر نضال العمال بلا هوادة.

في اللقاء التالي، يسلط غونين الاضواء على العديد من القضايا العمالية التي شهدتها البلاد في الاونة الاخيرة، وتلك المتوقعة، على خلفية السياسة الاقتصادية غير المسؤولة التي تتبعها حكومة نتنياهو، والتي تهدد، حسب قول غونين، بتدمير البنية الاقتصادية وتحويل عمال القطاع العام الى عبيد لاصحاب رؤوس الاموال.

● الخصخصة = ارباح طائلة لرؤوس الاموال ●

في سياسة الخصخصة، يقول غونين، يقوم اصحاب رؤوس الاموال بشراء مصانع مربحة، ويعملون على جني اكثر ما يمكن من الارباح على اكتاف عمالهم. واذا اخذنا مثلا ما حصل في مصنع «حيفا خيميكاليم» نرى ان «جنجر» اشترى منذ ٨ سنوات، بثمن باخس، احد اكبر المصانع المربحة في العالم، من حيث نوعية انتاجه. ويحث «جنجر» عن اسهل الطرق لجني الارباح الطائلة. وبما ان العمل في «حيفا خيميكاليم» يتم بموجب «اتفاقيات العمل الجماعية»، الامر الذي يمنعه من التلاعب بأجور العمال والانتقاص من حقوقهم، فقد بادر الى اقامة مصنع مماثل في الجنوب، شغل فيه عمالا وفق اتفاقيات عمل شخصية، على طريقة «عامل مقاول». هذه الطريقة اكسبت «جنجر» ارباحا كثيرة، اذ انه يدفع هناك للعامل نصف ما يدفعه لزميله في مصنع حيفا. ولما رأى انه من الافضل ادارة مصنع كهذا، قرر تطبيق الامر في «حيفا خيميكاليم».

● **وأين كانت الهستدروت حين اقام مصنعه الجديد؟**

– غونين: برأيي لقد ارتكبت الهستدروت خطأ فاحشا، حين سمحت لجنجر باقامة مصنعه الجديد وادارته بشكل غير منظم. فهذا المصنع يتبع للمصنع الهام من حيث الانتاج، وتعمل فيه ذات القوى البشرية، ويقع في الدولة نفسها، وكان يجب ان تطبق فيه ذات شروط العمل المطبقة في حيفا وفي كافة القطاع الصناعي في البلاد.

لكن السكوت على فعلة جنجر هذه، دفعه الى الاعتداء على حقوق عمال «حيفا خيميكاليم». وبكل صفاقة توجه الى عمال المصنع واعلن عن نيته تخفيض اجورهم، بحجة انه علم بأن مصنعين مشابهين سيقامان في تشيلي وفنلندا، وبما أن الاجور هناك ستكون اقل مما يدفعه هو، فانه يريد مسبقا التسابق مع هذين المصنعين، ولتحقيق ذلك يجب ان يخفض الاجور ويلغي التعامل وفق اتفاقات العمل الجماعية.

● **وجاء رد العمال حاسما..**

– غونين: بالطبع، فقد اعلن العمال بأن هذا القرار، هو قمة الاعتداء على حقوقهم وانهم لن يسمحوا بالغاء الاتفاقيات الموقعة بموجب القانون والمس بأجورهم. وكانت هذه هي نقطة الانطلاق، ليس على صعيد «حيفا خيميكاليم» فحسب، وانما على صعيد كافة المرافق الصناعية، التي ينتظر عمالها المصير نفسه، جراء سياسة الخصخصة التي لا يمكن وصفها الا بالغباء.



● عاملات «لودجيا» – ديرحنا في احد النشاطات الاحتجاجية، ويظهر غونين من اليسار ●

□ □ □

نضال عمال «حيفا خيميكاليم»، يؤكد غونين، «هو الفاتحة للنضال من اجل كافة اتفاقيات العمل الجماعية، التي ينتهي سريان مفعولها هذا العام. هذه الاتفاقيات هي بمثابة حجر الاساس للتنظيم النقابي، ولذلك رأينا في نضال «حيفا خيميكاليم» نضالا مقدسا. ويسعدني ان قيادة الهستدروت ادركت ذلك، وليس هي فحسب، وانما عمال المصانع الاخرى، الذين ادركوا انه اذا ما تحقق لادارة «حيفا خيميكاليم» ما تريد، فان ذلك سيصل الى ابواب مصانعهم هم. ولذلك، يضيف غونين، يجب الاشادة بالتضامن العمالي الذي ساند نضال «حيفا خيميكاليم».

● **ولكن هذا التضامن كان مفاجئا لرئيس الحكومة وارباب الصناعة، الذين اتهموا العمال بأنهم لا يعرفون لماذا يضربون؟**

– غونين: اريد ان اقول لك شيئا، اعتقد انه احد الامور الاكثر اهمية. في السنوات الاخيرة مسحت كلمة التضامن، بل نُسي استغلال هذا المصطلح «تضامن عمالي». لكن في النضالات العمالية الاخيرة، برز هذا التضامن بصورة كبيرة. وتجسد هذا في تضامن لجان العمال مع نضال اترابهم، وبرز هذا واضحا في نضال عمال «حيفا خيميكاليم»، حيث نشب الاضراب في كافة المرافق خلال دقيقتين، حين اقدمت الشرطة على اعتقال رئيس التنظيم المهني شلومو شني. هذا الاضراب يعكس حقيقة مهمة تقول ان العمال على استعداد لتلبية النداء، اذا ما استدعوا للنضال ووجدوا سندا قويا لهم. اما بالنسبة لادعاء نتنياهو وارباب الصناعة، فهو لا يقل غباوة عن سياسة الخصخصة التي يعملون على تطبيقها.

فالذي حصل هنا ان العمال والهستدروت قاموا باتخاذ كافة الاجراءات القانونية، قبل اعلان الاضراب. اعلنوا نزاع عمل وحذروا من اعلان الاضراب، اذا ما واصلت الحكومة سياستها. لكن اصحاب العمل وبدل ان يفاوضوا العمال توجهوا الى المحاكم. وهنا في اسرائيل، يصبح كل مصنع حيويا فجأة، حين يعلن العمال نزاع عمل. واريد هنا تأكيد نقطة هامة، الكثيرون يسودهم الوهم حول دمقراطية هذه الدولة وضمان حق الاضراب والنضال النقابي، لكن الواقع يؤكد عكس ذلك. فمحاكم العمل سرعان ما تنصاع الى مطالب اصحاب العمل وتصدر اوامرها بمنع الاضراب او تحديده، فأين هي الدمقراطية؟ وانا، حين اشير الى محاكم العمل لا اتهم القضاة، بل القانون. في هذه الدولة يعمل في المحاكم وفق قوانين هي الاشد قساوة في قوانين العمل. وبسبب ذلك تجد ان غالبية القضايا العمالية، التي تبحثها هذه المحاكم تنتهي عادة لصالح المشغلين.

ومن الواضح هنا، انه يجب خوض نضال واسع، على صعيد البرلمان وعلى صعيد الهستدروت معا.

● **وهل تنوي الهستدروت التحرك في هذا المجال؟**

– غونين: برأيي نعم، فنحن نأخذ من نضال «حيفا خيميكاليم» درسا نتعلم منه، وانا اقول ان الهستدروت ارتقت الى صف اعلى في هذه المعركة، فبماذا يلزمنا هذا الارتقاء؟

في هذه البلاد توجد الكثير من القوانين ويجب النضال لتطبيقها، وان لا نرتدع عن الخروج الى الشوارع في سبيل ذلك.

● لم ننجح بتجنيد التضامن العمالي في الوسط العربي ●

● **من نضال عمال «حيفا خيميكاليم» الى نضال عاملات مصنع «لودجيا» للخياطة في ديرحنا. كيف تقيّم اضراب العاملات وما تم التوصل اليه؟**

– غونين: اولا اريد التأكيد ان عاملات الخياطة، هم اكثر فئة عمالية مستغلة في هذه البلاد، حيث تعملن لقاء اجور مخجلة، وتحرمن من حقوقهن بشكل فظ.

كثيرا ما نسمع عن قرار بفصل عاملات هنا واغلاق مصنع هناك، ومؤخرا بدأنا نسمع نغمة جديدة يقول اصحابها ان عملية السلام هي السبب. فأصحاب العمل، ورغم الاجور الباخسة التي يدفعونها للعاملات المحليات يحاولون استغلال العملية السلمية لتحقيق المزيد من الارباح، وهذا لا يتم من خلال استغلالهم الصحيح للعملية السلمية، فبدل ان يفهموا اهمية السلام لفتح اسواق تصدير واستيراد جديدة، تجدهم يعملون على نقل مصانعهم الى الاردن او جنوب لبنان ليحصلوا هناك على ايد عاملة اقل تكلفة، وبالتالي لا يهمهم ما يخلفونه هنا من اضرار كبيرة على صعيد البطالة.

ويدعي اصحاب المصانع انهم يفعلون ذلك لقلة ارباحهم هنا، وانا لا افهم ذلك، اذا ما قارنا هذه الادعاءات مع اقوال ممثل الصناعيين مؤخرا من أن فرع الخياطة وصل في العام ١٩٩٦ الى انتاج بقيمة ثلاثة مليارات دولار، منها مليار واحد من التصدير، فاذا كان هذا الفرع ينتج في عام واحد ما قيمته (٣) مليارات دولار، فكيف يمكن ان نفهم بأنه يخسر.

من هنا ندخل الى مصنع «لودجيا» في ديرحنا. لقد قرر صاحبه نقله الى «كفار هفراديم» في الشمال، وهذا القرار بحد ذاته يظهر مدى اهتمام

(البقية على ص ١٦)

من يحمي المرأة الفلسطينية من العنف الاجتماعي؟

❑ ■ في دراسة حديثة شملت (٢٤٣٦) امرأة فلسطينية تبين ان (١٢٪) منهن لا يشعرن بالامان في الحياة الزوجية نتيجة تعرضهن لشتى انواع العنف، و (١٥,٥٪) تهجم عليهن الازواج بعصا او حزام، و (٢٧٪) مارس الازواج الجنس معهن بدون موافقتهن، و (٧٤٪) تعرضن للصراخ وتوجيه الاهانات.

❑ ■ وتضيف الدراسة ان (٤٪) فقط من النساء توجهن الى مكاتب الشؤون الاجتماعية ولكنهن لم يجدن الاذن الصاغية!. ويقول معد الدراسة، د. محمد حاج يحيى، انه في احد المستشفيات قال طبيب فلسطيني لفتاة تعرضت للضرب المبرح من افراد عائلتها:«لو كنت مكانهم لضربتك انا ايضا»!

❑ ■ في السنة الاخيرة اتصلت (٢٣٨) امرأة بـ «الخط المساعد» بعد ان تعرضن لاعتداءات جنسية. لكن اجهزة الهاتف موجودة في (٣٠٪) فقط من البيوت الفلسطينية، ومعدومة في القرى والمخيمات، فكيف يمكن مساعدة هؤلاء النساء؟!





● الاف النساء الفلسطينيات بحاجة الى أطر مناسبة لمساعدتهن ●

● تقرير: آمال شحادة ●

● ... ولما لم تعد اخلاص قادرة على تحمل حياتها المأساوية مع زوجها، بعد تعرضها للضرب والاعتداء واجبارها على تلبية رغبات زوجها باحضار اطفال من الحي لممارسة الجنس معهم (!) حملت طفلتها ابنة الاشهر السبعة، وراحت تجوب شوارع بلدتها تبحث عن منقذ لها.. لم تفكر بتاتا بأهلها ولا بأقاربها، فبالنسبة لها هم ليسوا بأفضل من زوجها، بل بحثت عن منقذ يحتضنها ويحافظ على حياتها.. فوصلت الى عاملة اجتماعية، هدأت من روعها وحاولت مساعدتها قدر الامكان.. لكنها لم تجد لها المأوى الآمن. فوقعت اخلاص بين ناري زوجها واهلها.

واخلاص، هي زوجة فلسطينية في الثامنة والعشرين من عمرها، وهي واحدة من مئات النساء الفلسطينيات ضحايا العنف والاعتداءات، اللواتي يتحملن ويتحملن الكثير داخل البيت وكأن الاحتلال وبشاعته لوحدهما لم يكفيا لتحويل حياتهن الى جحيم. فوقعن ضحايا للمجتمع العربي الفلسطيني التقليدي وللاحتلال وتأثيره على الوضع العام الذي يولد العنف في مختلف جوانب الحياة.

واليوم وبعد ان «طفح الكيل» بدأت الضحايا تخرج من الكتمان باحثة عن الاطر المناسبة للحماية، والتي لم تتوفر بعد في المناطق الفلسطينية وان وجدت فهي لا تتعدى اصابع اليد الواحدة وغير مؤهلة لعلاج مشكلة العنف علاجا جذريا.

❑ ❑ ❑ ❑

في دراسة حديثة اجراها د. محمد حاج يحيى، المحاضر في جامعة القدس، عبر مركز «بيسان» للابحاث والانماء في رام الله وبتمويل صندوق «فورد» تبين ان (١٢٪) من الفلسطينيات اللواتي شملتهن الدراسة لا يشعرن بالامان في الحياة الزوجية، اذ يتعرضن لشتى وسائل العنف، الكلامي والنفسي والجسدي والجنسي. ويرز ايضا «العنف الاقتصادي» اذ ان (٤١٪) منهن صرحن بأن ازواجهن منعوهن من التصرف بأموال الاسرة حسبما يرونه مناسبا.

والزوجة اخلاص، هي مثل صارخ للنساء الفلسطينيات اللواتي لا يشعرن بأمان في حياتهن الزوجية، منذ وصولها الى العاملة الاجتماعية راحت تروي لها مأساتها:«.. لم اعد احتمل الوضع.. لا يمكنني العودة الى البيت مهما كلفني الامر، تصوري ماذا يطلب مني زوجي، يريدني ان احضر له اطفالا من الحي او اي مكان اجدهم فيه حتى يمارس الجنس معهم، لقد سبق وتزوج بامرأة من قبلي.. كان يتعامل معها بقسوة كما يتعامل معي.. وقد الزمها على احضار اطفال لممارسة الجنس معهم، وتجاوبت مع طلبه لكنها وصلت الى وضع لم تعد تحتمله. عندها هجرها.. ولم اكن اعلم انا بهذه التفاصيل ولما طلب الزواج مني لم اعارض.. وبدون اي تفكير قبلت».. روت الضحية واضافت:«لا ادري ماذا اقول.. وكيف.. لا ادري اذا كان احد سيصدقني.. فأنا قبلت بزواجي هذا، دون ان اعلم اية تفاصيل عن زوجي لانني انتظرت اللحظة التي اترك فيها بيت اهلي.. فانا عانيت الكثير مع والدي الذي لم يكتف بضربي وتعذيبي.. بل اغتصبني مرات عديدة.. ولم اجرؤ على قول الحقيقة لاحد حتى لا يقتلوني.. وعند زواجي حسبت ان الحظ السعيد اقترب مني.. ولم اعلم بأنه حظ نحس سيزيد من معاناتي».

وبعد سماعها لهذه الرواية، تقول العاملة الاجتماعية، كفاية زامل:«لا نعرف ما يمكننا تقديمه لهذه الضحية، فهي ام لطفلة صغيرة وحياتهما معرضتان للخطر، حاولنا نقلها الى احد الملاجئ في الجليل لكن ذلك لم ينفع لعدم وجود تصريح رسمي، ولم يكن امامنا الا نقلها الى بيت اهلها، ولا شك ان وضع هذه الزوجة مقلق، فعند معرفتها بعدم وجود مكان آمن لها صرخت باكية:«اذا لم تجدوا لي مكانا.. فلن يبقى امامي الا العيش في الشوارع وربما اصبح من بنات الشوارع ايضا». كلامها هذا لوحده يشير بقلق الى مستقبلها».

العاملة الاجتماعية كفاية زامل، تعمل في «الخط المساعد» الذي افتتح مؤخرا في المناطق الفلسطينية كوسيلة لمساعدة النساء ضحايا الاعتداءات، وهو الخط الثاني من نوعه الى جانب الخط المساعد في القدس، وحسب الاحصائيات المتوفرة في الخط، تقول زامل:«اتصلت خلال السنة الاخيرة (٢٣٨) امرأة وشابة، (١٣٨) منهن صرحن بأنهن تعرضن لاعتداءات جنسية (٣٢ امرأة) وجسدية (٣٤ امرأة) ونفسية (٧٢ امرأة) وهناك مئة امرأة طلبن، الاستشارة ومساعدتهن في امكانية التوجه الى المؤسسات الخاصة لمعالجة مشاكلهن». اجيال المتوجهات تتراوح بين عشر سنوات و ٤٨ سنة، وتقول زامل:«هناك الكثير من النساء يعانين من مشكلة حبسهن داخل البيت وعدم السماح لهن بمغادرة البيت او استقبال احد، اذ يغلق الزوج الباب ويبقي المفتاح معه».

❑ ❑ ❑ ❑

الخط المساعد الذي اقيم في نابلس والقدس، هو المرجع الوحيد للنساء ضحايا العنف اللواتي بامكانهن الحصول على المساعدة دون الكشف عن هويتهن، ولكن، وكما يقول د. محمد حاج يحيى فهذا الخط لا يمكنه تقديم المساعدة لمعظم النساء اللواتي يعانين هذه المشكلة. ويضيف:«مشكلة العنف موجودة ومنتشرة داخل المخيمات والقرى الفلسطينية، وهناك لا توجد اجهزة تلفون اصلا، كما ان الاجهزة موجودة لدى (٣٠٪) من البيوت الفلسطينية ولذا اصبح من الضروري ان تعمل المؤسسات الحكومية وذات الشأن على فتح مؤسسات خاصة لعلاج هذه المشكلة وتكثيف النشاطات لتوعية وتثقيف المواطنين على المشكلة وخطورتها، فهذه مشكلة تستحق ان تكون في سلم اولويات المسؤولين الفلسطينيين».

.. اخلاص (٢٨ عاما) حملت طفلتها (٧ اشهر) وخرجت تبحث عن ملجأ، بعد ان بلغ السيل الزبى ولم تعد تحتمل حياتها الماساوية مع زوجها الذي كان يضربها ويعتدي عليها بقسوة ويجبرها على احضار اطفال من الحي ليمارس الجنس معهم (!).. لكنها لم تجد الماوى الآمن ووقعت بين ناريّ زوجها واهلها!

❑ ❑ ❑ ❑

الدراسة التي اعدها د. محمد حاج يحيى شملت (٢٤٣٦) امرأة وشابة فلسطينية من الضفة والقطاع وتمثل كافة شرائح المجتمع والمناطق الجغرافية ومختلف المستويات التعليمية والاقتصادية.

وبرزت في الدراسة بشكل واضح وضعية المرأة الفلسطينية وما تعانيه من تمييز واضطهاد داخل المجتمع الذي يعتبر الرجل صاحب السلطة. فهناك (٧٤٪) من النساء صرحن بأن ازواجهن صرخوا عليهن واهانوهن و (٥٢٪) وجه لهن الازواج كلمات نابية وجارحة واستعملوا «القابا» غير لائقة بقصد اهانتهن كما ان (٢٣,٥٪) منهن فرض عليهن تنفيذ اوامر كعقاب او الاعتذار للزوج بهدف الاساءة.

وتبين من الدراسة ايضا ان: ● (٣١٪) حاول ازواجهن ممارسة الجنس معهن بدون موافقتهن. ● (٢٧٪) مارس الازواج الجنس معهن دون موافقتهن. ● (٢٣,٤٪) صرحن بأن الزوج دفعهن او رفسهن او حاول ايقاعهن على الارض بالقوة. ● (١١٪) هددهن الزوج بالسكين او بآلة حادة اخرى. ● (١٥,٥٪) صرحن بأن الزوج تهجم عليهن بعصا او حزام او ما شابه. ● و (٨,٥٪) تعرضن من ازواجهن الى هجوم بقطع من اثاث البيت.

د. محمد حاج يحيى يرى انه كلما ارتفعت درجة معاناة وتكرار معاناة المرأة الفلسطينية مع العنف النفسي والجسدي والجنسي، ارتفع مستوى الكآبة والتوتر والخوف والقلق. وقال د. حاج يحيى:«في هذه الدراسة لم نجد فوارق بين نساء من مستويات تعليمية مختلفة من حيث تعرضهن للعنف، لكن وجدنا فوارق في المستويات الاقتصادية، اذ تبين ان النسبة اعلى لدى النساء في بيوت تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة، لكن هذا لا يعني انه لا توجد في العائلات التي وضعها الاقتصادي جيد، مشكلة العنف».

ويشير معد الدراسة الى احد الامور التي ميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي اجريت في مناطق اخرى، فقد ظهر ان هناك شبه انعدام للخدمات التي تقدم الحماية والمؤازرة والدعم للمرأة، وقال:«هناك نقص حاد في الخدمات الاجتماعية الداعمة، ولا يوجد قانون فلسطيني لحماية النساء ضحايا العنف، وان وجد قانون عام فهو القانون الاردني والذي يطبق في الضفة والقانون المصري الذي يطبق في القطاع، وهذه قوانين عامة ولا تعطي اجوبة للمرأة ضحية العنف». ويضيف د. حاج يحيى:«معظم المشاركات في الدراسة لم تتوجهن الى اية مؤسسة لانهن لا يعرفن عن وجودها وقلن انهن مستعدات للتوجه والحصول على المساعدة. وتبين ان (٤٪) من النساء توجهن الى مكتب الشؤون الاجتماعية للحصول على المساعدة لكنهن خرجن بشعور من الاستياء والامتعاض لانهن لم يجدن الاذن الصاغية بل وجدن المعالجين لقضاياهن مرهقين في الكثير من القضايا الاجتماعية الاخرى، ولم تجد هؤلاء النساء ان مشكلة العنف موجودة على سلم اولوليات العاملين الاجتماعيين»!

واذا ما نظرنا الى الوضع العام الذي يعمل فيه العامل الاجتماعي الفلسطيني نجد انه موجود في ظروف غير انسانية، فالواحد يعمل مع خمسمئة شخص على الاقل وبظروف تفتقد للحاجيات الاساسية لنجاح عمل العامل الاجتماعي، اضافة الى ذلك يقول محدثنا:«لا يزال المجتمع الفلسطيني يتعامل مع هذه المشكلة كمشكلة خاصة خوفا من «العار» حتى بين بعض المثقفين والمتعلمين، فعلى سبيل المثال قبل فترة قصيرة واجهت امامي حدثا يثير القلق ففي مستشفى «هداسا»، حيث يعمل احد الاطباء الفلسطينيين، وصلت اليه شابة في مقتبل العمر تعاني من كسور في اطرافها الاربعة، فتوجه الطبيب يسألها عن سبب ذلك فأجابته انها تعرضت لضرب مبرح من افراد عائلتها وراحت تشكو له همها.. فما كان منه الا اجابتها:«لو كنت مكانهم لضربتك انا ايضا»!

ويرى د. حاج يحيى:«ان عدم معالجة هذه المشكلة يعود الى عدة اسباب منها انه خلال فترة الاحتلال لم يقلق هذا الموضوع احدا من المسؤولين ولم يسع الاحتلال الى تطوير اجهزة الرفاه كبقية الاجهزة المختلفة. وعند وصول السلطة الفلسطينية كان عليها تجهيز نفسها بشكل اسرع لتقديم الخدمات الاجتماعية، وحتى الحركة النسوية، انا شخصيا اراها تعمل كحركة برجوازية تنظر الى القضايا من برج عال ولم تعمل شيئا لتصل الى النساء في القرى والمخيمات الفلسطينية حيث المشكلة متأزمة اكثر».

❑ ❑ ❑ ❑

احدى ابرز التوصيات في هذه الدراسة كانت العمل على سن قانون واضح وصريح لمكافحة العنف ضد النساء، وان تسعى السلطة الفلسطينية الى وضع الخدمات الاجتماعية في سلم اولوياتها وزيادة التوعية في العائلة حول الزواج والتربية والزوجية، والتخفيف من ظاهرة الزواج المبكر للفتيات وتوعية الكوادر المهنية من معلمين وعاملين اجتماعيين واطباء وممرضات على مشكلة العنف وضرورة مساعدة الضحية وتجنيد كافة الكوادر النسوية في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية معا للعمل في مواجهة هذه المشكلة وتقديم المساعدة للنساء اضافة الى العمل على ايجاد الاطر المناسبة لمعالجة الزوج المعتدي.

مبســوطـة مع يـوغـورت..

...رتاحة و...ضل لبن يوغ...

لبن يوغورت ، مصدر ... و...

اللذيذة ... سلطة اليوغورت ...

لبن يوغورت من تنوفا ...

يغذينا عند السحور و...

يوغورت تنوفا ، مصن...

...ان تل...

صحة "وكيف" مع الفواكه

طحينة باللبن يقدم في ...ان خاصة مع السح...

فـطـور صـحي

عجائن محشية بالفطر مطبوخة باللبن

والآن جديد ، يوغورت ١,٥ لتر

يوغورت ٥ لتر

يوغورت ٣ لتر

يوغورت ، ٤,٥٪ دهن ، ١,٥ لتر

1,5

תנובה

للحصول على وصفات لوجبات لبن يوغورت يمكنك طلب كراسة الارشاد من البائع.

صحتين

تـنوڤا

תנובה

المحطة الأخيرة في حي المحطة!

- تنفيذ مشروع «قطار الضواحي» يقتضي هدم عدة بيوت في الحي تسكن فيها (١١) عائلة. العائلات لا تعارض، بعضها حصل على تعويضات مالية لشراء بيوت بديلة، والبعض الآخر ما زال يفاوض شركة الموانئ والقطارات ويوجه اليها الاتهامات.
- حي المحطة، من اعرق احياء حيفا، يعاني من مشاكل كثيرة: التلوث، ضجة القطار، المخدرات، الفيضانات في الشتاء واوضاع معيشية صعبة. الأهالي يتهمون بلدية حيفا باهمال الحي، خاصة من حيث النظافة. ويقولون: لا شيء يُغرينا بالبقاء هنا!
- مدير شركة الموانئ والقطارات: المشروع سيخفف من ازدحام حركة السير في الجليل الغربي. بعض العائلات حصلت على تعويضات «تفوق الخيال»، والباقون سيحصلون عليها عن طريق المحاكم، ما عدا عائلة واحدة ستبقى على ان نبني بجانب بيتها حائطا عازلا للصوت.
- بلدية حيفا: وجود الحي في منطقة مليئة بالكراجات والمطاعم يصعّب عملية الحفاظ على النظافة. ولكن عمال قسم الصحة يبذلون جهودا جمة للحفاظ على الحي نظيفا.

* تقرير وتصوير: ميسون اسدي *

■ في حيفا ارتبط اسم الاحياء الفقيرة، غالبا، بالسكان العرب، وعندما نذكر هذه الاحياء يتبادر الى ذهننا حي الحليصة ووادي النسناس وايضا.. حي المحطة، ولكن الأخير هو الأسوأ حالا، مع انه لم يدخل خارطة الصحافة والاعلام منذ سنوات عديدة.. ولعل عدم ذكره وتناسيه ساعدا في عدم اهتمام المسؤولين به، وحتى سكانه اصبحوا يائسين وحلمهم ترك الحي الى مكان آخر.. لكن بشروط!

في مدخل الحي يجلس مراقب القطارات الذي يُنزل الحاجز عند وصول القطار لمنع دخول المارة والسيارات من الجهتين (دخول وخروج) بانتظار مرور القطار.. هذا المشهد تراه في اليوم مرات عديدة، اما اذا كنت داخل احد البيوت المحاذية للسكة فانك تشعر باهتزاز الارض من تحتك والضجيج يملأ اذنيك.. هذا الأمر تعودنا عليه ولا يزعجنا - يقول أحد السكان.

البيوت في حي المحطة وخاصة المسكونة تبدو جميلة البناء على الطراز العربي ومعظمها من الحجر.. لكنها كئيبة وتجعلك تشعر بانها غير



* مدخل الحي ويظهر الحاجز على سكة الحديد *

مسكونة من شدة الاهمال والقدم.. برك المياه منتشرة بين البيوت.. انصاف بيوت مهدمة.. بيوت غير مسكونة اصبحت وكرا لمتعاطي المخدرات.. أكوام الزبالة هنا وهناك.. كل هذه الأمور لا تشجع السكان على البقاء، وكأن هناك ايديا خفية عملت على هذا الاهمال والفساد حتى تحفز السكان على الهجرة وترك المكان.

معظم سكان الحي الذين زرتهم، وهم غير مذكورين في التقرير، يخافون من الشكوى والتظلم.. كما في سنوات خلت.. فالبعض يخاف على وظيفته! وآخرون يخافون على مستقبل ابنائهم، وجميعهم يلومون السلطة «التي تجبي منهم الضرائب ولا تمنحهم الخدمات اللازمة».. الكثير من مداخل البيوت وضعت عليها حواجز خشبية، ارتفاع الواحد منها (٣٠) سم، لمنع دخول المياه المتراكمة في الخارج.. الخرداوات مكوّمة الى جانب الزبالة.. وحتى سكان الاحياء الاخرى اصبحوا يلقون زبالتهم هناك.. وعمال النظافة من البلدية نادرا ما يتواجدون في الحي، كما يقول السكان.

* المحطة الأخيرة *

اذا ذهبت الى حي المحطة بعد فترة وجيزة فلن تشاهد معظم البيوت ولا اصحابها في الحي. فمنذ سنوات وسلطة الموانئ والقطارات تحضر لمشروع مد سكة حديد جديدة في المنطقة (قطار الضواحي - רכבת הפרברים)، وحتى يتم تنفيذ المشروع يجب اخلاء قسم من السكان وهدم بيوتهم، والمعركة اليوم مع هذه السلطة حتى تعوض الاهالي بمبالغ ملائمة او ببيوت أخرى مناسبة.. ولا توجد معركة من اجل البقاء فالجميع يريدون الرحيل.. لكن بشروط، كما اسلفنا.

حتى نتعرف على كنه المعركة اجرينا بعض اللقاءات مع اصحاب البيوت المهددة بالهدم لتنفيذ المشروع، ومع سلطة الموانئ والقطارات، ومع بلدية حيفا، وايضا مع دائرة الاحصاء في بلدية حيفا.

* منطقة مليئة بالمشاكل! *

تقول يردينا ميخائيلوفيتش، مديرة دائرة الابحاث والاحصائيات في بلدية حيفا: «هناك من يعتقد خطأ بان المنطقة هي الموجودة بعد سكة الحديد فقط، والصحيح ان محطة الكرمل تضم قسما من شارع يافا (القسم الزوجي) من رقم (١١٠) وحتى (١٥٦)، وشارع «حيل هيام» (القسم الفردي) وحتى محطة باصات «ايجد» المركزية.. ومن شوارعها: «العتيقة»، «ابن العطية»، «ظاهر عمر» وغيرها.. اما عدد السكان حسب سجل وزارة الداخلية لنهاية عام ١٩٩٥ فهو (٤٦٠) شخصا، وهذا الرقم يكون عادة أكبر من الواقع بـ (١٠٪)، لان هناك من يترك المنطقة ويبقى مسجلا فيها».

تضيف يردينا: «هذه المنطقة معدة للاخلاء وفيها الكثير من المشاكل، والمنطقة تحتوي - حسب دافعي ضريبة الأرنونا - على (١٩٠) وحدة سكنية، وبعضها غير مسكون لكن مالكيها يدفعون الضريبة».

وعن تعداد السكان حاليا، تقول يردينا: «الاحصاء العام والدقيق يتم كل عشر سنوات، وآخر احصاء تم سوف يعلن عنه في شهر نيسان القادم من هذا العام».

* «طارت السكرة وجاءت الفكرة» *

هذا ما قالته جانيت شيتي التي تعيش مع (١٤) شخصا تحت سقف واحد، أصغرهم عمره (١٤) عاما.

تقول جانيت: «المهندسون وعمال المساحة وغيرهم يأتون الى المنطقة، يقيسون ويخططون، وعندما نسألهم ما الخبر؟ يردون علينا بان «هذا ليس من شأننا».. يخططون لتهجيرنا ويمنعوننا من السؤال»؟

وتضيف جانيت: «مدير شركة الموانئ والقطارات، موطي فلرمن، دخل الى كل بيت في المحطة وسألنا اذا كنا ننوي الخروج وترك بيوتنا؟ وكان ردنا الموافقة، لان الظروف هنا صعبة.. ولكن بعد ان ذهبنا لنرى اين يمكننا ان ننتقل وعرفنا الأسعار الحقيقية للبيوت، عدنا الى وعينا، فالتعويضات التي عرضت علينا لا تكفي لشراء بيت بديل، عندها طالبنا برفع قيمة التعويضات لنتمكن من شراء بيوت بديلة، ولكن هذا الأمر لم يعجب السيد موطي، وقال لنا «خسارة انني لم ادفع لكم المبالغ على الفور عندما وافقتم على البيع منذ البداية».. بكلمات اخرى لا يريدوننا ان نفكر بالأمر»!

«اسكن في هذه المنطقة منذ (٣٠) عاما» - تقول جانيت - «وهناك بضع عائلات أخلت بيوتها.. اما انا فلا اريد ان اترك، فالمبلغ المعروض علي لا يكفي، وقد أصررت على ان يكون المبلغ كافيا لشراء بيت كبير كبيتي، يتسع لجميع ابنائي، ولكن ادارة شركة الموانئ والقطارات رفضت ذلك وانا ما زلت مصرة على موقفي».

يذكر ان الشركة المذكورة لم تتنازل هي ايضا، وقررت ان بيت السيدة جانيت ليس ضمن المشروع، ووعدت ببناء حائط يحمي العائلة من ضجة السكة الجديدة.

* اصحاب بيوت منذ زمن الأتراك *

المرحومان الياس مطر وزوجته ماري الطويل، اقاما في بيتهما في المحطة منذ زمن الاتراك واولادهما يملكون طابو يثبت ملكيتهم للبيت.. التقينا مع طوني وشقيقتيه جورجيت وليزا.

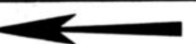
يقول طوني مطر (٥٨ عاما): «ولدت في المحطة، وايام النكبة هربنا الى عكا وعشنا هناك (١٤) عاما، وعدنا الى بيتنا الاصلي في المحطة عام ١٩٦٠، ووالدتي رحمها الله تعبت كثيرا حتى أعادت البيت، لقد قامت بشرائه غرفة وراء غرفة من السكان اليهود الذين احتلوه، وكان بيتنا مكونا من (٨) غرف وقسم منه مؤجرا كحانوت بقالة لسكان المنطقة».

اما اخته ليزا مطر (٦١ عاما)، فتقول: «نحن ثلاثة اخوة وبنتان، ونعيش جميعنا في هذا البيت. اخي طوني له (٦) ابناء يقيمون معنا، بالاضافة الى عائلتي اخويّ الباقيين».

الاخت جورجيت (٥٩ عاما)، تقول: «قبل سنتين ابلغونا بان الدولة صادرت ارض بيتنا لتبني عليها مشروع سكة الحديد، عرضوا علينا مبلغ (٢٣٠) الف دولار لجميع العائلات.. ارخص بيت في حيفا يساوي (١٣٠ - ١٥٠) الف دولار.. ماذا سنفعل مع باقي العائلات؟ اين سيسكنون؟ ليعطونا مساكن تساوي تماما البيوت التي نعيش فيها»!

**

ڤيوليت خوري (٥٧ عاما)، تسكن في الحي منذ عام ١٩٥٧، وقد جاءت مع اهلها الذين ولدوا في حيفا، تقول: «تزوجت وعشت في هذه المنطقة، الحياة كانت جميلة جدا. هنا في بيتي المكون من (٣) غرف كبيرة، وحوله حديقة كبيرة. عرضوا علينا اخلاء بيتنا التابع



لشركة «عميدار» مقابل (٩٠) الف دولار.. بحثت عن بيت بهذا المبلغ ولم أجد، فالبيوت تتراوح اسعارها بين (١٢٠) الى (١٣٠) الف دولار.. لقد دفعت الشركة مقابل البيت بعد ذلك مبلغ (١٣٠)الف دولار وطلبوا مني اخلاء البيت خلال (٤) أشهر، واذا لم انفذ ذلك سأدفع، شهريا، غرامة مالية تخصم من المبلغ الاساسي الذي ما زال موجودا في حسابهم ويربحون فوائده.. زوجي مريض وهذا البيت مريح لنا.. صحيح ان البيت الجديد سيكون ملكي الخاص، ولكن الحياة هنا جميلة ولا احب هجرة بيتي الى مكان آخر».

ويضيف خليل زريق زوج ڤيوليت (٦٤ عاما): «انا غير راض عن البيت الجديد، ولا أحد يستطيع اخراجي من بيتي.. انا نادم لان زوجتي اجبرتني على التوقيع على التنازل عن البيت.. البيت الذي سنسكنه بحاجة لترميم بتكلفة (٣٠) الف دولار.. من اين سنأتي بهذه الأموال؟».

* بهية غانم *

الجدة بهية غانم عمرها (٧٨ عاما)، اصلها من باكسين قضاء جزين في لبنان، تقول: «جميع ابنائي ولدوا في حيفا ما عدا ابنتي البكر جانيت التي ولدت في لبنان.. كنت أسكن في عكا قرب السوق، وعندما اردت السكن في حيفا اخترت منطقة عمرانية مزدهرة وكانت محطة الكرمل.. كان لدي بيت خاص لكني بعته بعد ان كبرت في السن واعيش الآن لدى ابنائي.. قضيت مدة (١٥) عاما في امريكا لدى ابنتي الصغيرة واليوم انا عند ابنتي ڤيوليت.. نحن مبسوطون هنا ولا نريد الانتقال، ولكن ما باليد حيلة»!

* ظروف المنطقة لا تسمح لنا بالبقاء *

علي قاضي (٨١ عاما)، من مواليد حي وادي الجمال في حيفا، يقول: «انا حيفاوي ابا عن جد.. في عام (٦٩) تزوجت من الناصرة وانتقلت للسكن مع زوجتي، ثم عدت الى حيفا عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك الحين وانا اقيم في محطة الكرمل.. بيتي مكون من غرفتين ونصف وعندي (٩) اولاد تزوج منهم اثنان والباقون يقيمون معي.. من حولي توجد (٣) بنايات وفي كل بناية ما يقارب (٦) عائلات، بالاضافة الى بعض الشقق المقفلة بالباطون.. ندفع الضرائب مثل كل المواطنين وحقوقنا مهضومة.. في ساعات المساء، يكون هناك حوالي (٣٠) طفلا يلعبون بين الاوساخ وبرك المياه، الجرذان تنتشر في منطقة الميناء وتعيش بيننا.. المنطقة غير آمنة صحيا، في كل عام اضطر لدهان البيت منعا للرطوبة والاوساخ، وانا متقاعد ولا استطيع ان اقوم بهذه التكاليف.. اذا طلب مني ترك المنطقة فلا مناص فالظروف هنا تضطر كل شخص منا الى ترك بيته».





* خليل زريق *

* علي قاضي *



* ليزا مطر *

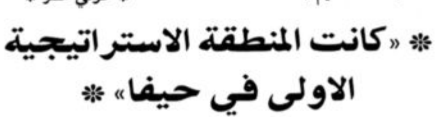
* ڤيوليت زريق *



* احمد غنايم *



* طوني مطر *



* «كانت المنطقة الاستراتيجية الاولى في حيفا» *

تقيم السيدة ليزا فايتسمان مع زوجها وابنها وبنتها في بيت محاذ لجدار الميناء، الذي يفصل بين الميناء، والمحطة، تقول: «اسكن هنا منذ عام ١٩٦١، لقد انتقلت من بيت الى آخر ولكن في نفس المنطقة، واقيم في بيتي الحالي منذ عام ١٩٦٨.. في الستينات كنت اخاف ان ارمي بابرة من الشباك لانها حتما كانت ستصيب احد المارة، لان الشوارع في ذلك الحين كانت تعج بالسكان، لقد كانت هناك دار للسينما وايضا ملاعب وحضانات للاطفال ودكاكين كثيرة، كانت هذه المنطقة الاستراتيجية الاولى في حيفا.. لم يكن هناك «هدار» بعد.. اليوم تغير الوضع، وقد بدأ التغيير منذ (١٢) عاما عندما رفعوا مستوى الميناء، فاصبحت مياه الشتاء تغمرنا في كل سنة، الماء وصل حتى غرفة نومي، جيراننا كانوا يتنقلون بالقارب لكثرة المياه.. قبل فترة انتشرت المخدرات في المنطقة، ومع الهدم اصبحت الظاهرة تتلاشى، لكن الكثير من العائلات ما زالت مبلية بالسموم.. لذلك فاذا عرضوا علي الرحيل اليوم، سأفعل»!

* بيت مقابل بيت *

احمد حسين غنايم (٦١ عاما)، ولد في حيفا وسكن مع اهله في حي العراق. يقول: «عندما اشتعلت الحرب بين العرب واليهود في حيفا اعتقدنا ان الحرب بين اليهود والانجليز.. في هذه الفترة أسر ابي لمدة (١٢) يوما، ومنذ ذلك الحين ونحن نرحل الى ان وصلنا الى سوريا، وبعدها رجعت خفية الى اسرائيل فقبضوا علي وطردوني من البلاد، ولكني عدت بعدها بمساعدة الشيوعيين الذين ساعدونا بالبقاء عن طريق اصدار بطاقات هوية رسمية، سكنا بعدها في وادي النسناس وعملت مع والدي في الفرن حتى السبعينات، بعدها باع والدي الفرن وتوفي في عام ١٩٨٧.

انا اقيم في المحطة منذ عام ١٩٧٢، بقرب بستان «الكراكيب» الذي كان بستانا ومتنزها ومقهى غنى فيه سابقا كبار الفنانين العرب مثل محمد عبد الوهاب وغيره.. البستان يعود لعائلة الخياط، واليوم يوجد مكانه محطة للبنزين.. المنطقة كانت مكتظة بالسكان.. لكن الوضع اليوم مختلف كليا.. بصراحة اذا طلب مني ترك البيت فسأتركه بلمح البصر، بشرط واحد: بيت مقابل بيت»!

* (١١) عائلة ستترك المحطة *

توجهنا برسالة الى ادارة شركة الموانئ والقطارات للاستفسار عن مشروع «قطار الضواحي» (רכבת הפרברים)، وقد تحدثنا مع مدير الشركة موطي فلرمان، فقال: «هذا المشروع مخطط له منذ عام ١٩٨٠ وهدفه التخفيف من ازدحام السير في منطقة الجليل الغربي (نهاريا، عكا، الكرايوت و حيفا)».

* «الاتحاد»: وما هو عدد العائلات التي يجب ان تترك اماكن سكناها حاليا لتنفيذ المشروع؟

– هناك (١١) عائلة، (٧) منها تركت، و(٤) عائلات ستأخذ تعويضات عن طريق المحاكم، بالاضافة الى عائلة واحدة ستبقى وسنبني لها حائطا عازلا للصوت.. اما التعويضات التي حصل عليها الأهالي فهي تفوق الخيال وأكثر مما توقعوا، وقسم اصبحوا يملكون بيوتا خاصة.. وهناك عائلات بقيت معها عشرات آلاف الدولارات حتى بعد ان اشترت بيوتا خاصة.. لقد تلقت هذه العائلات مصاريف اضافية لسعر البيوت، مثل أجرة المحامي ومصاريف اخرى تتعلق بالنقل»!

❐ رد بلدية حيفا ❐

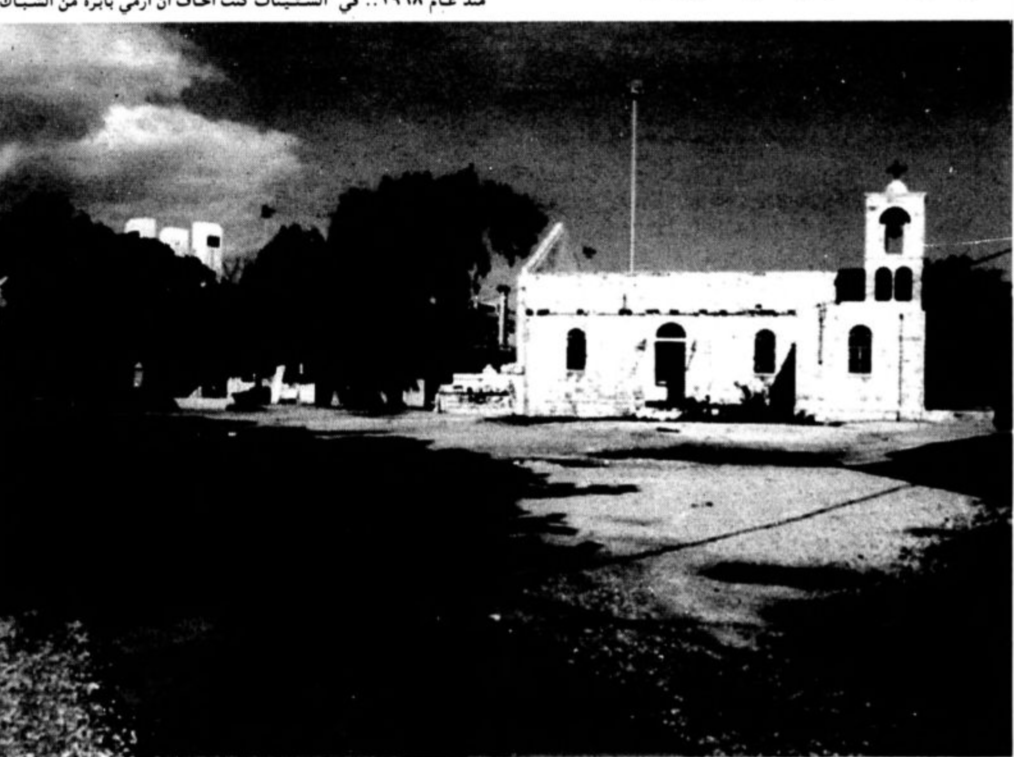
اما بلدية حيفا فكان ردها كالتالي: «حي محطة الكرمل هو واحد من الاحياء القديمة في حيفا، ومع مرور السنين تركه الكثير من السكان ولم يبق فيه حاليا سوى حوالي (١٢٠) مواطنا، معظمهم يفاوضون شركة «عميدار» لترك بيوتهم مقابل بيوت بديلة او تعويضات مالية.

في هذا الحي تمر سكة حديدية، وفي المستقبل سيمر فيه «قطار الضواحي» بموازاة الشارع الرئيسي. والمنطقة التي يوجد فيها الحي هي ضمن المشروع السياحي غربي الميناء.

والى حين يتم اخلاء جميع السكان من المنطقة تقوم البلدية – بمختلف الطرق – بالتخفيف من ضائقتهم. اذ ان ممثلي البلدية زاروا المكان مرارا، بطلب من رئيس البلدية، والتقوا مع السكان واستجابوا لمطالبهم. ومما قامت به البلدية لتسهيل ظروف حياة السكان: هدم بيوت مهجورة وخطرة، تركيب اعمدة كهرباء للاضاءة، بالاضافة الى الزام شركة القطارات بالاهتمام ببناء جدران واقية على طول سكة الحديد.

عمال قسم الصحة يبذلون جهودا جمة للحفاظ على الحي نظيفا، ورؤساء القسم على اتصال دائم مع رئيس لجنة الحي، السيد رتشارد عطا الله، ويهتمون بكل توجه وطلب تقدمه اللجنة. ومع كل ذلك فان وجود الحي في منطقة مليئة بالكراجات والمطاعم والمحلات التجارية الأخرى يصعّب، جدا، عملية الحفاظ على النظافة.

اننا على علم بضائقة السكان ونعمل من خلال شركة «عميدار» على ايجاد حلول سكنية بديلة لأواخر القاطنين حتى الآن في الحي».



* كنيسة المطران في حي المحطة *



□ سلمان ناطور □

شيء ما عن «شرف العائلة»

التحرر من هذا المصطلح الدموي يعتمد على تحرر المرأة والاعتراف بها كفرد له كرامته

□ كلما سقطت ضحية على خلفية ما يسمى بشرف العائلة، نضع هذه المأساة على جدول اعمالنا، وفي معظم الحالات نستنكر ونشجب بشدة، لان عملية القتل ذاتها تثير مشاعر الاستنكار كأي عملية قتل، وهذا امر طبيعي، لكنه يعكس الجانب العاطفي للمأساة وليس جانبا آخر لا يقل اهمية عنه وهو الخلفية ذاتها، اي تمسك المجتمع «بشرف العائلة» كمفهوم قبلي بدائي.

تاريخيا، نشأ هذا الاصطلاح في مرحلة تاريخية واجتماعية انتابت المجتمع العربي كأي مجتمع آخر على الكرة الارضية، ولكن مع تغيير الظروف التاريخية يجب ان تتغير المفاهيم ايضا. فليس هناك اخطر من التعامل مع العصر بمفاهيم متخلفة عنه و«شرف العائلة» كان مفهوما خاطئا حتى في مراحل التخلف من تاريخنا، فكم بالحري في هذا العصر المتطور ليس ماديا فقط بل فكريا ايضا.

اذا كان هناك مجال للحديث عن الشرف بمعنى الكرامة، فليس هناك شرف جماعي، بل هو فردي. لكل انسان شرفه وكرامته والمجتمع المريض والمتخلف فقط يربط مسألة الشرف بالجنس، لان كرامة الانسان هي بحقه في ممارسة حياته بحرية، وحقه في الحياة هو القاعدة الاساس لهذه الحرية، واما سلوكه فيحدده وعيه وصراعه مع الآخرين لتوسيع الرقعة التي يتحرك عليها. المجتمع الذي يحترم انسانه يحدد قاعدته الاخلاقية الاولى وهي: لا كرامة تعلو على كرامة الفرد وكرامة الجماعة هي من كرامة الفرد.

التحرر من المصطلح الدموي «شرف العائلة» (دمويته مستمدة عادة من النظرة الشوفينية لسلوك المرأة الجنسي) يعتمد على تحرر المرأة العربية والاعتراف بها كفرد له كرامته وحقه في الحياة الحرة والكريمة، فاعتبارها «الضلع القاصر»، اي حاجتها المزمنة الى الرجل، هو مس بكرامتها، كذلك اعتبارها رمزا «لشهامة الآخرين الذكورية»، ان كانت زوجة او اختا او ابنة عم او مجرد واحدة من الحمولة، هو ايضا مس بكرامتها. على المجتمع ان يقر ويعترف بأنها انسان له عالمه المستقل وهي فرد له طموحه ومشاعره، وانجازاته واخطاؤه ايضا ويعرف كيف يبني علاقاته مع الآخرين.

ما الذي يدفع انسانا ليرتكب مثل هذه الجريمة؟

عادة، القاتل هو اخ، شاب في مقتبل لعمر، غير متزوج، يتحول الى مجرم نتيجة لمكبس الضغط الاجتماعي الذي ينزل عليه، وينساق لارتكاب الجريمة وسط اجواء من التحريض الدموي الذي يشارك فيه جوقة كبيرة من المقربين وحتى المجتمع بأسره، ومعظمهم من الرجال، بينهم الكثيرون ممن يريدون بواسطة التحريض والحديث عن الشرف، التغطية على سلوكهم اللاأخلاقي (في احيان حتى مع الضحية نفسها) ولذلك فان الخلاص من هذه الظاهرة هو توعية المجتمع ذاته على خطورة سلوكه هو كجماعة.

في السنوات الاخيرة نقرأ عن ظواهر اعتداءات جنسية خطيرة في العائلة نفسها، يرتكبها الاب او الاخ او قريب وفي العادة يكون ضحيتها اطفال، ليس من الاناث فقط بل من الذكور ايضا، وباستثناء الهيئات والمؤسسات المختصة مثل مكاتب الشؤون الاجتماعية والشرطة والمحاكم (اذا قدمت شكوى) فالمجتمع يتعامل بلا مبالاة مع هذه الظاهرة وتفرض ضغوط على الضحية لئلا تكشف عن هذه الجريمة، وفي احيان كثيرة تتعرض للتهديد بالقتل اذا اشتكت او كشفت هذه «الفضيحة العائلية»، كي لا يتورط المعتدي. المجتمع يحمي المجرم، فكيف تتساوى هذه الظاهرة ومفهوم «شرف العائلة»؟ لا تكفي الادانة اذا لم ترافقها حملة توعية على كافة المستويات وخاصة في المدارس والمؤسسات التربوية لتعميق الاعتراف بكرامة الفرد واحترامها دون اي تحفظ مع محاولة اسقاط مفهوم «شرف العائلة»، لان التأكيد على كرامة الفرد وحقه في ممارسة حياته ينفي كل المفاهيم التي تمس بهذا الحق وهذه الكرامة بما في ذلك «القتل على شرف العائلة».

□ يحيى يخلف □

الحفر في العقل الباطن

□ صديقنا الكاتب المواظب المجتهد حسن خضر، عكف منذ سنوات على متابعة واستقصاء ودراسة الادب الاسرائيلي، لمحاولة فهم هذا الآخر الذي يجثم على صدورنا، ولعل محاولات حسن خضر تمثل اهم جهد فلسطيني، بل وعربي في هذا المجال منذ غسان كنفاني، رائد الدراسات الجادة حول الادب الصهيوني.

وفي العدد الاخير من مجلة «الكرمل» (الاول في ارض الوطن) نشر حسن خضر مساجلة اجراها مع الكاتب الاسرائيلي (أ.ب. يهوشواع)، الذي عرف عنه موقفه المعتدل من المسألة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

هذه المساجلة لفتت نظري، وشدتني، لانها تمثل طريقة تفكير اولئك الكتاب الذين يشعرون بأزمة ضمير، كما وصفهم غسان كنفاني، والذين يقال عنهم هذه الايام بأنهم من كتاب اليسار، ومن الحمائم الذين يعترفون بالشخصية الوطنية الفلسطينية، ولا يعترفون بشعار اسرائيل الكبرى.

(أ.ب.يهوشواع) مثله مثل (عاموس عوز) يتم تصنيفه امام الادباء في العالم، بالمعتدل والموضوعي، ويتم تسويقه لتجميل وجه الادب الاسرائيلي، ولكنه في اللاوعي يستبطن خميرة المعتقد الصهيوني، وعندما تطرح القضايا بشكلها الصحيح يستعير قلنسوة المستوطن، ويستجد بقاموس التطرف.

في المساجلة المذكورة نبش حسن خضر في العقل الباطن لهذا الكاتب الذي اعتاد كما يقولون ان يحفر في العقل الباطن اليهودي، وخاض معه في اسئلة الهوية والصراع بين الدين والدولة، والاختلاف الثقافي، وعقدة الخوف الابدية، والقضية الفلسطينية، والمستقبل.. الخ..

فاليهودي - حسب (أ.ب.يهوشواع) هو الشخص الذي يعلن عن نفسه بأنه يهودي، مما يستدعي حضور السؤال: هل الذي نراه امامنا شعب ام دين؟ فيجيب: الشعب اليهودي خنثى، اي لا ذكر ولا انثى، لذلك جاء الى فلسطين (احضرناه الى هنا كي يصبح طبيعيا، من خنثى الى شعب) وهذا هو الهدف الكبير للصهيونية.

ويقول: لقد فقدتم جزءا من ارضكم ولكن يمكن ان تربحوا اشياء أخرى مقابل هذا الجزء.. ستجنون من نجاحنا الاقتصادي وتطورنا العلمي.

وعندما يتعلق الامر بالاعتراف بالشخصية الوطنية الفلسطينية والدولة الفلسطينية يتحدث (أ.ب.يهوشواع) كجنرال: يجب الا تشكلوا جيشا، ويجب ان نجري عليكم تفتيشا دقيقا لكيلا تحضروا اسلحة، ولا لحق العودة،

(البقية على ص ١٦)


□ محمد حمزة غنايم □

«امتحان الخليل»: ليس لدى «بيبي» سوى اوسلو واحدة



□ يوم الاحد الماضي، اغلق مستوطنو الخليل الابواب على انفسهم، غير مصدقين ان ما بدا لهم ولآخرين غيرهم معقدا ومستحيلا الى ما قبل ايام، صار حقيقة «كابوسية» مهيمنة في واقع المدينة المركّب والصعب، الذي يرفض ان «يتعايش» مع «بؤر» استيطانية متحركة في مناطق عزيزة من الخليل، تتولى مهمة حرف الحياة عن مسارها الطبيعي الذي خططت له بروتوكولات الاتفاق، ورغبت باستتبابه في هذا الراهن الخليلي المتغير.

كسرت الخليل قيودها واصبحت على وطن عزيز مستعاد، بدا عزيز المنال قبل حين، وها هو يتشكل واقعا مختلفا في بلد يتنفس فضاء الحرية لاول مرة منذ ثلاثين عاما، ويتحرر بوتيرة اسرع مما خيل لاعداء المسيرة الذين لاذوا الى حقدهم وكانوا بائسين تماما وهم يشهدون الخليل كلها ترفع علمها الوطني وتظفر بسماع اعلان التحرر عبر كلمات الرجل الذي انتظره الخلايلة ثلاثين عاما، وشاهدوه «على الطبيعة» لاول مرة، مفاوضا عنيدا ومسؤولا يعيش مع ابناء شعبه لحظة ميلاد الحرية في هذه البقعة العزيزة والمتحررة من فلسطين.

كان واقع الخليل اقوى حتى من اعتبارات «كل الصدّيقين من سدوم»، وقد شاهدناهم يهوون، مرة اخرى، الى مهاوي الرعب من الخطر الداهم الذي ظلوا يزعمون كل الوقت ان حكومة اليمين الاسرائيلي تؤسس له بقبولها «اتفاق الخليل». جاء الواقع اقوى حتى من هذا «البراجماتي بحق الضائقة»، «بيبي» نتنياهو، وهو يرى كيف يصير «وريثا شرعيا رغم انفه» لنهج اوسلو - الحقيقة السياسية الوحيدة المهيمنة والممكنة على ساحة الصراع في الشرق الاوسط، والتي لم يتمكن من تجاوزها او التعامل معها «بطريقة مختلفة» سبعة شهور بالتمام والكمال، وها هي تدفعه لأن يتعهد بها، ويلتزم بما تقتضيه من خطوات ملموسة وعملية على الارض!

خرجت عساكر «بيبي» من الخليل مكرهة، وخفّ الضغط قليلا عن اجندة اوسلو المكتظة بالمواعيد، بعد ان صار جلاء الاحتلال عن معظم اجزاء المدينة حقيقة منتهية، وعادت الخليل الى اهلها، وكانت العودة محطة مهمة وحاسمة في معركة السلام الفلسطينية الراهنة على جبهة اليمين في اسرائيل، جعلت «بيبي» يحقق تراجعه الاول نحو التعايش مع فكرة الدولة الفلسطينية «بهذا الشكل او ذاك»، في نهاية المطاف - ولو انه حاليا يلوذ بالنفي ويواصل اطلاق بالونات الاختبار للتغطية على هذا التراجع، او ربما لتثبيته على المدى البعيد؟!

كسب الفلسطينيون جولة الخليل، في اللحظة التي التزم فيها «بيبي» بمواعيد اوسلو كلها - الاصلية والمعدلة - ومهرها بتوقيعه. وبعد الخليل، المهمة الاصعب التي لم تكتمل بعد ولن تكتمل الا بخروج المستوطن الاخير من هذه المدينة الفلسطينية المتحررة، سيجيء دور المهمات الكبيرة المنتظرة بدورها من يتولى حراسة مواعيدها وتخليصها من براثن اليمين الاسرائيلي الرسمي، وكذلك من براثن اليمين الاستيطاني الغاضب على حكومته ورئيسها المتقهقر على «جبهة السلام»، والمحاصر باستحقاقاتها ومواعيدها التي لا تحتمل التأجيل.

وكسب الاسرائيليون بدورهم «جولة خليل» اسرائيلية رسمية، ترى في الاتفاق مع منظمة التحرير مكسبا مهما لحكومة اليمين وحلفائها المستوطنين، يضمن نوعا من التسليم بهذا «الوضع - الاستيطاني - الراهن» في قلب المدينة، ويحمل دلالات كبيرة الى مسار المفاوضات العتيدة حول «الحل الدائم» مع الفلسطينيين. ولن يفاجئنا، مثلا، ان «بيبي» سيواصل التجديف باتجاه «الابناء الاعزاء» والنطق باسمهم وحماية مصالحهم، في واقع يفشلون في تجييره لصالحهم كما كانوا يرجون عندما احدثوا الانقلاب الكبير الذي جلبوه معا الى مسار اوسلو مع الشعب الفلسطيني.

اعترف «الليكود» باتفاق الخليل وبأن التسوية مع الشعب الفلسطيني التي يقودها الآن اليمين الاسرائيلي الرسمي، اصبحت حاضرة ومؤثرة على الساحة السياسية منذ اللحظة التي قبل فيها «بيبي» مكرها الدخول في «حظيرة اوسلو». ذلك يعني - ضمن ما يعنيه - ان اليمين الحاكم التزم بعبور محطات مهمة لا بد من الوصول اليها، تحددت في بروتوكولات الخليل بالاسم والتاريخ والعنوان، ولم يعد بالامكان مواصلة التهرب من استحقاقاتها، بعد ان استنفذ - في سبيل ذلك - كل ما لديه من حيل ومناورات.

انتهى «العرض الاكبر في المدينة» بقبول الليكود اجندة اوسلو، التي سيضيف من عنده ايضا الى مواعيدها عندما سيحين الاوان. وسوف يسجل التاريخ هذه الخطوة الكبيرة في صحيفة «بيبي» المتلئة، معترفا بكامل حقه على «براءتها»، سواء رغب بذلك ام لم يرغب، وسواء ادعى انه حصل على «اوسلو محسّن» توصل اليه «بشق الانفس» مع منظمة التحرير. ذلك طبيعي ان نجده يحاول منذ اليوم استثمار الاتفاق على الانسحاب من الخليل وما سيتلوه من اجراءات عملية لتحقيق مكاسب سياسية في هذه المجابهة التي لا يحسد عليها على اكثر من جبهة - مع معسكر انصار المستوطنين، ومع المعارضة البرلمانية التي ابدته لكي تضمن التزامه بما تؤمن به على المسار الفلسطيني، ومع بقية الابطال الذين يتحركون معه على مسرح «اوسلو» المحسّن» في عهد الليكود.

لكن الحقيقية انه ليس لدى «بيبي» سوى اوسلو واحدة، تعطيه - اذا التزم بها - الحق في استثمار الثقة التي منحه اياها ثلثا النواب في البرلمان الاسرائيلي (اي: ثلاثة ارباع الاسرائيليين) في مواصلة التسوية السلمية مع الفلسطينيين. ذلك منوط به بالطبع، ولكنه يعكس حقيقة اخرى تستدعي الانتباه لها، يمكن استثمارها في توصيل رسالة السلام الفلسطينية الى هذه الرقعة الاوسع من انصار الحل التاريخي مع الفلسطينيين: ليس «نصف الاسرائيليين» بعد الآن، وانما «ثلاثة

(البقية على ص ١٦)

■ محمود أبو شنب ■

حدود حزيران، أم الحدود الدولية!

● لا أود الكتابة عن نوعام فريدمان، المجرم الذي اطلق الرصاص عشوائيا على الفلسطينيين الابرياء في سوق الخليل، ذلك ان حكايته على ما يبدو، قد تقررت..

- كيف..؟

- لقد عينوا لجنة اطباء نفسانيين لفحصه، وقررت تقديمه للمحاكمة.

- اذن.. الحكاية «مقطوعة مفصولة!»

- هو ذاك، فالعدالة الاسرائيلية، العسكرية بشكل خاص، تأخذ «مجاريها!!»

- وتتكلم عن عدالة.. هه؟

- نعم، ويجب ان يحمد الله كل من اصابه رصاص نوعام فريدمان، لا لانه جرح ولم يمت، بل لانه نجا من القبض عليه ومحاكمته..

- ماذا..؟ او يقبضون على من اصابهم الرصاص؟ وبأية تهمة يا ترى؟

- بتهمة تحدي السلطة العسكرية والوقوف في وجه رصاص نوعام العسكري..

لا.. ليس هذا ما اردت الكتابة عنه، لان موضوع الجنون والمجننة ومن يكون بكامل عقله فيجننوه.. هو موضوع قديم قدم جنون الاحتلال. ولكن ما لفت نظري في هذا الاسبوع، ليست حكاية التجنين، بل فراسة افيغدور كهلاني، الجنرال، وزير الامن الداخلي، الذي استطاع ان يقرأ افكار الرئيس الاسد كما يقرأ في كتاب مفتوح.. «ان هذا اللذي يسكن هناك (مشيرا الى دمشق ومشبها للرئيس الاسد بأبي الهول) لا يريد سلاما انه يريد اموالا امريكية..» ويتابع: «ان احدا لا يعرف ماذا يريد».

ونسأل الوزير الجنرال، او الجنرال الوزير، اذا سمحتم، كيف تقول ان احدا لا يعرف ماذا يريد الاسد؟ فهل انت اللاأحد، عندما تجيب نفسك بنفسك وتقول انه يريد اموالا امريكية.. اذن، فأنت تعرف ما يريد.

ليس كهلاني وحده من يتحدث عن سوريا وعن الجولان والمفاوضات، ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو، بريان، وكأن القضية مع الفلسطينيين قد انتهت بالتوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، وان المعركة الآن ستكون على مرتفعات الجولان مع سوريا. ولهذا فاننا لم نستغرب تصريح نتنياهو الذي نقلته صحيفة «لا فيغارو» الفرنسية، والذي قال فيه، ان القدس والجولان ليسا موضوعا للتفاوض، فالجولان ضروري لنا استراتيجيا واقتصاديا. ولكن الناطق باسم نتنياهو، صحّح بقوله: ان الصحيفة المذكورة اساءت الفهم او انها لم تقتبس كلام نتنياهو بشكل صحيح.

وما هو الصحيح؟

قال ان كل شيء مطروح في التفاوض مع سوريا، فالسوريون يمكنهم ان يطرحوا ما يشاؤون، ونحن نطرح ما نشاء، ولن نفرض عليهم او يفرضوا علينا شيئا.

واكد دافيد ليفي، وزير الخارجية هذه المقولة التي تنفي بالطبع ما نقلته «لا فيغارو» على لسان نتنياهو.

ولكن الاسد وفاروق الشرع ومبارك وسفير سوريا في الولايات المتحدة، يؤكدون ان حكومة اسرائيل السابقة قد وافقت على الانسحاب الكامل من الجولان، وهذا مثبت في بروتوكولات المفاوضات، الموجودة بأيدي الوسيط الامريكي.

والتزمت الولايات المتحدة الصمت في البداية، ولكنها عندما خشيت ان يفسر صمتها بشكله الصحيح، (اي معرفتها بموافقة اسرائيل على الانسحاب الكامل من الجولان) ولهذا، وجريا على الانحياز الكامل لاسرائيل، اذيع ان كريستوفر بعث الى نتنياهو برسالة قال فيها، «ان البروتوكولات غير موقعة من الطرفين ولهذا فانها غير ملزمة».

ولكن كريستوفر بهذه الرسالة، كشف ما اراد ان يتستر عليه بدون قصد، وهو تعهد اسرائيل بالانسحاب من كامل الجولان، ولو كان الامر غير ذلك لما اصر كريستوفر على عدم كشف البروتوكولات، وما قوله بأنها غير ملزمة الا لافساح مجال المناورة لنتنياهو وحكومته في المفاوضات التي يعرف كريستوفر انها ستجري عاجلا ام آجلا، بين اسرائيل وسوريا، واكثر من هذا، هو ان الولايات المتحدة، ولا نشك في ذلك، قد اطلعت نتنياهو على البروتوكولات المذكورة، ولكنه لا يستطيع ولا يريد (حتى ولو للطعن في الحكومة السابقة) ان يكشف مضمون هذه البروتوكولات، وذلك لكي يحرر نفسه وحكومته من الالتزام بها، كما اضطر للالتزام باتفاق الخليل.

ومع ذلك بقي هناك تساؤل نوضحه لاحقا.

في المقابلة التي اجراها نظير مجلي، رئيس تحرير «الاتحاد» مع وزير الخارجية دافيد ليفي، سأله: «والاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في آذار الماضي بخصوص استعداد اسرائيل للانسحاب من الجولان؟ فأجاب ليفي: اين هذا الاتفاق، نحن مستعدون للالتزام بكل اتفاق مكتوب، ولا يوجد اتفاق كهذا، ولو كان مثل هذا الاتفاق قائما، فلماذا لم ينفذ؟ («الاتحاد» - الاربعاء، ٢٢/١/٩٧).

ليس دافيد ليفي فقط، من يتساءل لماذا لم ينفذ، بل نحن ايضا، وذلك مع يقيننا الراسخ بوجود مثل هذا الاتفاق.. لماذا لم ينفذ؟ ويبدو ان هناك سببا لعدم تنفيذه.. فما هو؟

قبل الاجابة، نود العودة الى خريطة يجري التفاوض عليها بين اعضاء كنيست من العمل برئاسة يوسي بيلين، والليكود برئاسة ميخائيل ايتان، نشرت مضمونها جريدة («معريف» ٢١/١/



٩٧): القدس وضواحيها، غوش عتصيون، منطقة الاغوار، شمال البحر الميت، المستوطنات، المناطق الاستيطانية غير كثيفة السكان العرب، ومنطقة قطيف، كلها تكون تحت السيادة الاسرائيلية.

ولا يوجد بالطبع اي خلاف بين الحزبين الكبيرين، على هذا، ولكنهما مع ذلك يختلفان حول قضيتين، الموقف من الجولان، ومكانة السلطة الفلسطينية وصلاحياتها بعد الحل الدائم.

وللجواب على السؤال المطروح، نعود الى يوسي بيلين عندما سئل عن تصريحات نتنياهو حول الجولان، وعما اذا كان هو، بيلين يؤيد الانسحاب الكامل من الجولان. ورد بيلين، ليس هناك اية امكانية للسلام مع سوريا بدون الانسحاب من كامل الجولان، ولكن السؤال هو، اي انسحاب؟ هل هو الانسحاب الى حدود ٤ حزيران الذي تطالب به سوريا، ام الانسحاب الى الحدود الدولية بين اسرائيل وسوريا؟ وانا اؤيد الانسحاب الى الحدود الدولية.

لقد اجاب بيلين هنا، على السؤال لماذا لم ينفذ الانسحاب، فالحكومة السابقة كانت على استعداد للانسحاب الكامل الى الحدود الدولية ولكن سوريا اصرت على الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. ومبدأ الانسحاب من كامل الهضبة لم يكن العقبة بين الطرفين، انما الانسحاب الى اين؟ ولهذا فان نتنياهو يصر على التفاوض من جديد لا من حيث انتهت المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، لانه يعرف مسألة تعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل.

اذا ما اراد نتنياهو التوصل الى سلام شامل مع البلدان العربية، فليبدأ بتحمير العينين مع متدينيه في الائتلاف ومع تسومت. واما الفذلكة والتلاعب والماطلة والتظاهر بالتصلب، فلن يفيده في شيء، ولن يحصل على سلام الا بتنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين، وباخلاص، والا بالانسحاب من الاراضي السورية واللبنانية الى حدود الرابع من حزيران ٦٧.

ان العودة عن الخطأ والتصلب فضيلة، وقد اصبح لنتنياهو سوابق في هذا المجال بعد اتفاق الخليل، فليفعلها دفعة واحدة لا على اقساط، ليرتاح، وليريحنا من العودة الى تشريحه في كل اسبوع.. وان كنا سنفعل ذلك حتما في مجالات اخرى.

■ د. احمد سعد ■

هل نستعد لحرب ام لسلام مع سوريا!!

❑ السؤال الملح الذي يطرح نفسه، خاصة بعد توقيع اتفاق الانسحاب من الخليل هو: ما هو الموقف الحقيقي لحكومة نتنياهو اليمينية من مسار التفاوض مع سوريا الذي يراوح في هوة الركود؟ هل تبرق حكومة اسرائيل مؤشرات تعكس نية ونزعة وجنوحا للسلام حقا ام تطلق صفارات انذار تحضيرا لحرب مقبلة!!

الحقيقة التي يمكن استخلاصها من تصريحات وممارسات العديد من المسؤولين الاسرائيليين ان موقف الحكومة يتأرجح بين تفعيل العديد من عوامل وآليات الضغط لابتزاز تنازلات سياسية من سوريا قبل تجديد التفاوض وبين اعطاء مؤشرات عن الرغبة الاسرائيلية بتشغيل عجلة التفاوض مع سوريا، ولكنها مؤشرات غير مسنودة بوقائع موقف يساعد على تجديد التفاوض. موقف يدعو الى اشعال حرب وليس الى الدفع باتجاه التوصل الى تسوية سلمية عادلة.

فمن جهة سوريا فان موقفها واضح جدا، وقد عبّر عنه في الايام الاخيرة الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي عاد وكرّر بأن السلام العادل بالنسبة لسوريا يعتبر خيارا استراتيجيا، وان سوريا مستعدة للعودة الى طاولة التفاوض بشرط ان تلتزم اسرائيل بأن التفاوض يبدأ من النقطة التي توصلوا اليها قبل قطع حبل التفاوض، بما في ذلك النقاط التي تم الاتفاق عليها بواسطة الوسيط الامريكي، وان التفاوض يجري على اساس مبدأ الارض مقابل السلام الذي يعني انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي السورية المحتلة منذ حزيران ٦٧.

امام هذا الموقف الواضح الداعي فعلا لمواصلة وانجاح العملية السياسية يبرز الموقف المعاكس الذي تتبناه اسرائيل والذي في جوهره يراقب اي احتمال لتجريد عملية التطوير مع سوريا، فالموقف الاسرائيلي يتسم بالاستفزازية والرفضية التي قد تؤدي الى اشعال فتيل الحرب. فتصريحات رئيس الحكومة، نتنياهو، قبل ايام، بأن الانسحاب من الجولان غير وارد في الحساب على طاولة التفاوض مع سوريا، هو تصريح وقح واستفزازي ولا يعبر عن رغبة في اخراج عجلة التفاوض مع سوريا من مستنقع الركود الذي يهدد بالانفجار. كما ان الشروع بتنفيذ المخطط الكولونيالي لتوسيع المستوطنات القائمة وبناء مستوطنات جديدة كما اقرته وزارتا «البنى التحتية» والاسكان يعتبر بمثابة استفزاز خطير وعينة تعكس حقيقة وجوهر الموقف الاسرائيلي الرفضي والمعرقل للمسيرة السياسية.

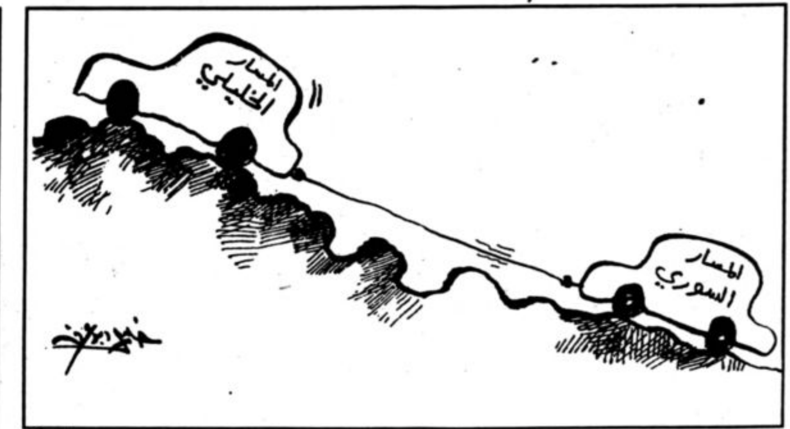
ان اخطر ما في الامر، ويجسم المخاطر الجدية التي قد تؤدي الى حرب مع سوريا، يعكسها مضمون وابعاد تقديرات الاذرع الامنية - العسكرية بالنسبة للموقف من سوريا. فوفقا للتقرير الذي قدمه رئيس شعبة المخابرات، داني يتوم، الى رئيس الوزراء، نتنياهو (انظر: «يديعوت» ١/٢٢) فان سوريا تعتبر الخطر الاول في رأس سلم اولويات الدول الارهابية المعادية لاسرائيل، والتي بموجب هذا التقدير، بنت المخابرات الاسرائيلية «خطة عملها» للعام ١٩٩٧ ووافق عليها نتنياهو. وفي هذا التقرير ترسم المخابرات بشكل تهويلي مخاطر المنظومات الصاروخية، غير التقليدية، التي بحوزة سوريا. والبعد الحقيقي لهذا الموقف ليس ابدا



رسم خطة للتوصل الى اتفاق سلمي مع الطرف المفاوض - سوريا، بل اعداد برنامج عسكري، مضمونه تصعيد حدة التسلح والتأهب لمواجهة عسكرية مع سوريا. كما ان تصريحات وتقارير كبار الضباط الاسرائيليين عن عدم المبادرة العسكرية الاسرائيلية في مواجهة المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني وعن نوعية التسلح الاسرائيلي والنقص في مخازن الاحتياط وغيرها تصب ايضا في ساحة المغامرة. وعلى هذه الخلفية وتحت ستار ان العرب ضيّقوا الفارق النوعي في مجال التسلح فان مصادر عسكرية رفيعة المستوى حذرت الادارة الامريكية من مخاطر تآكل الافضلية العسكرية النوعية للجيش الاسرائيلي، وبأن تحافظ الولايات المتحدة على التفوق النوعي العسكري لاسرائيل على العرب («معاريف» ٩٧/١/٢٢).

ورغم كل ذلك، فانه من الاهمية بمكان التأكيد انه من جهة، لا نقلل من مخاطر ان تقوم القوى المغامرة، التي ندرك جيدا طابع هويتها السياسية، بعدوان على سوريا من الجولان او من الجنوب اللبناني، ولكن، من جهة اخرى، فانه في ظل الواقع الدولي الراهن فانه ليس من السهل على اسرائيل القيام بمغامرة حربية كما كان في السابق. فالواقع الجديد، عوامل الضغط العالمية، وحدة الموقف العربي، تناقضات المصالح بين الولايات المتحدة واوروبا، انبت والزم حكومة اليمين على التراجع وتوقيع اتفاقية الانسحاب من الخليل. هذه العوامل الضاغطة، اذا استغلت كما يجب تكون من عوامل مساعدة لبعض القوى العقلانية نوعا ما في الليكود وفي احزاب الائتلاف لمنع المغامرة والتقدم على طاولة التفاوض مع سوريا. كلنا نذكر تصريح وزير الخارجية، دافيد ليفي، قبل حوالي شهر، بأنه بدون تنازل في الجولان لا يمكن التقدم نحو السلام مع سوريا.

كما ان الولايات المتحدة في الظروف الجديدة تدرك جيدا انه بدون حل للقضية الفلسطينية وتوقيع اتفاقية سلام مع سوريا لا يمكن ضمان الامن والاستقرار في المنطقة، وينسف مخططها الاستراتيجي لاقامة نظام منطقي جديد في الشرق الاوسط يخدم مصالحها. ولعل تصريح كلينتون لنتنياهو بأنه لا التزام في نقاط التفاهم مع سوريا ابان الحكومة السابقة («العمل») تدخل في اطار المناورة لابتزاز تنازلات سياسية من سوريا. فمما لا شك فيه ان الادارة الامريكية منحازة الى جانب حليفها الاستراتيجي المركزي اسرائيل، ولكن الواقع الدولي الجديد، وخاصة وحدة الموقف العربي، قد يكون مكبس الضغط الاساسي الذي يلزم حكام اسرائيل وواشنطن على التراجع والالتزام باحترام الحقوق الشرعية السورية والفلسطينية وفي اطار المواجهة المصيرية للجم العربدة الحربية والتقدم نحو السلام العادل فان لقوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية دورها.



■ بقلم: غازي ابو ريا ■

«نعم، سيدي الرئيس»



□ ما زال المأمون خليفة، والحجاج بن يوسف الثقفي، يتجول متنكرا من معبد الى مدرسة الى مجلس أنس يبحث عن شاك او متذمر، والرؤوس خلفه كأنما «حطها السيل من عل».

والسفاح يعلن ان حرية الفكر فريضة كالصوم والصلاة، مسموح ان تقول كل شيء، واجبك التعبير عن فكرك بكل صراحة، ومسموح للحاكم ان يعلقك، يطيح برأسك، يقطع يديك ورجليك من خلاف.

قل ما يخطر ببالك.. وللحاكم حرية اختيار الميتة التي يرغب لك، لكن، في عصور الدمقراطية الجديدة، يحق للانسان اختيار طريقة موته بيد الحاكم..

والحاكم هذا، لا يملك من ادوات القانون الا سيفا وسيافا واكياس دنانير. هذا الحاكم رايته في دمشق خليفة، وخليفة ايضا في بغداد. شاهدته في الاستانة والقاهرة، هذا الحاكم، لا نهاية له.. لا نهاية لعدد نسخه.. لا يموت، يتجدد ويتكاثر مثل كل الاحياء التي يكثر اعداؤها فتزداد تكاثرا..

هذا الحاكم العربي، قد يكون ملكا في تدمر، او رئيس جمعية دفن الموتى، او رئيس مدرسة.. او حتى رئيس اسرة.. حولك، او داخلك.. انه في كل مكان تهرب منه واليه.

هذا الملك السلطان البطل اللانهائي عددا وزمنا ومكانا، اطلق للناس حرية مدحه شعرا او غناء او نثرا.. واكياس الدنانير مختومة بختم اموال الشعب وتوقيع الملك..

يحكى ان مختارا، ملكا، رئيسة جمعية او باختصار نسخة من القيصر اللانهائي عاش في منطقة ما، وكان لهذا «الحاكم» جمل يتجول على هواه حيثما رغب، وقد سبب اذى بالغا لاهل البلدة.. خرّب الزرع.. وعاث فسادا في كل مكان داسه خفه.. وضاق الناس وتذمروا.. لكن رهبة الحاكم كبتت غضبهم، حتى جاء يوم، وقرر الناس فتح طاقة لغضبهم، اجتمعوا وقرروا ان يتوجهوا «للحاكم» ومواجهته بصراحة، تنادوا ومشوا، جلسوا امام الحاكم كأن على رؤوسهم الطير.

وهيهات ان يجرؤ احد على الكلام، وبعد ان طال السكوت.. حدّق بهم الحاكم سائلا.. «ما الامر»؟ قالها بلهجة صارمة.. فازداد الصمت صمتا حتى تجرأ احدهم فقال: «سيدي.. ان جملك..» وفي الحال صرخ الحاكم بلهجة حادة وصارمة»: «ماذا حدث للجمل؟!».. وكاد الخوف يقطع قلب من تحدث.. فرد متلعثما: «لا شيء - لا شيء»، نريد ان نقول فقط ان جملك لا يستطيع العيش وحيدا - ولا بد ان نشتري له جملة - ناقة - تسليه»؟

هذا هو الحاكم العربي.. وهذه هي شعوب العرب.. وهذا ما نقوله صباح مساء عن حكام العرب وشعوبهم من محيط امريكا الى خليجها. نقول ذلك، ونستثني انفسنا.. نحن عرب الداخل، عرب الـ ٤٨.. حسب تسميات المزاودة الوطنية كلاما وشعارات.. وعرب اسرائيل حسب تسمية الولد باسمه.

نعيب على حافظ اسد نظام حكمه واستبداده.. وفي كل تجمع عربي عشرات «حوافظ اسد».. بدءا من مدير مصرف او مدير مدرسة وانتهاء برئيس سلطة محلية؟

في كل قرية العديد من معمر القذافي. والكثير من صدام حسين. عندنا، حسن الترابي والملك الحسن والحسين ايضا.. عندنا السفاح ويزيد بن معاوية والسلطان عبد الحميد.. حتى رئيس فريق كرة قدم، هو نسخة صحيحة بتوقيع محام تثبت انه الملك فهد وانه لا ينطق الا بالحق..

والرؤساء عندنا، لا يمكن ان يأتيهم الخطأ من قريب او بعيد.. فقد احاطهم الله برعايته.. ومن يعيب على رئيس ما امرا ما.. فلا يكون الا كافرا او ضالا.. ودليل ذلك.. ان الله يحرم هذا الذي يدعي الخطأ في رئيسه من اي نعمة في الدنيا والآخرة..

رئيسنا.. هو مدير عملنا، شيخ حارتنا، امام مسجدنا، رئيس بلدتنا، رئيسنا لا نهاية له.. ومن باب المجازفة الخاسرة رفع الرأس امام الرئيس.. اقصد سيدي الرئيس.

وسيدي الرئيس، هو صاحب العرس ايضا.. صاحب بيت العزاء، عميل المخابرات، نشيط في الحزب الحاكم او الذي سيحكم..

والشعب عندنا.. لا يشبه العرب كثيرا.. لان عدد نسخ الرؤساء، عندنا كثيرة، بفضل آلات الطبع الحديثة عندنا..

وماذا يفعل شعب كهذا؟ أليس الرؤساء في كل مكان؟ اليس السترة يبغي؟ اذن عليه المشي تحت مطر غزير بدون مظلة، ولا تلوث ثيابه قطرة ماء!! كيف يتم ذلك؟ وهذه تبدو لغزا.. نعم، لكن هذا اللغز اصبح لعبة تافهة يتقنها كل من رغب ذلك.. كيف؟ هناك قبعة اسمها التملق، هذه قبعة يوزعها الحكام والرؤساء مجانا على الشعب.. لكن الشعب يحاول ان يكون ذكيا.. ويسمي اللعبة «بوس الكلب من تمو - فمه - حتى توخذ حاجتك منه».. وكأن هذه قاعدة اخلاقية ملزمة لكل عاقل وصاحب ضمير نقي!!.

هكذا يصبح التملق سلوكا امام نسخ الرؤساء والحكام.. ولما يكثر المتملقون، لا بد من تفضيل المتملق الاعظم.. ويبدأ السباق.. ونحن الآن في زمن عادي تماما.. كلما تطفنا الرأس اكثر ازدادت فرص الرضى من الرؤساء اكثر..

في البدء كان التملق للفوز برضى الحاكمين كلهم.. ولما كثروا. اصبح التملق عادة ثم ادمانا.. صار التملق سلوكا عاديا وطبيعيا يمارسه الناس.. مع كل الناس وفي كل المناسبات، حتى ولو ان الظروف لا تحتاج الى تملق..

الصديق يتملق صديقه، ويصعب على المرء ان يتحدث باصالة، عن رأيه، عن موقفه.. كل فرد يحاول التعبير عن نفسه بما يرضي مجموعة ما او شخصا ما. مثل ذلك، معلم ما في مكان ما، ادعى المرض، وراح يقدم التقرير الطبي بعد الآخر، يتغيب مرضيا باستمرار، ويحضر الاعراس كلها.. حاول المدير - الرئيس النسخة المذكورة اعلاه - لفت انتباهه الى هذا الغياب غير

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * ■ يكتبها: يوسف فرح ■

«صح» في اسرائيل!

□ الله يرزق من يشاء من خلقه، ولا حق للعبد ان يعترض، حتى ولو كان مظلوما! ولا حتى ان يتساءل: «بأي حق يقبض احدهم (٦٧,٠٠٠) الف شيكل شهريا، (٦٧٠ مليون ليرة لمن لا يزال يجعل الليرة وحدة حساباته) في حين يتقاضى غيره (٢٥٠٠) شيكل، اي ان على هذا «الغير» ان يكدح اكثر من سنتين كاملتين، لكي يحصل على ما يحصل عليه «احدهم» ذاك! في شهر!

لماذا؟

لان الناس مخلوقون طبقات، منهم الغني ومنهم الفقراء. منهم الصغار ومنهم «البخراء» (בכירים) وهؤلاء «البخراء» (لا مجال لتداعيات لفظية ما) يقدر البعض عددهم ببضع مئات، في حين يقدره البعض الآخر بـ (١٥٠٠)، في حين يذهب آخرون الى انهم اكثر من ذلك!

وسواء كانوا مئة او الفا او اكثر، فان الفارق بين معاش احدهم ومعاشي لا يتجاوز الـ (٦٤) الف شيكل فقط! فأين الظلم؟!

اما الآخرون، امثالي وامثالكم، ايها القراء «المغفلون» فعين الدولة علينا، تحرس الاغنياء منا ومن عيوننا الفارغة. واذا قرر احدنا ان يجعل من نفسه «حمار حنانة» فيتخذ لنفسه عملا اضافيا، سترا لنفسه ولعياله، فعليه ان ينسق الامر مع «شريكته» ضريبة الدخل، ويدفع لها ثلث عرقه وجهده، والا فكيف سيحصل اولئك على تلك المعاشات!

الغريب في الامر ان هؤلاء «الكبراء»، وقد احكموا قبضتهم على مصادر القوة من سلطة واعلام، يقنعوننا ان هذا هو الوضع الصحيح، فنقتنع! اما لطيبة قلوبنا، او لاننا لا نعلم اننا نشكل تسعة اعشار المجتمع، وباستطاعتنا زعزعة اركان هذا النظام، وليس مطلوبا منا سوى ان نغير قناعتنا، ونبرئ الله من مسؤولية ظلمنا، وننتظم خلف ايديولوجيا وحزب! ولكننا لا نفعل ذلك لئلا يقولوا عنا «شيوعيون»...

* * *

«وصح» في واشنطن

«تهمزت» للسفر الى «ام الدمقراطيات»، فهي مناسبة لن تتكرر، اذ هي المرة الاخيرة التي يتوج فيها «سبحانه» في واشنطن، على عرش العالم.

غير انه «لم يكن لي لجم» (بمعنى الدالة) على احد من اولئك الكبار الذين «يفعلونها ويمونون» كالقطط سواء بسواء! فمن يقرضني ثلاثة آلاف دولار رسوم دخول للاحتفال المركزي! ومن يدفع عني ثمن تذكرة الطائرة، ولم اتسلم راتبي بعد!! اخيرا اكتشفت انني «أدوخ» في الطائرة، ففرحت باكتشافي، و«فضلت» متابعة الاحتفال على شاشة التلفزيون، «فراحت» علينا الفترة العربية المسائية!

في الاحتفال المركزي امام الكابيتول الذي حضره (١١) الف متفرج، تواجد ستة آلاف رجل امن، بمعدل رجل امن لكل، او على كل مدعوين اثنين، فليس في العالم اكثر من كلينتون!

والاحتفال ليس شرباً ورقصاً فقط، فقبل اداء اليمين لا بد من اداء الصلاة والحصول على تبريكات كاهن وراب وقاض! والدست لا يقعد الا على ثلاث! ومع ان الرئيس مسيحي الديانة، فانه لم يضع يده على الانجيل بل على التوراة التي كانت «سيدتنا» هيلاري تمسكها بين يديها!

لكن للحقيقة فقد كانت قمة رأس الرئيس عطلا من الطاقية المطرزة، «الكيباة»، وربما «سحلت» لدى خروجه مسرعاً ليلحق بالاربعة عشر احتفالا، التي تجري في مواقع اخرى من «بغداد» العصر.

ولقد تطرق الرئيس في خطاب عرشه الى الانحرافات من كل لون، التي تضرب امريكا، وتمهيدا لمعالجتها، سارع القيمون على الاحتفالات، الى تنقية الشوارع من «القاذورت» البشرية الممددة «بدون حياء» في عرض الشارع، لان ام الدمقراطيات لم تستطع بعد توفير المأوي لهم!

* * *

سوس الخشب منه وفيه

لو طبقنا المنطق الاسرائيلي في الخليل، على امريكا، لكان من حق اليابان ان تتملك اكثر من خمس القارة، اذ ان ما دفعته من مليارات ثمنا لعقارات امريكية، يفوق ما دُفع ثمنا لقبر ومغارة في الخليل.

لكن يبدو ان منطق السياسة غير منطق الدين الذي تؤمن به شولاميت.

وشولاميت هذه هي ابنة نوعام ارنون، الذي اقام في «حبرون» (هل سماها العرب الخليل لتبرير مطالبة اسرائيل بها!!!).

وكان لها لقاء اذاعي مع برنامج «كلام في كلام» يوم الاحد الماضي، وراحت شولاميت ابنة الاثني عشر ربيعا، تسهب في الحديث عن الاعداء العرب الساكنين في الخليل، وعن زعيم القتلة والارهابيين الذي دخل الخليل بغير وجه حق، وعن عدم امكانية التعايش حتى مع الاطفال من ابناء جيلها»، بمعنى وجوب طردهم! (الاذاعة والتلفزيون بالعربية لا يقصّران في الركض وراء انواع الاكلات الرمضانية وحظك يا ابو الحظوظ!!).

والحقيقة انني لم أر ما هو غريب في منطق شولاميت فيما «غريب الا الشيطان»، ولقد افلح شياطين السياسة الاسرائيلية الرسمية خلال عشرات السنين، في زرع هذه الغرسات السامة في النفوس البريئة، حتى باتت معبأة لدرجة الانفجار.

لقد تربت هذه الاجيال على ان «الارض من االنيل الى الفرات لنا» وما «موافقتنا على اعطاء بعضها الى اولئك الاعداء الغرباء»، سوى تنازل من جانبنا، ورغبة في السلام، وحقن الدماء»، وحتى في هذه المرحلة، مرحلة توقيع الاتفاقيات السلمية ما زلنا نسمع تصريحات وزارية، مثل «اسرائيل وحدها تحدد المواقع التي تنسحب منها، والتي يبقى فيها جيشها!! وهي وحدها تقرر اية نسبة من الارض تحتفظ بها، كغور الاردن مثلا! وهضبة الجولان (فضلا عن القدس) ليست موضوعا للتفاوض» فاذا ما اجتمع المتفاوضون من كلا الجانبين، كانت مواضيع البحث: تطوير المشمش الحموي مثلا، اقامة حلقات صهيونية في حلب، حقوق الاكراد والشيعة، في ادلب، دمج جيش لبنان في وحدات جيش جنوب لبنان! الى ما هنالك من المواضيع التي تهم المنطقة والعالم!

قسماً، ما كنت اهتم برأي شولاميت ارنون هذه، لولا قناعتي بأن طفلة اليوم قد تكون وزيرة خارجية في بلادنا في المستقبل المنظور! أولم يكن شارون وايتان وشمير اطفالا!!!

* * *

* عن جد *

تواضع!

قال وزير الخارجية دافيد ليفي «مشكورا» انه لن يعمل على عزل سوريا عالمياً!!

عندما كانت «م.ت.ف» ما تزال بعد «منظمة ارهابية» في العين الاسرائيلية، كان عدد الدول التي تقيم علاقات معها، يفوق عدد الدول التي تتعامل مع «دولة اسرائيل»!!



العيد ثلاثة أيام ... والاناقة طيلة العام
مع همشبير محسني اوفناه
حملة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
اشتري بـ ٩٩ ش.ج من احد فروع
همشبير محسني اوفناه
واحصلي على
هدية: عقد انيق يضيف
مسحة على جمالك.
كل عام وانتم بخير.
٣٣٩
١٢٢
٨٩
١٤
٥٩
٦٩
٣٩٩
١٢٩
٢١٩
في عيد الفطر السعيد.
سنودع شهر رمضان المبارك
ونستقبل ايام العيد ونحن
نرتدي أحدث الملبوسات والازياء
الايطالية التي سنشتريها من
همشبير محسني اوفناه باسعار
مغرية وشروط دفع مريحه.
اليوم بامكاننا ان نتذوق
طعم العيد ونحن نقوم بجولة
المشتريات في اقرب فرع من
فروع همشبير محسني اوفناه
حيث تتوفر تحت سقف واحد
تشكيلة خلابة ومتنوعة من
احدث الثياب والموديلات
لجميع افراد الاسرة
تنزيلات دائمة بنسبة ١٠٪ لاعضاء نادي الزبائن.
صفقة مجدية
انتسب إلى نادي خاص بهمشبير محسني أوفناه،
واحصل على تخفيض بنسبة ١٠٪ عند كل شراء للازياء
و٦٪ عن الاحذية و... من الاكراميات والحملات الخاصة
في النادي
مفتوح في أمسيات السبت
وفرة في المواقف
شروط دفع ممتازة
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس اليوم
كوبون هدية
عقد انيق
اشتري بـ ٩٩ ش.ج من احد فروع همشبير محسني اوفناه
احضري هذا الكوبون معك، واحصلي على هدية خلابة:
عقد انيق يضيف مسحة على جمالك.
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس اليوم
تل ابيب
يجئال الون ٧٦
مقابل السينراما
حيفا
تل حنان، طريق
بار يهودا ١٤٧.
اورشليم القدس
تلبيوت
شارع همسغنا ١
وقريبا: فرع
جديد في
شفاعمرو

طالبة فلسطينية في «المدرسة الوطنية للادارة» في فرنسا

* بعد الدراسة لمدة سنتين، ستضع تغريد السنوار (٢٤ عاما) اختصاصها في خدمة الدولة الفلسطينية * النصيحة التي قدمها المدير للطالبة مع بداية السنة الدراسية: «اللامركزية لا يجب ان تطبق في دولة قيد التأسيس» *

● اورليان (فرنسا) - «و.ص.ف» - تستقبل «المدرسة الوطنية للادارة» بين طلابها هذه السنة تغريد بشير السنوار (٢٤ عاما)، اول فلسطينية تلتحق بهذه المدرسة الأكثر شهرة بين المعاهد الفرنسية العليا المتخصصة في تأهيل الكوادر لتولي ادارة الدولة والمؤسسات الكبرى.

وبينما كانت الاراضي الفلسطينية تتسع، صباح يوم الجمعة الماضي، بضعة هكتارات بانسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس مدينة الخليل في الضفة الغربية، كانت تغريد تغادر مديرية اورليان (وسط فرنسا). حيث أمضت ثلاثة اشهر من التدريب، لتنتقل الى ستراسبورغ (شرق) استعدادا لبدء دراستها في «المدرسة الوطنية للادارة». وخلال الاشهر الثلاثة في مديرية اورليان حاولت تغريد «استيعاب النظام الاداري الفرنسي».

«نحن في فلسطين نحتاج الى تجربتكم لبناء هذه الدولة الفتية». قالت تغريد بصوت غلب عليه التأثر قبل ان تغادر اورليان بعد ان اطلعت طوال فترة تدريبها على طريقة عمل «نظام اداري دمقراطي».

وكانت الوحيدة التي قبلت من بين خمسة مرشحين فلسطينيين في «المدرسة الوطنية للادارة» في أعقاب لقاء في قنصلية فرنسا في القدس الشرقية. وقالت تغريد التي رسم مستقبلها عمليا «سأعمل في احدى وزارات السلطة الفلسطينية» في نهاية التخرج.

واضافت «هناك امور ارغب في ان اطبقها في بلادنا». وذكرت بان الفلسطينيين «استعادوا مدنا وليس مناطق حتى الآن».

وبالمقارنة مع المتدربين السابقين من دول اجنبية في اورليان كان وجود تغريد «الأكثر جدية والأصعب» كما قال المدير برنار جيرار. وقد حرص المدير على ان يعلم تغريد «ما يجب ان لا نقوم به عندما تكون دولة فتية». «اللامركزية لا تطبق في دولة قيد التأسيس». هذه هي النصيحة التي قدمها برنار جيرار الى تغريد رغم انها اطلعت خلال ١٢ اسبوعا على هذا «النظام الجديد تماما» بالنسبة اليها.

وتغريد التي ولدت في دمشق وعاشت بين لبنان وتونس ودرست في القاهرة وحصلت على الاجازة في الدراسات الفرنسية بالمراسلة من جامعة «السوربون» والتي تتحدث لغات عدة (العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والعبرية) هي الابنة الحقيقية للشتات الفلسطيني وتأمل في ان تضع اختصاصها خلال سنتين في خدمة الدولة الفلسطينية.

فريق كرة قدم من المسنات.. جاهز للتحدي!



❏ أقامت مجموعة من النساء البريطانيات، فريقا لكرة القدم، اعلن عن استعداده لتحدي أي فريق من الشباب.

واعضاء الفريق هن نساء مسنات، في جيل ما بين ٧٣ و٨٧ عاما، جميعهن يتمتعن بلياقة بدنية رغم كبر سنهن، ويجمعهن في الفريق حبهن لرياضة كرة القدم فضلا عن الحيوية والرشاقة التي يكتسبنها من اللعب.

كيف تحافظين على جمال عينيك؟

● عليك بتناول لترين من الماء يوميا واحرصي على ساعات نوم كافية (٨ ساعات يوميا) ثم قومي بتمارين لعينيك بتحريكهما كل صباح في كل الاتجاهات.

* مرة كل اسبوع ادهني رموشك بزيت زيتون نقي للمحافظة على كثافتها وبريقها واحرصي كذلك على ازالة الماكياج مساء كل يوم وغسل العينين بحمام ماء.

من أجل سلامة العين يفضل غسلها صباحا ومساء بماء البوريك باستعمال مغطس عيني مناسب وهو موجود في معظم الصيدليات الكبرى.

كما ينصح باستعمال بعض التمارين لعضلات العين التي تنظم حركة العين نفسها وايضا للتخلص من الارهاق. لذلك ينبغي تخصيص دقائق معدودات لتدليك العيون وخاصة المنطقة الصدغية وهي أهم منطقة وهذه هي التمارين الخاصة بالعينين وعضلاتها:

* التمرين الأول:
أبقي رأسك سكانا ومسترخيا ثم حركي العينين مرة الى اليمين ومرة الى اليسار عدة مرات.

* التمرين الثاني:
ابقي رأسك ساكنا مسترخيا ثم حركي العينين بمفردهما الى أعلى مرة والى أسفل مرة.

* التمرين الثالث:
للتركيز على الصورة ضعي أصبعك امام أنفك ثم انظري الى الأمام (كرري ذلك أكثر من مرة).

احتمال نجاح «الخصوبة الصناعية» قليل لدى النساء فوق (٣٥) عاما

● في دراسة علمية جديدة على اطفال الأنابيب اجريت على ٢٧ الف حالة في بريطانيا تبين ان السيدات فوق ٣٥ عاما قلت لديهن الفرصة في الانجاب عن طريق اطفال الانابيب.. وان نسبة الخصوبة الصناعية تنخفض مع زيادة عمر السيدات بسبب تأثيرات الزمن على البويضة والرحم.

وفي دراسة اخرى أجراها بعض العلماء في برلين تبين ان صفات الزوجين وقدراتهما الجنسية تلعب دورا هاما في نجاح تجارب اطفال الانابيب.. وان هذه التجارب نجحت بنسبة ١٤٪ فقط لدى النساء فوق ٣٥ عاما وبنسبة ١٧٪ لدى النساء أقل من ٣٥ عاما.. وتصل الى ٧٪ لدى النساء في سن ٤٠ عاما.. و٢٪ لدى النساء في سن ٤٥ عاما.

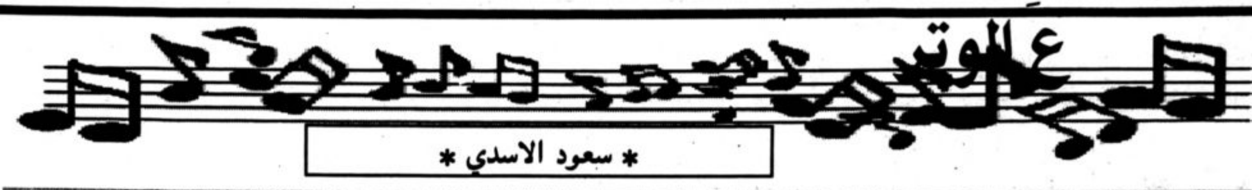
سرطان الرئة يصيب زوجات المدخنين أكثر من غيرهن

● اتلانتا - الوكالات - أشارت دراسة اعدتها الجمعية الامريكية لامراض السرطان الى ان النساء غير المدخنات، المتزوجات من مدخنين معرضات أكثر من غيرهن بنسبة ٢٠٪ للاصابة بسرطان الرئة.

ونشرت الدراسة تحت عنوان «السرطان: اسبابه وسبل مكافحته» في عدد كانون الثاني الحالي وشملت (١١٤٢٨٦) امرأة و(١٩٥٤٩) رجلا لا يدخنون ولكنهم متزوجون من مدخنين ومدخنات، و(٧٧) الف رجل و(٧٧) الف امرأة متزوجين من غير مدخنين.



وأظهرت الدراسة ان نسبة الوفاة نتيجة الاصابة بسرطان الرئة، مع الأخذ في الاعتبار العناصر الأخرى مثل العمر والعادات الغذائية، ارتفعت بمعدل (٢٠٪) بين النساء غير المدخنات المتزوجات من مدخنين.



* سعود الاسدي *

مقدمة للبرجاوي وراعي الذّكا

● كانت الحياة الفلسطينية الى نصف قرن او يزيد تعجّ بمظاهر لشخصيات ذات وظيفة، وحاجات ضرورية يومية، وكل شخصية لها شكلها وزيّها وطابعها الخاص، وقد اختفت معظم هذه الشخصيات، ولكنها أبقت خيوطا جميلة وملونة في تطريز الفولكلور الفلسطيني، وتركت أثرا في ذاكرة الثقافة الشعبية، وخاصة الفلاّحية، التي كانت رائجة، ولها صداها الى اليوم، وهي انعكاس لظروف اقتصادية، وعلاقات اجتماعية سادت نواحي النشاط الفلسطيني الحيوي، والمليء بالحركة.

كان «المسحّر» في رمضان يعطر اجواء الحارات والزقاقات في المدينة الفلسطينية.. وكان العيد بهجة للاطفال ومراجيح وثوبا جديدا، وقد اختفت المراجيح او كادت، وبقي للاطفال من العيد الحلوى والثوب الجديد.. وكان «بائع العنبر» والسمسمية، والقرمش، وقمر الدين، الملبن، والعرقسوس، على ان بائع «هريسة الحمص» الاخضر لا يزال هنا وهناك في موسمه من كل صيف، كما لا يزال «المنجّد» الذي يلف ويدور في البلد حاملا قضيبه، ومندفته ومناديا: منجّد! منجد! ينجّد اللحف والفرشات الصوفية والقطنية.

اما «المبيّض الجوّال» فقد اختفى، ولم يورث المبيّضون ابنا ءهم هذه الحرفة، فانك لا تجد في مدينة جنين مثلا الا مبيّضا واحدا مصري الاصل، وربما تجد واحدا او اثنين في مدينة نابلس.. كان المبيّض يجوب البلاد من قرية الى قرية، ويومها كانت اواني الطبخ قبل ادخال الالمنيوم والتيفال للاستعمال جميعها نحاسية من الملعقة الصغيرة، الى الخاشوقة (الملعقة الكبيرة)، الى الطاسة، والطنجرة الاستمبوليّةالى الألجان الصغرى والكبرى، والدّسوت، واكبرها «دست ابو حلق»، والخلقينة العظمى التي تسع عجلا بحاله.

وكم كانت رؤية المبيّض، وهو يعمل، ممتعة.. كان يجلي الاواني بالرمل والرماد، وهو «الصّفوة» كما تسميه جداتنا.. يفركها بيديه المعروقتين والسوداوين.. اما رؤيته وهو يجلي الدسوت فكانت اكثر امتاعا.. كان يقف في الدست حافيا ومشمّراً شرواله الى ركبتيه، ويتحرك فيه بسرعة يمنة ويسرة راقصا. وعندما كان المبيّض يشعل نار الفحم، وينفخ بالكور، ويتأجج الجمر، ويتطاير الشرر، ويُذيب القصدير، ويسكب ميّة النار كنا نقف مشدوهين، وننظر محدّقين فيما يقوم به هذا الشخص النموذج.. وكانت رائحة السّكب، وميّة النار، ودخان الفحم تظل عالقة في معاطسنا ساعات، وقد علقت في ذاكرتنا الشامّة الى اليوم!! واما وجه المبيّض النحيل، وشارباه العنتريان، وشرواله الاسود، وشملته الحريرية السوداء، وقميصه، وحطته التي يلفها كرّادية، ويداه، وقدماه، فكانت جميعها سوداء بلون شحار الدسوت والخلاقين التي يعاركها يوميا، فتُظهر بياض اسنانه الى جانب الدخان الرمادي، والجمر الاحمر الملتهب!!

هذا كما كان الدلاّل والناطور، وعن الاخير حدّثْ ولا حرج، فقد كان يقوم بما تقوم به وسائل الاعلام، من التحدّث بالاخبار، والمستجدات، والتعليمات، والاوامر الصادرة عن دوائر الحكومة، ومراكز الشرطة بواسطة مجلس المختار، وزعماء الحمائل.. كان يأمر بأمرهم، وينهى بنهيهم ويقول: ما على الرسول الا البلاغ!! ولكنه «المايِن المصترف»، والمرسال من حارة الى حارة، ومن بلد الى اخر.. كان يعلن عن مباشرة الاعمال من زرع وقلع وقطاف:

يا فلاحين لا اهل البلد!

الليلة الهدّة عَ الزتون في الجهة القبليّة

وكل من يهدّ على جهة غير شكل بتخالف

بتتكسّر شقاشيقو، وبتتاخذ قراطلوُ

وكان «المخضّر»، وهو حارس الحقول والكروم ينفذ تلك المخالفات من تكسير شقاشيق الفلاحين، وهي العصيّ الطويلة المستعملة لكتّ اثمار الزيتون، واخذ الاكياس، والقراطل، وهي السلال الصغيرة والمستديرة والمصنوعة من قضبان السرّيس الطريّة، او الزيتون يجمع بها الفلاح حب الزيتون الململوم عن الارض.

وكان الناطور ينادي من موقع مرتفع في البلد على الضايع: دابّة، او غرض لاحدهم، او حبل، او رسن حمار، وكانت صيغة ندائه اسطوانة لا تتغير:

يا سامعين الصوت صلّوا عَ النبي!

أوّلكو محمد، وثانيكو علي

وثالثتكو فاطمة بنت النبي

يا مين شاف!

يا مين قِشع!

رسن جحش دار فلان الفلانيّ

واذا كان الضائع شيئا ثمينا (جزدان فيه مال) او غيره فان الناطور كان يَعِد من يرده بحلوان، ونيّال صاحب النصيب، كما كان يقول.

كما كان هناك الجمّال، وراعي العجال الذي يرعى ماشية البلد لقاء أجر على الرأس سنويّ معلوم.. مدّ او مدّين من القمح، كما كان يفعل «حلاّق القرية» ايضا من اخذ أجر سنوي على الرأس يتقاضاه على البيدر من غلة الحبوب.

واما القطروز الذي رغب اهله عن ادخاله المدرسة لعوزِهم، او الذي كان فاراً من المدرسة ومغاضبا للعلم والمعلم، فانه كان يدرس على البيدر عند احدهم، او يرعى السخول، او العُبران وهي الحمْلان بأجرة هي «صليب الجمعة» وفلاج ينخبه من صغار الماعز او الضأن.

كما كان هناك النوري الحداد الذي يضرب على السندان، والبرمكي ذو الحصان الفحل يدور به البلاد ليشبّي اناث الخيول:

ممدوح مدحَكْ في البوادي معيِّيك

ويشّ لَك بميـثـا نطردْ هواها

لا انت حصان البرمكي تانشبّيك

ولا حُسنَك الزيناتْ عنّا سبَاها

وممدوح هو الوالي التركي الذي اراد ان يأخذ لنفسه «ميثا الاطرش» فأبى عليه جبل حوران ذلك، وكانت الحادثة سببا في الثورة على الاتراك!!

* * *

وكان مرقّص الدب، وملاعب القرد، وصاحب صندوق العجَب:

تعال انظر يا سلام!

وتفرّج عا بدر التمام!

كان يروي بصندوقه العجيب سير الابطال: سيف بن ذي يزن، وعنترة، والزّير، وسادة بني هلال.. واما ملاعب القرد او القرَداتي، فكان يسلّي الناس ببهلوانيات قرده، ويسأله ان يضرب تحيةَ لفلان او فلان، من جمهور النظارة وفيهم الوجهاء، فاذا كان هذا الوجيه يروق للقرداتي، فان القرد كان يضع يده على رأسه عندما كان يسأله صاحبه اين شان فلان؟ واما اذا كان لا يروق فان القرد كان يضع يده على دبره تحت ذيله!! ليمتع بفعلته تلك جمهور المتحلقين حوله، وكان يقوم طرق الضحك من كل اتجاه!!

وكما كان «المجلّخ» الذي يحمل آلته على كتفه، وينصبها في حارة البلد، ويديرها بحركة الرجل، وهو يجلّخ سكاكين، وأمواس، وبلطات، ومناجل حطب قرية بكاملها لقاء قروش ضئيلة.. دراهم معدودة.

وكان البيطري الذي يحدي الخيل، وردد الناس المثل:

أجوا للخيل تا يحدوها

راح الفار مد إجْرو

يضرب لمن يتصدى لأمر ليس اهلا له.

هذا ناهيك عن بائع البهارات «فلفل يا عايزة» الذي كان يحمل البهارات والتوابل في كيس على كتفه، ويشقل بكوعه سلة وينادي:

كمون يا عايزة

مفلفل اسمر يا عايزة

ابر خياطة يا عايزة

إبر منجّد يا عايزة

الى اخر الكرّارات والكشتبانات والازرار والابزار.. وكان احد هؤلاء المنادين خفيف الظل، وقد اعتاد عندما كان يصل الى بيت لامرأة، وهي ارملة، ان ينادي:

لوز يا عايزة!

جوز يا عايزة!

وكانت هذه الارملة مرحة، وخفيفة الظل ايضا، فكانت لدى سماعه تهبّ الى الشباك المطلّ على الحارة وتقول له: بَدّي جوزا! فيُدخل يده في كيسه، ويرمي لها من اسفل الى اعلى حبتين من جوزة الطيب، فتقول له:

ما بدّي من هاذْ

بدّي جوز عن صحيح!!

فيقول لها: للمرة الجاي بجيب لك أحسن «جوز»!!

فكانت تضحك، ويضحك، وتضحك لضحكتهما نسوة الحارة!!

* * *

وبعد سنة ١٩٦٧ صرنا نرى في قرانا الغزاوي بائع البضائع، وقد اطلقت عليه النسوة كلمة واحدة: بضايع، فاذا سألت احداهن الاخرى: منَلك هَ الحقّايه؟ تقول لها: من البضايع. هذا «البضايع» بالذات كان قبل سنة ٤٨ يُسمى «البرجاوي»، وهو كما وصفه توفيق زياد في كتابه اللطيف «صور من الادب الشعبي الفلسطيني»: «ليس شخصا معينا، وانما هو كل من يحمل على ظهره لفة كبيرة من البضائع القماشية ملفوفة بكتّانة عريضة، ومحزّمة جيدا الى كتفيه بحبل رفيع متين، وينتقل من قرية الى اخرى، ومن حي الى حي بحثا عن الرزق»..

عن هذا البرجاوي وعن قصصه، ونوادره، واخلاقه، ستكون الامسية التراثية من «ليالي رمضان» في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، وسيستمع الجمهور الى قصصه العجيبة، وحكاياه المثيرة من خلال الممثل لطف نويصر الذي عكف منذ مدة على دراسة هذه الشخصية، وتقمّصها، كما سيكون للاستاذ تميم الاسدي وقفة زجلية منبرية يُمتع بها الجمهور النصراوي بألوان من الشعر المغنّى من:

شروقي،

وميجنا،

وعتابا،

وقرادي موشح،

ومخمّس مقلوب،

وخمّس مردود،

ومعنّى،

يوقّعها جميعا العازف اياد الاسدي بريشته وأنامله على اوتار عوده، مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٧/١/٣١، ففي هذا التاريخ من ليالي رمضان المبارك نحن واياكم على موعد، فالى اللقاء!!

أمراض الامعاء المزمنة

*** هي نوعان: التهاب القولون التقرحي والتهاب «كروهين» ***

ماهي عوارض هذين المرضين؟ وكيف يتم العلاج؟ *

❑ بقلم: د. عايد خوري ❑

● هناك نوعان من أمراض الامعاء الالتهابية المزمنة: الاول - التهاب القولون التقرحي، والآخر التهاب يعرَف باسم «كروهين». اما المسببات لهذه الأمراض فما زالت غير معروفة. وقمة ظهورها تكون ما بين جيل (١٥) و(٣٥) عاما مع العلم بأنها قد تظهر في اي جيل آخر.

لكن يعتقد ان تفعيل خلايا المناعة يمكن ان يكون من بين المسببات للمرض. وبالاضافة الى ذلك من الممكن ان تكون هناك علاقة لمركب وراثي في تطور المرض، اذ لوحظ انتشاره أكثر بين الأشخاص ذوي القرابة من الدرجة الاولى: أخ، أخت، أم، أب، جد، جدّة... الخ. وهنالك مسببات أخرى قد تكون لها علاقة ايضا، مثل تلوث الامعاء وبعض انواع الادوية، اضافة الى حالات التوتر.

ومع ان هذين المرضين قد يبدوان متشابهين جدا، الا أن عوارضهما الخارجية مختلفة تماما. كذلك الأمر من حيث الفحوصات المخبرية والميكروسكوبية.

فمن عوارض أو ظواهر التهاب القولون التقرحي، الاسهال يرافقه دم، أوجاع البطن، درجة حرارة مرتفعة، الشعور بالرغبة في التبرز والهبوط في الوزن. وغالبية حالات المرض تصيب المستقيم لكنها تبقى حالات خفيفة. بالمقابل هناك حالات صعبة يمكن ان تؤدي للجفاف نتيجة فقدان كميات كبيرة من السوائل بسبب الاسهال وكذلك فقدان مادتي البوتاس والزلال من الجسم. اما التعرف على المرض، فيكون بواسطة الفحص بالمنظار وأخذ عينة للفحص الميكروسكوبي.

اما المرض الثاني على اسم «كروهين» فانه على عكس التهاب القولون التقرحي، فهذا المرض من الممكن ان يصيب كل اقسام الامعاء، الغليظة والدقيقة منها. لكنه بشكل عام يصيب القسم النهائي من الامعاء الدقيقة (المعي اللفائفي) والقولون.

وتظهر عوارضه على شكل ارتفاع في درجة الحرارة، اوجاع في البطن اسهال بدون دم، وهن عام للجسم. اما هبوط الوزن الذي قد يسببه هذا المرض عند الاطفال، فقد يكون مسببا لتأخر عملية النمو بالشكل الطبيعي لديهم. وللتعرف على هذ المرض يجب اجراء فحص بالمنظار وصور أشعة بعد حقن المريض بمادة «باريوم». وتجدر الاشارة الى ان نتائج الفحص الداخلي للامعاء تبقى هي المقرر لنوعية المرض ولكيفية علاجه.

ان التهاب الامعاء المزمن يمكن ان يعبِّر عن نفسه ايضا في أجهزة عضوية اخرى غير الجهاز الهضمي مثل المغاص، الجلد، العينين، الكبد، الدم، التهاب الاوردة الدموية وغيرها.



اما طرق العلاج المتبعة في مثل هذه الحالات فتكون اما عن طريق العلاج المساعد مثل، الادوية المضادة للاسهال واعضاء السوائل والدم عن طريق الوريد في الحالات الصعبة. بالاضافة الى ذلك من الممكن ان يكون العلاج بواسطة الهورمونات والادوية المخفضة للمناعة والعلاج التجريبي بأدوية مثل "chlorogvine" - المستعمل في علاج الملاريا وكذلك بزيت السمك. وبأدوية مثل: metotrexats.

في الحالات الصعبة أو التي لا تتأثر بالعلاج بالادوية يمكن التوجه للعلاج بالجراحة.

كيف تتجنبون حرقة المعدة؟

*** تناولوا وجبات قليلة من الطعام، وحافظوا على الجلوس بشكل مستقيم لهضم الطعام جيدا، وابتعدوا عن الأطعمة التي تسبب الحرقة ***

● اصبحت هناك أكثر من حقيقة تؤكد على أهمية تناول وجبات قليلة من الطعام، اذ ان الشعور بحرقة المعدة يمكن ان يؤثر على القلب. ومعروف ان اعصاب المريء والقلب تسلك طريقا واحدا، لهذا فان مرضى الذبحة الصدرية يشعرون بألم القلب كحرقة في المعدة والعكس صحيح.

لقد تم اجراء دراسة على بعض الاشخاص الذين يصابون بألم في الصدر ولكن الشرايين التاجية سليمة وهي الحالة التي تسمى «بظاهرة إكس» حيث أحدث الباحثون حرقة في المعدة لبعض الاشخاص فوجدوا ان حرقة المعدة قللت الدم الواصل الى القلب مما ادى الى ألم الذبحة الصدرية، لكن سريان الدم كان طبيعيا لدى الأشخاص الذين لم يعانوا من هذا الألم.

ولم يستطع الباحثون تفسير دور حرقة المعدة في التقليل من سريان الدم الى الشرايين التاجية لدى البعض ولهذا لا بد من علاج هذه الحالات بدقة. هذا يعني استعمال مضادات الحموضة وضبط عادات الغذاء، ومعالجة ارتجاع الطعام الى المريء من الامور المهمة للحفاظ على صحة القلب.

وايضا لا بد من تناول وجبات صغيرة، خاصة اذا كان تناول وجبات الأكل متأخرا، وتقسيم الوجبات الثلاث الرئيسية الى خمس وجبات صغيرة والجلوس بصورة مستقيمة حتى يتم الهضم مع الامتناع عن تناول الاطعمة التي تسبب الحرقة كالشوكولاتة والأطعمة الدهنية وعصير البرتقال والبندورة والنعناع وصلصة البندورة.



* وجبات صحية قليلة وطرق اكل صحيحة *

لا تستحموا بُعيد تناول الطعام

*** وأجِّلوا الأكل اذا كنتم مرهقين ***

● الاستحمام مباشرة بعد تناول الطعام يعوِّق تدفق الدم الى الجهاز الهضمي، وبالتالي يؤثر على عملية الهضم وامتصاص الطعام.

يذكر انه اثناء تناولنا الطعام وقيام الجهاز الهضمي بوظيفته، يتدفق الدم اليه لامداده بالطاقة المطلوبة لامتصاص ما هضم من الطعام. لذا يفضل في حالات التعب والارهاق تأخير عملية تناول الطعام لان الوضع النفسي يؤثر على عملية الهضم وامتصاص الطعام.

العلماء يحددون مكان الجين المسبب لسرطان «البروستاتا»

● على الرغم من ان سرطان «البروستاتا» الذي يصيب رجال لا يقل خطورة او انتشارا عن سرطان الثدي الذي يصيب النساء، الا انه لم يحظ بنفس الاهتمام والبحث الا في السنوات الأخيرة. فقد استطاعت مجموعة من الباحثين الامريكان في جامعة «هوبكنز» تحديد مكان الجين المسبب لسرطان «البروستاتا» بعد ان تعرفوا الى جزيئ الكروموسوم الذي يحتوي على هذا الجين المسبب للمرض.

ويقدر البحث ان واحدا من بين كل خمسمائة رجل يحمل نسخة مشوهة من الجين ترفع نسبة احتمال الاصابة بهذا المرض في سن الشباب. وهذا الاكتشاف سوف يؤدي الى الاعتقاد بأهمية اجراء اختبارات للعائلات التي تصيب أحد افرادها بسرطان «البروستاتا».

جمعية الدول النامية تدعو الى علاج المشاكل الصحية بالوقاية والتوعية

● دعت جمعية الدول النامية للصحة الى احداث تغييرات في علاج المشاكل الصحية في العالم واستبدال العلاج بواسطة التقنيات والكيماويات بتجنب المرض ورعاية المرض. ونصحت بتجنب الطرق التي تسلكها الدول المتقدمة التي ابتكرت نظم علاج مكلفة، الأمر الذي ادى الى زيادة المشاكل المادية والنفسية بدلا من علاج المرضى واطالة عمر المريض.

وطالبت الجمعية باستبدال العلاج التكنولوجي بأسلوب آخر يعتمد على تجنب المرض والاصابة به وتطوير العناية بالصحة، مثل اقامة حملات توعية للامتناع عن التدخين وتجنبه وحملات توعية صحية أخرى.

ودعت الجمعية التي تضم خبراء من (١٤) دولة الى التركيز على تخفيف الألم والرعاية اللازمة للحالات الميؤوس منها.

امراض القلب والسرطان والحوادث تسبب (٧٠٪) من الوفيات في فرنسا

● نشرت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها الأخير ان امراض القلب والسرطان والحوادث هي السبب في ٧٠٪ من حالات الوفاة في فرنسا، بناء على تقرير للجنة العليا للصحة العامة في فرنسا والذي جاء فيه أن: «امراض القلب في فرنسا في تراجع بينما السرطان يستشري، خاصة سرطان الرئة الذي أصبح المسبب الأول في حالات الوفاة بالنسبة للرجال. ومرض «الايدز» مسبب لـ (١٪) من الوفيات».

وأشار التقرير ايضا الى أن «طفلا واحدا من كل (٢٥) من جيل سنة واحدة الى أربع سنوات يعاني من اضطرابات في النظر، مقابل (٧) اطفال من (٢٥) بين سن الخامسة والتاسعة». واضاف: «ان شخصا واحدا من عشرة في سن الستين لا يشكو من اضطرابات النظر».

من جهة أخرى فان (٥٧٪) من النساء و(٢٦٪) من الرجال من البالغين يشكون من اضطرابات في الدورة الدموية (أي ما يعادل ١٨ مليون شخص).

النقابي بنيامين غونين لـ «الاتحاد»:

(تتمة من ص ٤)

الحكومة واصحاب الصناعات بتصنيع الوسط العربي. مع ذلك، واذ لا اعتقد بأن اضراب عاملات «لودجيا» كان يجب ان ينتهي بمثل ما انتهى اليه، فانه لا يمكنني ان اتجاهل ما حققه مجلس العمال (سخنين) من انجاز لصالح العاملات. كما تعلم فان القانون يجيز لصاحب العمل نقل عماله من مكان الى اخر بحدود (٦٠) كيلومترا عن مكان عملهم الاول. وفي قضية «لودجيا» ديرحنا، كان القانون الجاف في صالح المشغل، وكان يمكنه فصل العاملات بدون اي تعويض. لكن وقوف مجلس العمال، والدعم الذي حصلوا عليه من الهستدروت حقق للعاملات انجازا يجب ان لا يستهان به، وهو حصولهن على التعويضات وعلى «رسوم الاضراب».

لكن الامر المقلق، والذي اتضح على صعيد نضال عاملات ديرحنا، اننا فوتنا فرصة كبيرة لتحقيق الكثير من خلال هذا الاضراب، الذي كان يمكن تحويله الى مظاهرة كبرى ضد سياسة عدم تصنيع الوسط العربي. فقد افتقدنا في نضال عاملات ديرحنا عنصر «التضامن العمالي» وحتى النضال الجماهيري.

برأيي كان يجب تجنيد الشارع العربي وراء هذا الاضراب، لان اغلاق مصنع ديرحنا لم يكن الاول ولن يكون الاخير، ويجب ان نناضل من اجل تصنيع الوسط العربي، وهذا لا يتم من خلال مظاهرة لبضع عاملات وافراد اسرهن.

● ومن المسؤول عن عدم تحقيق هذا التضامن؟

– غونين: جميعنا، يهودا وعربا.. وربما تكون الدورة القصيرة التي مررنا بها في الشهر الاخير قد علمتنا ووجهتنا الى اهمية التضامن العمالي، مثلما وجهتنا الى اهمية النضال في سبيل القضايا الاجتماعية.

لقد الهتنا الأوضاع السائدة عن القضايا الاجتماعية فانشغلنا بالجانب السياسي للصراع. لكنني لا استطيع التفريق بين رغيف الخبز وعملية السلام، ويجب ان نفهم بأن القضايا الاجتماعية ستطفو اكثر في ظل عملية الانتشار وستأخذ جزءا مركزيا في نضالنا. واعتقد بأن القضايا الاجتماعية هي بمثابة نقطة الضعف بالنسبة للحكومة، فالذي فعلته على صعيد الميزانية هو بداية للمساس الكبير والخطير الذي ستؤدي اليه الخصخصة. ولا شك لدي بأن الوسط العربي هو الاكثر مسا به على صعيد سياسة التمييز، لكنه ليس وحده الذي يعاني ذلك، فالامر ينعكس ايضا في الوسط اليهودي، خذ مثلا مصوتي «شاس»، الذين التقي بهم في نضالاتهم العمالية في «شدروت» و «اوفكيم» و «بيت شان». هؤلاء هم الذين اوصلوا هذه الحكومة الى السلطة، وبرأيي هم الذين سيسقطونها. لذلك، ارى اهمية كبرى للنضال الاجتماعي في سبيل الحفاظ على ما تحقق حتى الان، على الاقل.

● نضال يهودي – عربي مشترك ●

بنيامين غونين يرفض تماما الفصل بين اليهود والعرب في قضايا النضال الاجتماعي، «علينا جميعا خوض نضال مشترك للدفاع عن حقوقنا». يقول غونين ويضيف: ان نضال جبهتنا وحزبنا الشيوعي، اليهودي – العربي المشترك، سواء على صعيد الكنيست او الهستدروت، كان عاملا اساسيا على تحقيق الكثير من الانجازات.

ويرفض غونين، رفضا قاطعا دعوة عضو الكنيست طلب الصانع الى اقامة هستدروت خاصة بالعمال العرب، «وهذا تصريح غير مسؤول وفي غير محله، فمصير عمال اسرائيل عربا ويهودا مصير مشترك، والبطالة حين تضرب، لا تميز بين عامل عربي واخر يهودي».

ويفخر غونين بما حققته الكتلة المشتركة في الهستدروت من انجازات. «كتلتنا صغيرة، لكن حجمها لا يتناسب مع حجم الانجازات التي حققناها، ليست هناك اية قضية عمالية لم نتدخل بها، طرحنا الكثير من القضايا التي تهم العمال العرب واليهود، قضايا مصانع الخياطة، قضايا الفقر، قضايا استيراد العمال الاجانب.

بادرنا الى اول لقاء من نوعه على صعيد الهستدروت، بين قيادة الهستدروت ورؤساء السلطات المحلية العربية، اثناء اعتصامهم في القدس، دعوناهم الى مبنى الهستدروت ودفعنا باتجاه اعلان التضامن معهم ودعم نضالهم. وكنا الوحيدين الذين وقفنا وناضلنا من اجل اقامة خمسة مجالس عمالية في الوسط العربي، في اطار خطة الالوية الجديدة، واصررنا على اقامة مجلس لوائي في ام الفحم.

لكن وامام كل ما حققناه، يظل هناك الكثير مما يجب ان نعمل عليه في اطار موقعنا في الهستدروت، رغم الاوضاع الصعبة التي تواجهها هذه المؤسسة الهامة لجمهور العمال.

فكما تعلم، الهستدروت شحيحة الموارد، وهذا هو احد الاسباب الذي ادى الى تقليص عدد مجالس العمال وعدد العاملين، وعلينا استغلال الموارد الموجودة لتحقيق اكبر ما يمكن من دعم لنضال العمال، لان هذا هو دورنا الاساسي وهدفنا الاول، وانا اومن، انه ورغم شحة مواردنا، فان دور الهستدروت آخذ بالتزايد والصعود، وعلينا رؤية الهدف الاساسي، الدفاع عن حقوق العمال، لاننا اذا فعلنا ذلك، فان العامل بدوره سيشعر وسيدعم هذه المؤسسة من خلال الانضمام اليها».



● مع عمال مصنع «شطيحي كرمل» في نتسيرت عيليت، قبل بضع سنوات ●

«التضامن العمالي» حقق انجازا كبيرا لعمال «حيفا خيميكاليم» ولم ننجح بتجنيد هذا التضامن في الوسط العربي * لا بديل عن النضال العربي – اليهودي المشترك، فالبطالة لا تفرق بيننا * كتلة القائمة المشتركة صغيرة لكن حجمها لا يتناسب مع ما حققته من انجازات كثيرة *

الحفر في العقل الباطن

(تتمة من ص ٩)

ومن حق المستوطنين البقاء معكم.

ثم تجده يظهر عقدة الخوف سمة من سمات الشخصية اليهودية، فيتوتر (أ.ب.يهوشواع) ويتهدج صوته وهو يحاور حسن خضر، وتساوره الهواجس والشكوك عندما يتعلق الامر بالاسئلة الساخنة، ويقول لمحاوره: (عندما تسألني اسئلة كهذه، اعرف ما يمكن خلفها).

وحسنا فعلت مجلة «الكرمل»، حين نشرت هذا الحوار تحت باب: سجال، لان المحاور الفلسطيني كان واثقا من نفسه، ومن عدالة قضيته، ومن صدق الهم الثقافي الذي يكابده، وحاوره كمثقف يعتز بذاتيته الثقافية، ويمتلك مواقفه الواعية، ويناقش من موقع الند احيانا، ومن موقع المختلف احيانا اخرى، فلا يجري مقابلة صحفية، بقدر ما يدير حوارا يهز الشجرة، ويترك اوراقها الصفراء تتساقط.

بالطبع، لم نكن نتوقع ان يكون هناك تماثل ما بين تفكيرنا وتفكير كاتب اسرائيلي، مهما كان هذا الكاتب (معتدلا)، فالاسرائيلي يظل اسرائيليا، واما عجز الآخر عن الاجابة الفعلية عن اسئلة تتعلق بالمصير، فان ردود فعله ستكون عدوانية، وسرعان ما ينقلب ويتحول مثلما يحدث في قصص التحول عند كافكا.

وربما، هذا ما جعل سميح القاسم يقول ذات يوم عندما قدم رواية (الطريق الى عين حارود) لعاموس كينان انه شخص يبعث على الحيرة، فلا نعرف متى يكون يساريا ومتى يكون صهيونيا.

(أ.ب. يهوشواع) طالب في مناظرة مع كتاب فلسطينيين عقدت في دولة اوروبية منذ عدة شهور، بوقف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية لانها لا تكافح الارهاب!!!

ومع ذلك، فهذه المساجلة نوع من محاولة فهم الآخر، ومواجهته فكريا، ومحاولة جادة للحفر في عقله الباطن، على امل الوصول معه الى منتصف المسافة.

ليس لدى «بيبي» سوى اوسلو واحدة

(تتمة من ص ٩)

ارباعهم»، وهي اغلبية قادرة على فرض وجودها بقوة على ساحة التسوية السياسية، التي تضمن لبروتوكولات «اوسلو المحسّن» التقدم وفقا لجدول اعمال محدد واكيد.

وعليه، ليس مهما الى اية درجة يبدو «اوسلو بيبي» مختلفا، ما دامت الدلالات الكبيرة التي يحملها التزام «الليكود» به في التعامل مع الشعب الفلسطيني سرت في وعي الغالبية العظمى من الشعب في اسرائيل، وبات ٨٧ نائبا في البرلمان الاسرائيلي حلفاء غير منقوصين للشريك الفلسطيني المطالب بتشبيت اسس هذا النهج في ارض الواقع، لكي يكون شريكا كاملا في صنع تسوية عادلة ودائمة يقطف ثمارها الجميع.

آنذاك، لن ينطبع احد من النعوت التي يحظى بها «بيبي» منذ اليوم («بيبي الخائن»!)، اذا ثبت انه يتوجه بثقة وتصميم لاستنفاذ امكانية السلام مع الفلسطينيين حتى نهايتها، لقد تأكد «بيبي» من هذه الامكانية التي تكشفت بقوة ووضوح – له ولاسرائيليين كثيرين غيره ممن يحملون صفات رسمية، خلال لقاءات وفوده التفاوضية مع المفاوضين الفلسطينيين، وبرأسهم اكبرهم واشطرهم ياسر عرفات. ولكنها مسألة وقت على ما يبدو حتى يتطبع السيد «بيبي» ويدرك ان لدى الشريك الفلسطيني الذي حصل عليه «بالمجان» رسالة سلام حقيقية، لا يمكن ادراك معانيها الحقيقية بدون عبور امتحان الخليل.

امتحان الخليل لا يعني جهة دون غيرها، وعبوره ممكن فقط اذا نجح الطرفان بتحقيق خطوات ملموسة وعملية باتجاه تثبيته، لا بد في سبيلها من لجم شهية «بيبي» وشهية حلفائه الاستيطانية، التي تعرض للخطر وللضياع تجربة «ثلثي الاسرائيليين» الذين تحدث عنهم الرئيس عرفات في خطاب اعلان تحرر الخليل، والذين يعتبرهم حلفاء الى جانبه في ما يؤديه من خطوات على هذا الطريق.

من هنا ضرورة ان يضبط الجميع اوقاتهم للجداول المتفق عليها في اول اتفاق توقعه منظمة التحرير الفلسطينية مع الليكود، حتى نضمن مواصلة تقدمه تحت مظلة اوسلو – التي لا يملك غيرها – حتى نهاية المشوار.

«نعم، سيدي الرئيس»

(تتمة من ص ١١)

المعقول – لان التعليم اسهل من المشاركة في الاعراس، ولما وقع كلام المدير على صخرة صماء.. سجل انذارا للمعلم مع نسخ الى المسؤولين..

غضب المعلم كثيرا وراح يحكي حكايته لكل مستمع.. بالطبع، وجد المعلم تشجيعا من كل المستمعين وذما بذلك المدير المنافق الذي يبحث عن قطع الارزاق.. لكن المعلم استمر في اصطياد المؤيدين حتى يعزّز قناعاته بأن سلوكه كان صحيحا.. حتى وقع في فخ رجل لا يضع قبعة تملق على رأسه.. فسأله: «هل افهم من كلامك ان المرض يبدأ عندك صباحا وينتهي عند الظهر.. ويعود للظهور في اليوم التالي في نفس الوقت؟!».

وبالطبع، ليس كل الحكام الرؤساء السلاطين هم نفس نسخة الحجاج والسفّاح وعبد الحميد وليس كل الشعب متملقا.. لكن، هذا هو النهج السائد في هذا الزمن والزمن السابق..

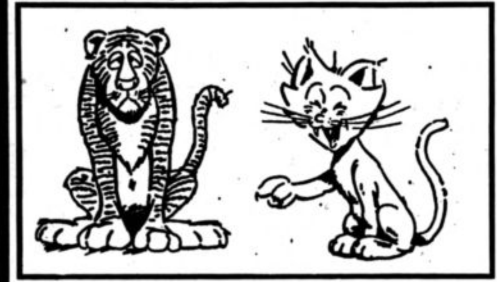
لا اطلب مستحيلا! اطلب فقط انهاء المسرحية. ليرجع كل فرد الى نفسه.. الى حجمه.. الى قناعاته.. وبكلمة بسيطة، نحبها، نذكرها، نعلق صورتها على كل الحيطان، لكن، لا نمارسها.. واسمها «الكرامة».

«جنة بالذلّ لا نرضى بها   وجهنم بالعزّ اطيب منزل»

نعم، لا اطلب مستحيلا. لا اطلب الا ان يكون الفرد منا هو نفسه.. ان يكون ناطقا باسمه وما اصعبه عمليا!! ليجرب كل قارئ ان يكون هو نفسه في كل مكان وامام اي انسان: جربوا ذلك!!. لا تستعملوا قبعة التملق والنفاق.

هذا العالم العربي من فلسطين الى بغداد والدار البيضاء لا يحتاج الا اسبوعا من الصدق.. وحرية الفكر.. هذا العالم العربي الذي نحن قلبه لا يحتاج الا خلع وتمزيق قبعة الخوف والتملق.

ليس للوجه الكشر!



غمزات!

* اذا كان «مدير عام» الهيئة بدون اسنان فمن الطبيعي ان يكون الناطق باسمها «ابو نص لسان».
* الغباء لا يخسر من وزنه، اما الذكاء فيخسر.
* القردة الحنونة لا تستبدل ابنها بغزلان الدنيا.
* كلما ازداد عدد المدعوين ازداد عدد الزعران وقل عدد المحتفلين.
* سألوا الحكمة: لماذا تنتحب الفتاة؟ فردت: كيف لا ابكي وقد استبدلوني، دون مجوهرات الله، بالفتات؟!
* افطس الانف لا يرفعه.
* فاقد الضمير لا ينقّيه.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهنود:
– ابن الاسد اسد.
* وتقول العرب:
– كلب الشيخ شيخ!
* يقول الهنود الحمر:
– الزعيم يشعل الغلايين.
* وتقول العرب:
– كبير القوم خادمهم.
* يقول الفرنسيون:
– نبيذ نورماندي من عنب نورماندي.
* وتقول العرب:
– سوس الخشب منه وفيه.
* يقول البرتغاليون:
– الصبر مع الزمن يصنع العجائب.
* وتقول العرب:
– الصبر مفتاح الفرج.
* يقول الايرلنديون:
– لكل واقعة سابقة.
* وتقول العرب:
– ما صار شيء الا ما صار قبله.

نشازيات!

* بسبب هدير العواصف الرعدية ولسع زمهرير النصف الثاني من كانون الثاني راحت على مسعد اسعد الديراوي نومة، لانه كان كامرا رأسه تحت لحاف صوف الخروف، فوق وسادة محشوة بريش البط العتقي. ولم يستيقظ من احلامه الا بعد فروغ جارته «نجمة الفجر» من معايرة جارتها «كتومة الثرثارة» التي لا يحلو لها نشر غسيلها الوسخ، على بلكونها المطل على الشارع العام، الا ساعة توجه غير العاطلين عن العمل الى اشغالهم. وكي تفقع «كتومة» من القهر، اطلقت «نجمة» العنان لمكبر صوت باجوقها واعلنت:

– «محيرني قلبي ومحتار/بين البلبل والكنار/تنيناتم حبم قلبي/كل ما بشوفم على دربي/عيني من عيني بتغار».

وعند عيني الاولى نزل الديراوي عن متختته وهرول الى مطبخيته، ليتطلع في المرآة ويطلع على احوال عينه اليمنى التي لفحها الهوا، خلال قيامه بزيارة الى مزرعة شم النسيم الخاصة بصديقه «صادق فوق العادة» الذي ورث كار تربية الدواجن ابا عن جد، ولا يكل من التأكيد على ان من لا يفرّط برزقه يتوفق.

وبعد ان تأكد من فششان ورم جفنيه وهنأ عينه بالسلامة، اسرع الديراوي الى التقنع بهيبته والتبشنق بشاله الكشمير، تحسبا لاي برد طارئ. وحمل عكازة رمضان ونزل من تصفيحته الكرملية، متدرجا، صوب وادي النسناس وهو

● بقلم: د. ادوار الياس ●

يتمتم: «الا ليت الشباب يعود يوما/فأخبره بما فعل المشيب»!

وخلال نزوله الدرج المتدرج من اعالي الهدار، تعمّد الديراوي عدم المرور من امام مطعم «بلعوس - بلعوس» كي لا يتدركم بالمشاويري «هبّاش - هبّاش» الذي قرّوَشَ رأسه من كشر النقنقة والبكبكة، ليساعده في الحصول على اخر اضبارة من بروتوكولات «خيمة كل من يده له» قبل حلول «عيد غرس الافكار» الذي ينهال خيره، في الساعة الخامسة والعشرين من ثلاثين شباط، على رؤوس الشعوب السائرة حسب التقويم «الشرقوغربي».

ولانه لا يحب المايلة وغيّر طريقه، اخذ الديراوي يدندن مطلع مقدمة مسلسل سوري يقول: «يا زقاق المايلة ما في شي بيدوم/بكرا الحق بيظهر والظالم له يوم».

وبما ان عينه بصيرة ويده قصيرة وعجز عن تأمين حظه لدى شركة «شُبيك لُبيك» لصاحبها «سعيد المنصب» التأمينتجي، تدركم الديراوي بالمشاويري «الهبّاش»، امام مطعم «عصافير بلا اجنحة» لصاحبه «محبط الطيّار»، الذي كان مبشطا، الهبّاش وليسْ الطيّار، على الناصية، مشغولا بحكش اسنانه بالحكاشة.

ومخافة ان يدوس على بطة رجل «الهبّاش» فرمل الديراوي كعب نعله السختيان الاصلي وخطرت على باله، لاول وهلة، فكرة الطيران من المكان. لكن شهامته مسمرته في موقفه وموقعه، ودفعته الى طرح السلام:

– «اذا حُييتم بتحيات فحيّوا بأحسن منها».

وما ان اصطدمت «احسن منها» هذه بطبلة اذن «الهبّاش» حتى نط على قدميه، وعبط الديراوي ومشقه بوستين، وصاح متنهدا:

– يا سلام.. يا عمي الديراوي! شوفتك بتشفي العليل وبترد الروح. وارجوك! يا حلاّل يا ربّاط، ان لا تقول لي: «كلامك اكبر منك، وانفعط من هون يا فاروطي» لان حالتي بطلت تستحمل، وادارة مسرح «خير البر عاجله»، المنافسة لادارة مسرح «الخلافات المتحدة» قلعتني السروال وتركتني اروّح بالزلط، بحجة انها تبهدلت بسبب عدم ايفائي بوعد توفير غلة فولكلورية تصلح لصياغة سيناريو مسرحية كوميدية مضحكة. ونيّمَتني اسبوعا بحاله على لحم بطني.

ولان الديراوي لا يحب المايلة سأل:

– ومن مخلفات اية اكلة كنت تنكش اسنانك بالحكاشة؟

فارتجف «الهبّاش» وكأنه ضُبط وهو يفعل فاينة. وبعد ان استرد اعصابه واستعاد توازنه اقسم:

– وحياة الجليل في اعاليه انني لم اشم رائحة «العصافير بالمرقة». وكل ما في الامر ان العصافيري «محبط الطيّار» وبعد ان انتبه، اي اشتلق، الى ان عظامي طالعة لبرا، عزمني على صحن شوربة سفير سمك بدون دسمة وقال: احسن ما نكبه في برميل الزبالة، بنكسب حسنة فيك.

فضحك الديراوي على المليان، ولولا استناده الى عكازته الرمضانية لكان وقع على طوله من شدة الضحك. ولانه لم يقع وعد «الهبّاش» بأن يحقق له مأربه، حتى لو تطلب الامر الذهاب الى سد مأرب في «اليمن السعيد» الذي تذابح فيه «رأسماليوه» مع «اشتراكييه»، وراح في الدوكة الاف الكحيانين المساكين، صايمين او مفطرين ما بتفرق.

ولانه وعده، امره بأن يسير خلف دعسته نحو مضافة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه، زوزو جبران الحيران، الصامدة في مهب الرياح «الشرقوغربية» على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط رأسه الحيفاوي، بحجة انه دعس على طرف ذيل التصريح العسكري الاسرائيلي.

وفور التقاطه، تخاطريا، لوجهة حركة الديراوي ومرافقه «الهبّاش»، انتدب مختار الوادي تابعه الحيران لاستقبالهما في باحة المضافة. ففعل وقال، مرحبا:

– «عرفنا بيتكم.. حيّاكم الله»!

فصاح المختار بتابعه، مؤنبا:

– تأدب يا ولد! وبدلا من ان تشاكسهما فكر معهما وساعدهما في التوصل الى حلول صحيحة لثلاث

حزازير خفيفة!

ومن خلال التشاور الحضاري توصل الواقفون في باحة المضافة الى اتفاقية شفهية تنص على ان تدور المنافسة بين السائل والمجيب بدون تصفيق وعلى النسق التالي:

● المختار، سائلا: الى كم قسم تنقسم اللغة العربية وما هي؟

– تابع المختار، مجيبا: اذا كان مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) الذي علمنا في صف محو الامية السياسية، صادقا، فان الكلام العربي ينقسم الى ثلاثة اقسام هي: اسم وفعل وحرف.

● المختار، سائلا: بسبب عجزها المالي الناجم عن نهج التمييز الاسرائيلي، قررت احدى السلطات المحلية العربية، بدون اعلان مناقصة رسمية، افراد نصف وظيفة لناطق بلسانها! فمن هو «سعيد الحظ» الذي حظي بالوظيفة المفردة؟

– الديراوي، مجيبا: «ابو نص لسان».

ولم يضحك المختار لهذا الجواب الابداعي، لان اتفاقية المنافسة الشفهية تنص على منع التصفيق ومنع الضحك. فتلفت حوله الى ان وقعت عينه على المشاويري «الهبّاش». فابتسم، لان الاتفاقية الموقعة شفهيا لا تمنع الابتسام، وقال:

– لم يبق في القن غيرك يا مقصوف الرقبة، يا «هبّاش»! واذا اردت الحصول على اخر بروتوكول من بروتوكولات «خيمة كل من يده له»، فعليك ان تكشف عن سر

ام الحزازير!

صباح الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/٣١، استكرت احدى الاذاعات العربية المحلية، قانونية كانت ام غير مرخصة ما بتفرق، استكرت شخصا اطلق عليه مقدمه لقب «الكاتب والاديب والباحث والصحفي» ليُجمل لمستمعيها، بغض النظر عن عددهم، ابرز احداث العام الذي كان موشكا على الرحيل. ومن جملة ما ادلى به، ادلى المستكرى متعدد الالقاب بما يلي:

– «الحدث الرابع، وهو حدث مؤسف ومحزن، في السنة الماضية فقدنا الكاتب والباحث والمفكر والمناضل والانسان اميل حبيبي.

طبعا الموت ليس حدثا، ولكن بموت اميل حبيبي في الواقع انتهت مرحلة تاريخية كاملة، وعلى الرغم من كل المعارك العنيفة جدا التي كانت بينه وبين تيارات واحزاب وشخصيات، وكان رجل عواصف (المستكرى يشدد على كلمة عواصف) في حياته كلها، الان في غيابه، وهذا امر مؤسف، يدرك المجتمع اكثر الدور الكبير لاميل حبيبي، ككاتب، كصحفي، كمفكر، كرجل تكتيك، عندما يتحدث عن يوم الارض، عندما يتحدث عن مؤتمر المساواة، عندما يتحدث عن ايه.. ايه.. ايه.. تفجير مؤامرة الصمت حول قضية كفرقاسم (المستكرى قال قضية وليس مجزرة) وفي عشرات المنعطفات من حياة شعبنا لا يمكن نسيان الدور الكبير الذي كان لاميل حبيبي. والعزاء هو ان كتاباته تعيش بعده، وآمل ان تعيش طويلا، طويلا، طويلا»!

– فهل عرفتم، دام سمعكم، من هو المستكرى؟

– انه..!



عملتها...
وبابا مش داري
سانوكتنتنيم الحفاظ الاكثر جفا
سانو كتنتنيم اولترا الدقيقة
* حفاظات مع الافضليات الكبرى لسانو كتنتيم.
مع افضلية مميزة وخاصة: انها دقيقة لدرجة انها لا تبرز على جسم الطفل، وتمنحه حرية الحركة.
* ذو طبقة ماصة ودقيقة ذات قدرة امتصاص عالية جدا
* متوفر بخمس مراحل. تناسب البنين والبنات (UNISEX)
كتنتنيم
* مريح للاستعمال في الليل والنهار
* واقيات مضاعفة لمنع التسرب من الجوانب
اولترا الجاف - سفاف
* حفاظات مع واقيات تسرب مضاعفة
معهد المواصفات يحدد:
سانو كتنتنيم מעריב לעסקים
تمتص أكثر من أي حفاظ آخر.
المصدر: معاريف عاسكيم ٣/٨/٩٦
قدرة الأمتصاص	الحفاظ
١٢,٣	سانو كتنتيم
١١,٩	بامبرز بيبي دراي
١٠,٤	تيتوليم توب دراي
١٠,٣	تفنوكيم كيس بلوس
سانو الفعال لحل كل اشكال.

المطربة الفرنسية سافو (مولودة في المغرب) والملقبة بشهرزاد:

افتش عن جذوري في «حديقة أندلسية»!

● سافو ليست مغنية اسطوانات، ومع هذا صدر لها خلال خمسة عشر عاما عشرة «البومات» كان كل البوم منها يلاقي رواجا واقبالا من محبيها. آخر اسطوانة لها بعنوان: «حديقة اندلسية»، تعاطف فيها «الرأي» مع «الروك» مع «الرومبا».. وهذا خارج عن المألوف المتعارف عليه معها.

سافو قدمت عشر حفلات موسيقية في مسرح تريانون في باريس، مؤخرا، وهذا الحوار معها كمغنية ومؤلفة أغان وروائية، فقد صدرت لها أربع روايات، ويطلقون عليها في باريس لقب شهرزاد الأغنية الفرنسية.


* سافو *

– على خلاف ماهو معروف عنك يعتبر البومك «حديقة اندلسية» من النوع الذي يلاقي الرواج، وقد تمت اذاعته في الاذاعة. فهل يعني ذلك أنك قررت الوصول الى الجمهور العريض عن طريق الاستسهال؟

■ لا ابدا، فانا لا اتصرف على أساس الاستسهال للاسترضاء، واذا كانت اغاني الجديدة قد لاقت هذا الرواج، فقد كان ذلك نتيجة طبيعية لتطوري. انا اليوم أشعر برغبة لاطلاق أغان أكثر اثارة، في داخلي صراخ.

– ألا يعود الفضل في اقناعك بمثل هذا النوع من الأغاني الى مديري اعمالك؟

■ بالطبع لا! وانا اتساءل اين الخطأ في المحاولة، انهم لا شك على بعض الحق، وانا اعترف اليوم بانني لو أطعتهم للاقت أسطواناتي رواجا اوسع. ولكن كان الأمر في البداية صراعا بين صدقي واخلاصي ولم أكن أقيم وزنا لرغباتي.

– يبدو انك لست فنانة سهلة؟

■ لا شك في ان لي متطلباتي، ولكنني لست سيئة الخصال، الا ان البعض يرى في الافصاح عن الرغبات والتمسك بها نوعا من المشاكسة.

– هل تعتقدين ان هناك مكانا في يومنا هذا لفنانين لا يخرجون ألبومات؟

■ أجل هاكم المغني هيجلان، لقد غصت القاعات سنوات وسنوات بالمستمعين اليه قبل ان يسجل نجاحه الاول.

– .. وأنت ايضا؟

■ هذا أكيد! وفي كل مرة حضرت اسطوانة كانوا ينذرونني بان علي ان اختار عنوانا، يباع الألبوم على اسمه.. مرت فترة كانت الضغوط شديدة علي وكانوا يطلبون مني مجهودا خاصا. وكنت كلما بذلت مجهودا خاصا ندمت عليه، وأذكر مثالا على ذلك أغنية «مالك أوسيكين» التي ألفتها وفق الطلب، أكثر «عصرنة» وأكثر «نطنطة» وأكثر شبابا. وكدت أغرق في مثل هذه السهولة.



* غلاف الالبوم الغنائي «حديقة اندلسية» *

– هل من السهل ايجاد مؤسسة لتسجيل الاسطوانات في حين ان بيوتات الاسطوانات تتلكأ في التسجيل لفانيسا بارادايز وسيلين ديون؟

■ انا أعرف موسيقيين مستعدين للعمل معي مجانا، ثم أنني صممت نموذجا للتسجيل يموله الناشر. أطلعت صديقا من الناشرين علي، نصحني فقط بقوله: «المهم ان تخرجي اسطوانة جيدة». هذه العبارة جعلتني اعود الى ذاتي لانني كنت قد بدأت أشك بقدراتي.

– الأغنية الفرنسية في الوقت الحاضر تعاني من تراجع امام الأغنية الأنكلوسكسونية. هل تعتقدين ان مسؤولية ذلك تقع على المنتجين؟

■ يشكو الوسط في فرنسا من عدم القدرة على الاستثمار الى أجل طويل. في انكلترا وفي الولايات المتحدة واليابان يصرفون ويستثمرون لسنوات طويلة. ومن المفروض عندما يوقع ناشئ عقدا ان يتاح له الوقت لاثبات جدارته. وفي حين يضعون مواد قابلة للرمي غب استهلاكها، لا ينتظر ان يصمد في هذه المعمعة غير الفنانين ذوي الشخصية القوية، وأذكر على سبيل المثال ريتا ميتسوكو، باستينغ، هجلان وغيرهم.

– لأول مرة تقومين انت بتنظيم عشر حفلات موسيقية في صالة «تريانون» في باريس!

■ انها بالنسبة لي خطوة ثورية في حياتي. لقد التقيت بمتعهدين طلبوا مبالغ باهظة، والتقيت رجل أعمال. لقد تعلمت كثيرا وانا اليوم اعرف عما يتكلم المتعهد.

– بالاضافة الى البوماتك العشرة كتبت أربع روايات. الكتابة ربما لا تشكل هما ولا تدعو الى القلق..

■ انها الحرية المطلقة! وهناك ناشرون متحمسون. أكتب في الليل احيانا لمدة خمس او ست ساعات. أول مرة يكون الأمر سهلا. ثم يبدأ العمل المضني، آخر رواية لي أعدت كتابتها حوالي خمسين مرة!

– قد يكون نقد الكتب أسهل على القبول مما عليه نقد اسطواناتك؟

■ في التأليف ينتقدون رواياتي، أما بالنسبة للاسطوانات فانهم يتعرضون بالنقد الى المغنية لا الى الموسيقى. وهذا أمر لا يطاق. والبعض لا يغفر لي غزارة انتاجي.

– بالنسبة لكونك امرأة هل تعتبرين ان لاسمك معنى مثيرا؟

■ كلا. انه يعود الى عهد الطلبة في الجامعة حيث درست علم النفس والاجتماع. كان رفاقي الطلبة يتهمونني بأنني السبب في ابعاد الفتيات عنهم. لكي أثبت لهم العكس، حاولت اغراءهم بدون ان اقيم وزنا للباقي. في البداية كان اسم «سافو» ضربا من الهزل والمزاح.

– و«البوم» يستخدم كمصطلح لتذليل العقبات وشق سبل النجاح؟

■ انا في بحث دائم عن جذوري. ولدت في المغرب. في داخلي حنين دائم لأن احصل على هوية واضحة. انا لا انتمي لا الى ارض ولا الى تاريخ، وهذا مصدر الخلط في موسيقاي وأغانيّ. لقد أمضيت حياتي احاول معرفة من أنا ومن أين جئت.. يدفعني الى ذلك احساس باصلاح ما أعاني منه واعتبره خطيئتي العرضية، كوني امرأة دائمة التنقل والترحال.

{يذكر ان سافو كانت قد زارت البلاد وقدمت عروضا كثيرة، منها في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة مع عازفين عرب محليين}.

مقعد امام التلفزيون


* ياعل شطرنهال، مقدمة برنامج «صباح الخير اسرائيل» *

□□ الحلقة الثانية من برنامج «عريسك» الجديد، الذي يقدمه الصحفي غيل سدان وسهاد حمود على القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي، خصصت للزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وذلك عن طريق استعراض فيلم «ناصر – ٥٦»، بطولة أحمد زكي وفردوس عبد الحميد، واخراج محمد فاضل، وانتاج التلفزيون المصري.

الحلقة كانت جميلة جدا، وقد ظهر الفرق الكبير بينها وبين الحلقة الاولى التي شاهدناها يوم السبت، قبل اسبوعين، وذلك من حيث التقديم وتحديد المواضيع الهامة لليهود والعرب، وايضا تحديد نوع اشرطة الڤيديو المسجلة المطلوب من الجمهور ارسالها.

□□ في الحلقة الاولى من برنامج «صباح الخير اسرائيل» بالعبرية على الطريقة الجديدة، والتي بثها التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى، يوم الثلاثاء الماضي، ظهر اهتمام أكبر بالمواضيع المقدمة من حيث التصوير الميداني وطريقة التقديم المبتكرة.. كل هذا كان ممتعا للعين وأكثر حيوية من الجلوس في الاستوديو ومقابلة اناس يغالبهم النعاس!

□□ في برنامج «عصافير الليل تتحدث» الذي يقدمه جدعون رايخر على القناة الثانية بعد منتصف ليلة الاثنين، والذي يبث في نفس الوقت على اذاعة «جالي تساهل».. خصصت الحلقة الاخيرة لموضوع «اعمال نفذت بالاكراه».. المفاجأة كانت ان معظم المتحدثين، ذكورا واناثا، كانوا تعرضوا لعملية اغتصاب، وكأن الاغتصاب هو الذي يميز هذه الدولة.. ربما الأمر كذلك!!

(المحرر)

● نايف سليم ●

شعبي

(الى ابن شعبي اليائس الذي أوصله يأسه الى شتم شعبه وحطّ العكر في زيته الصافي)

شعبي يا شعبي الغالي.. يا أغلى شعبْ
يا دفّاع الثمن الغالي.. للتحليق بهذا الافق الرحب
شعبي يا قصة حبٍّ.. يا أعنف قصة حبٍّ،
أسطوريّهْ
حبي لك يغمرني من شَعري لصماصيم القلب
شعبي يا بحر عطاء وحميّهْ
يا جبل صمودٍ.. يا إعصار تحَدٍّ.. في هذا الزمن الصعب
شعبي يا شعبي.. حبي لك.. ودمائي منك.. وأنفاسي منك..
وتاريخي انت،
وجغرافيتي.. وحسابي المستعصي المسدود الدرب
شعبي يا نبع الحرية.. يا روح البرق الرقراق السلسال العذب
شعبي يا نهر الحرية.. في هذا الشرق الدفّاق التيار المنصبّ
يا قلب الشرق المتوهج بالدم الحار
شبّنك يا شعبي.. اطفالك - يا ناري - شُعَل النار
ليُزاح عن الصدر المكروب.. الكرب
شعبي يا وجع الروح الأقسى
يا حلم الجن المنعش
احزانك افراحك.. احزاني افراحي.. وهمومي ووجيب القلب
يا شعبا منطلقا.. يا طلَقاً تحت الضرب!
شعبي يا اسطورة هذا العصر.. ويا لغز العصر..
ويا طلَق العصر الدائم تحت الضرب!
ليزاح عن الصدر المكروب.. الكرب.. الهمّ.. الغمّ.. العار
ويصفّى نهج المحتلّ الغدّار
يا شعبي الصابر.. مهما طال الليل الداجي الساجي الديجور،
فالفجر يطلّ.. يهلّ
ويحلّ مكان العتمة في هذا الشرق المستيقظ.. تيّار النور
ويشعشع بالألق الزاهي المنصبّ
يا شعبي الصامد، حبي الراسخ لك ليس لأني منك وحسب
بل حبي لك يزداد لانك مظلومٌ وتقاوم حتى في الزمن الصعب

(المقيمة)

● ايمن كامل اغبارية ●

شرود.. رمل.. وعلاقات

طرق الارض كطرق السماء

عندما احب العربي
قال: «طرق الارض كطرق السماء»
ولأهتدين بقلبي
قال: «هذا الليل ليس الا غيبة من أحب ولأعشقن القمر»
قال: «هذه الصحراء ليست الا امتداد العمر ولأحذرن السفر»
عندما احب العربي
دائما احب ايضا كلّ الذي قال

فتح قلبه ففقد الصحراء

بلا هدف.. سار العربي بين كثبان الكلام
في أعقابه جرت نفسها حبات الرمل
ذيولا شقراء بين أرجل الهذيان
تبعته.. يأخذ روحه
الى حيث لا يستطيع البكاء اكثر
والى حيث ما ان يصل حتى يضيع
حيث ما أخره ذهاب مستمر
غمغمات خضراء وإغماءات بيض
صار يفتح قلبه.. فيرى فيما يرى:
عجز الكلام ان يصير معانيه
وما يخسره ضيق الصدر في القصيدة
صار يفتح قلبه.. فيرى فيما يرى
ان العرب تقول انها ما زالت لا تقول
وانها ما لم تأخذ منها للشعر:
ما تبقى من الصحراء.. القليل
وما فقد الماء.. الكثير...
من البيوت التي تطل على البحر لتنام حادثة
ومن العطش البري، الاول الاول
صار يفتح قلبه.. فيرى... فيندم
لأنه كتب اكثر مما يطيق
لان السماء تحار بفقدان الارض
والله يوصل بالصمت لا بالكلمات...
صار يندم.. يندم.. لانه يفتح قلبه
فيرى فيما يرى الخسارات.. بابا مفتوحا
يبتلع لداخله المدى الاصفر، افق الاتي والذكريات
... آه لو اقفل قلبه.. لو اقفل قلبه
على اصابع خرساء.. وصحراء ليست سوى مجرد صحراء.

رمل أخير وحلم أول

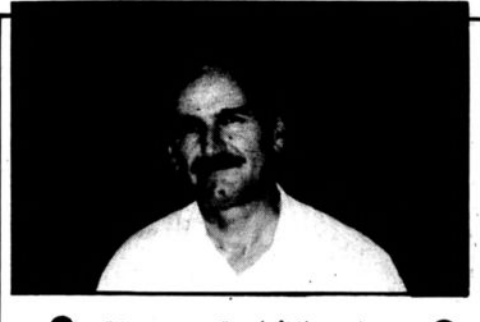
كلما تقدم العربي
اتسعت امامه الصحراء
ازدادت ثقة الرمل بنفسه
وانحاز الوقت للعراء.. انتبه
لدخول العربي اليه.. ركض امامه
يسمي كل مزولة عمرا وكل تيه ماء
ضياع العربي عذب حين ينضبّ
زاد الفراسه...
والفطنة تتعب حوافرها
تتكاثر الصحراء وتتوالد مسالكها
تقدم العربي.. يعتمد قلبه
نجمة شمال وحبه الصافي للماء دليلا
تقدم العربي مؤمنا ان القمر
في غيبته يظل بدرا جميلا...
اتسعت الصحراء... مدت الارض
جسدها برية من الليالي والايام
انتبهت فيها لمسيرة العربي وحوش
الصدى والكلام.. اجتاز سمار
استلتها بأصابعه.. قطعها لها طعاما
حين فتنة القفر بداخله
أغواه لحلم كله مرايا خضراء.. سيحب
نفسه فيها كما أحبه الماء.. انتظره
كل العمر... خلف العمر... وبعد الوراء
لكن ليس للعربي ان يحلم حتى النهاية
فهو يخشى الاحلام الطويلة واسفارها
كما يخاف الله والبيوت واستقرارها
في المدى الاصفر.. استعذب عدم الوصول
غيابه وذهابه
في قدر كله رمل ورمل كله قدر

حرباء عظيمة تشمس صحراء العرب

في الصحراء
لا شيء يصل لأي شيء
اي حقيقة يحبها العربي
او يعرفها... ليست الا يقينا مؤقتا:
(١) اقتراب الريح لكوة في اللغة
لتختلس النظر
لعربي مراهقات بدويات خاض بحرهن النبع
(٢) فضة خلخال سقط عن قدم الحلم
فعثرت به خيمة وسقطت
على لسان شهوتها
(٣) بكاء العرب على فقدان الأحبة
حين تركوا القصيدة دفعة واحدة
واتجهوا لوطن الدموع
(٤) والذي حل بالقمر حين جاء لدنيا
العرب... فتح المدى
اطلع زهرة خرساء من الضوء
وسمى الليل في الصحراء
في الصحراء.. يبدل هيئته الرمل
لا شيء يظل على حاله
والعربي يعبد خشيته الدائمة
ان ما هو خير الان شر في النهاية
وما هو شر الان خير في النهاية
فلا شيء يثبت في الكلام سوى الكلام
والصحراء اول لكل شيء
حرباء عظيمة تشمس صحراء العرب
وخشبية دائمة حلية على صدرها
في الصحراء البداية لا تنتهي.. في الصحراء
البداية ليست الا البداية.

(ام الفحم)

ثلاث حكايات شعبية من افريقيا



● ترجمها عن الانجليزية: محمود شقير ●

١ – لماذا هي السماء بعيدة؟

● في البداية، كانت السماء قريبة من الارض. وفي تلك الايام، لم يكن الرجال مضطرين لفلاحة الارض، لانهم كلما شعروا بالجوع، كانوا يقطعون، ببساطة، قطعة من السماء كي يأكلوها. لكن غضب السماء اخذ يتزايد، لأن الرجال، في الغالب، كانوا يقطعون كمية اكبر مما يستطيعون ازدراده، فيلقون بما تبقى لديهم فوق ركام النفايات، والسماء لم تكن ترغب في ان يُلقى بها فوق ركام النفايات، ولذلك، فقد حذرت الرجال بأنهم اذا لم يكونوا اكثر حرصا في المستقبل، فسوف تتحرك بعيدا.

ولوهلة، انتبه كل واحد لتحذيرها. غير ان امرأة جشعة قطعت في احد الايام، قطعة ضخمة من السماء. اكلت قدر استطاعتها، لكنها لم تستطع انهاءها، فارتعبت ودعت زوجها، لكن هو الاخر لم يستطع ان ينهيها. دعوا اهل القرية كلهم للمساعدة، فلم يستطيعوا انهاءها. وفي النهاية، اضطروا الى قذف البقايا فوق ركام النفايات. انذاك، غضبت السماء غضبا شديدا، وارتفعت عاليا فوق الارض، بعيدا عن متناول ايدي الرجال، ومنذ ذلك الحين، اصبح الرجال مضطرين للعمل من اجل قوتهم.

(نيجيريا)

٢ – السلاحف، الرجال، والحجارة

خلق الله السلاحف، الرجال، والحجارة. خلق من كل منها ذكرا وانثى. ووهب الحياة للسلاحف والرجال، ولم يهبها للحجارة. لم يكن بوسع هذه المخلوقات انجاب الاطفال، وحينما اصبحت طاعنة في السن، فانها لم تمت، بل عادت فتية من جديد. غير ان ذكر السلحفاة رغب في ان يكون له اطفال، وذهب الى الرب، لكن الرب قال:

– وهبتك الحياة، لكنني لم اسمح لك بأن يكون لك اطفال.

لكن ذكر السلحفاة جاء مرة اخرى الى الرب لتقديم التماس، واخيرا قال الرب:

– انت دائما تأتي وتسأل كي يكون لك اطفال. ألا تدرك ان الاحياء عليهم ان يموتوا اذا رزقوا العديد من الاطفال؟

الا ان ذكر السلحفاة قال:

– دعني ارى اطفالي وبعد ذلك اموت.

عندئذ استجاب الرب لرغبته.

حينما رأى الانسان ان ذكر السلحفاة قد اصبح له اطفال، فقد اراد هو الاخر ان يكون له اطفال. حذّره الرب، مثلما حذّر ذكر السلحفاة، بأنه سيموت. غير ان الانسان ايضا قال:

– دعني ارى اطفالي وبعد ذلك اموت.

على هذه الشاكلة جاء الموت والاطفال الى العالم. والحجارة وحدها لم ترغب في ان يكون لها اطفال، ولذلك فانها لا تموت ابدا.

(نيجيريا)

٣ – اصل الاسماك

في البداية، كانت الشمس تظهر في السماء وهي محاطة بأطفالها، مثلما يفعل القمر في الليل. غير ان الحرارة كانت مرعبة اثناء النهار، بحيث وجد الرجال ان من الصعب عليهم مغادرة اكواخهم، واصبح من المستحيل عليهم البحث عن الطعام، ولذلك فقد كانوا غير راضين عن حياتهم.

فكر القمر بذلك، ثم ذهب لمقابلة الشمس. قال: «اطفالنا يسببون ازعاجا، والرجال يتذمرون منهم. هيا بنا نجمعهم في اكياس ثم نقذف بهم في الماء». قال القمر هذا، وجمع حصى ابيض ووضعه في كيس، مما جعل الشمس تعتقد ان الكيس يحتوي اطفال القمر، لذلك، وضعت اطفالها في كيس، وتبعت القمر الى النهر، حيث رميا الكيسين في الماء.

وحينما حل الليل، رأت الشمس القمر وهو محاط بكل اطفاله. قالت بغيظ: «لقد خدعتني. غدا سوف استعيد اطفالي».

غير ان الشمس حينما اخذت واحدا من اطفالها خارج الماء، فقد مات. ومات الثاني ايضا، وكذلك فعل الثالث. ظل اطفال الشمس يرسلون ألقهم، لكنهم لم يعودوا قادرين على رؤية امهم. لذا، تركتهم الشمس في الماء، خشية ان تقتلهم جميعا. ومنذ ذلك الحين، اصبحت الشمس تكره القمر، تتعقبه كل يوم، وفي بعض الاحيان، تفلح في القبض عليه.

(داهومي)

* ملاحظة: في النص المنشور باللغة الانجليزية، يرد القمر مؤنثا والشمس مذكرا، وقد آثرت ان اعكس الامر لملاءمة ذلك مع حالهما في اللغة العربية.

«المترجم»

(بالتعاون مع «دفاتر ثقافية» – شهرية وزارة الثقافة الفلسطينية)

قصائد

● ريتا عبده – عودة ●

ميلاد داخل رحم اللغة

تمنيت
لو نولد انا وانت
داخل رحم اللغة
لنشعل معا
فتيلة الحروف
فتتناثر كالعناقيد
في فضاء الكتابة
ويكون العيد...

امرأة

أحببتها امرأةً
أحبتك «انسانا»
أحببتها عاشقةً
أحبتك «كيانا»

معجزة

أسير
حول اسوار اريحا
ثلاث عشرة مرة
فتسقط
اسوار
«الكلمة»
وابتدئ رحلتي
عبر فيض النور...

وهم الامل

بين الشوق.. والشوك
خطوة..
فمن منا سيخطوها..؟

بين المد.. والجزر
نظرة..
فمن منهم استوعب معانيها..؟

لافتات وجودي

ضبطتك
تسترق خلسة
تذاكر الدخول
الى..
جنة مشاعري
فأعلنت عليك
السجن المؤبد
داخل..
خنادق اشعاري

الوصايا العشر

لا..!
تكسر الوصايا العشر
المنقوشة على
ابواب قلبينا
لئلا
نرتدي سرا
اقمشة اللعنة
فوق لحمنا..
ودمنا..
فتتوارثها الاجيال

اشارة مرور

بيني وبينك
بضع اشارات مرور
كلما اوقفتني شارة حمراء
تضيء امام عينيك
شارة خضراء
فتسير وتسير...
وتتبسع بيننا..
دوامة المسافة..

ما وراء القضبان

(١)
لن اعيش دمية
داخل توابيت الرياء
فقد تعلمت ان أمشي
ورأسي في السماء
(٢)
لن أخاف
أشباح الثرثرة
خلف خطواتي
فقد تعلمت ان أسير
دون ان انظر
الى الوراء

(٣)
لن أحتجز طموحي
داخل معتقل العشيرة
فحدودي.. أوسع من..
خارطة العقول الاسيرة

(٤)
لن أكون اميرة جميلة
داخل قلعة مسحورة
فوجودي نار..
لا تقوى عليه.. القيود الكثيرة

سندريلا

تمنيت..
مرارا..
مرارا تمنيت..
لو ان حذائي
يرتد عن قدمي سهوا
ليتوه أمير ما
في رحلة بحث مضني
عني..

نوح.. اليوم

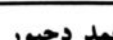
يغادر نوح
الفلك
وهو يبحث عن
قطرة نور

يبحث نوح
عن حمامة السلام
يبحث..
فيصطدم ب..
«الغراب»

(الناصرة – من كتاب «مرايا الوهم» الماثل للطبع)

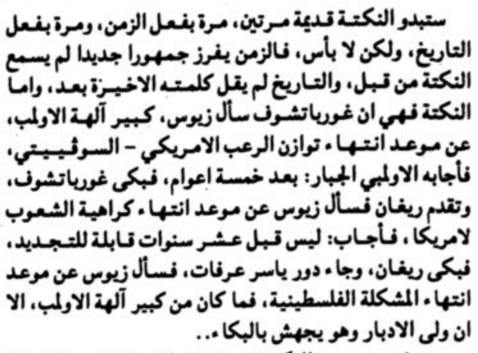
حجر في الهواء

من هو؟ أينه؟ كيف؟



احمد دحبور

ستبدو النكتة قديمة مرتين، مرة بفعل الزمن، ومرة بفعل التاريخ، ولكن لا بأس، فالزمن يفرز جمهورا جديدا لم يسمع النكتة من قبل، والتاريخ لم يقل كلمته الاخيرة بعد، واما النكتة فهي ان غورباتشوف سأل زيوس، كبير آلهة الاولمب، عن موعد انتهاء توازن الرعب الامريكي - السوفييتي، فأجابه الاولمبي الجبار: بعد خمسة اعوام، فبكى غورباتشوف، وتقدم ريغان فسأل زيوس عن موعد انتهاء كراهية الشعوب لامريكا، فأجاب: ليس قبل عشر سنوات قابلة للتجديد، فبكى ريغان، وجاء دور ياسر عرفات، فسأل زيوس عن موعد انتهاء المشكلة الفلسطينية، فما كان من كبير آلهة الاولمب، الا ان ولى الادبار وهو يجهش بالبكاء..



ويعرف من سمع النكتة من قبل، انني زغت من الفرقة الناجية، المتربصة، والجاهزة لتكفير الناس، حين أبعدت لفظ الجلالة عن النكتة كما وردت اول مرة، ثم ان ناقل الكفر ليس بكافر، ولكنني، من جهة ثانية، قد لا استطيع ان ازوغ من جمهرة المتفائلين، الذين يعتبرون المشكلة الفلسطينية منتهية تقريبا، وآية ذلك اتفاق الخليل، بحيث تبدو النكتة القديمة نوعا من نذيب عجائز الفرح، واستطيع ان اتخيل مكبر الصوت محشورا في حلقي، واضواء التصوير تعمي بصري وبصيرتي، فيما يسألني السائل عن سعادتي بما جرى في الخليل، فلا املك الا ان استعير عيون الغرافين المطفأة، فأرى ما يكفي لأضع يدي على قلبي، وأرص عددا من الاسئلة التي تتناسل دون رحمة، حول مستقبل فلسطين والفلسطينيين بل والمنطقة كلها.

ولا شك ان اي انسحاب للمحتل، مهما كان جزئيا، هو مكسب للوطن، ولكن هذه جملة ناقصة، ولن تتم الا بمقايسة الانسحاب بالثمن المدفوع عاجلا ام آجلا، واذا كانت السياسة هي فن الممكن، فان بين الممكن الذي لم نستخدمه بما فيه الكفاية، توضيح ان الدولة الفلسطينية حقيقة، ان لم تكن قائمة فهي قادمة، ويترتب على ذلك ان نفكك المعادلة الظالمة الراهنة الى اسئلة مشروعة: من هو الفلسطيني؟ واين هو الفلسطيني؟ وكيف هو الفلسطيني؟ وان اسئلة كهذه، من شأنها ان تصاغ من جديد لتواجه الاخر، ثم تتحول الى اشارة استفهام كبيرة برسم المنطقة كلها.. من المحيط الى الخليج.

الجامعة العربية

كان لا بد من الجامعة العربية، لا بسبب الاهداف التي انشئت من اجلها، بل لتحميلها مسؤولية اي تقصير عربي، فمما لا شك فيه ان العرب يخوضون معارك بالجملة: التحرر، والوحدة، والتنمية، والثقافة، وعقدة العقد - فلسطين، ولما كان النظام الاقليمي العربي، هو الوريث الوحيد - وان كان غير الشرعي - للمشروع القومي الذي بلغ ذروته وانكساره في الستينات، فان الاهداف الكبرى كفت عن ان تكون شاغلا جديا لمسؤولي الامة، ولكن اصول البروتوكول تقتضي المناداة، بين فترة وفترة، بتلك الاهداف ما دمنا لم نعلن وفاتها الرسمية بعد، ولان هذه الاهداف لم تتحقق، فلا بد من لوم احد ما، ومن افضل من الجامعة لمهمة المقصر الملام؟

اذكر انني شاهدت شريطا لفرقة شابة تحاول الانتشار في اوروبا، وتكلم رئيس الفرقة عن متاعب مشروعه، ولما كان لا يستطيع ان يلوم حكومة بلاده لانها لم توفر له التذاكر المطلوبة (هذا اذا كان يستحقها) فقد توجه بالتقريع الشديد الى الجامعة العربية التي لم تسمع به ولا بمشروعه بطبيعة الحال، لكنها - على الارجح - تقبل ملامته وتقريعه عن طيب خاطر، ويا ما كسر الجمل بطيخا.

لكن توجه المجالس المحلية في البلاد الى الجامعة العربية، لا يدخل في باب رفع العتب، ولا ضمن سياسة تحميل الجامعة العربية ما لا تحتمل، بل لعل الفكرة - مهما بدت عبثية لاول وهلة - من شأنها ان تعيد طرح سؤال الهوية على هذه الشرائح الفلسطينية، التي ظلت صامدة في ارضها، وعانت من الحكم العسكري ما عانت، ورأت من التمييز العنصري ما رأت، لكنها قبضت على شخصيتها الوطنية كالجمرة، بحيث لا يمكن لسؤال: «من هو الفلسطيني؟» ان يشار دون التعرض لها، ولا يمكن لسؤال: «اين الفلسطيني؟» ان يجد جوابا مقنعا ما لم نضعها في عين الاعتبار، ولا يمكن لسؤال: «كيف هو الفلسطيني؟» ان يكون جادا ما لم نجد لها مرتسما في الوجوه المتعددة للشخصية الوطنية الفلسطينية، المعذبة، الاشكالية والحقيقية.

لهذا يبدو من المنطقي، بل والمطلوب (بل ان الامر قد تأخر) ان يتوجه الفلسطينيون من هنا الى الجامعة العربية بسؤالهم عن وضعهم وعمن يحامي عنهم، فالجنسية التي يحملها الفلسطينيون في هذه البلاد، هي جنسية ادارية ناشئة عن ظرف استثنائي، أما هويتهم الوطنية فهي ليست موضع سؤال، وربما كان مطلوبا منهم ولهم، بموجب هذه الهوية، ان يكونوا اكثر حضورا في مجريات القضية الفلسطينية، بمعنى ان لأهل الجليل والمثلث والنقب كلمة في اوسلو وما بعد اوسلو، واذا كان الوضع الدقيق والحساس لهذه الجماهير، لا يسمح لمنظمة التحرير مثلا ان تتدخل، او تطرح رأيها ورؤيتها على اهلنا في هذه البلاد، فان الممكن المطلوب، هو ايجاد صيغة تحل هذا الاشكال، ولو من باب الاستشارة مبدئيا، اما الانتماء العربي لهذه الجماهير، والذي سمح لمجالسها المحلية ان تفكر في مخاطبة الجامعة العربية، فيجب التفكير المسؤول في ابتكار آلية ترفعه من حيز الانشاء والبلاغة، الى المشاركة والمطالبة.

ان تركيا تجد لنفسها حقا في القلق على المسلمين البلغار، بدعوى ان اصولهم تركية، وقد بحثت عن هذا المثال البعيد حتى لا آخذ الأنموذج القبرصي مثالا، لما فيه من حساسية اقليمية، ولكن هل يعطي العرب - في الوطن العربي - حقا لانفسهم بالقلق على اهلهم في هذه البلاد؟ لا اريد ان اعيد انتاج تقريع الجامعة العربية بالطبع، ولكن السؤال الذي يشغلني هو: لماذا لا نطرح اسئلة من هذا النوع على انفسنا؟ ولنلاحظ انني لم اضع اجوبة، ولم ازعم انني مرشح للاجابة، ولكن ثمة اقواسا مفتوحة، وجملا معترضة، وقضايا معلقة.. وهي كلها جديرة بالتفكير.

حاييم كورش

لم اسمع به من قبل، ولكنني سمعت بمن سبقه: يهودا أديف، وقد يكون مفيدا ان اتذكر انني سمعت بحالة مشابهة تقريبا وقديمة نسبيا، واعني حالة جيورا نويمان.. والان اصبح واجبا، ان اوضح من هي هذه الاسماء، بادئا بالاخير.

جيورا نويمان، شاب يهودي (او.. كان شابا) يعيش في هذه البلاد، وقد استدعي الى الخدمة العسكرية في جيش دفاع موشي ديان، فرفض التنفيذ، لا لأنه ضد الحرب من حيث المبدأ وحسب، بل لانه لا يرى العرب اعداء.. وقد تم تقديم نويمان الى المحاكمة في اواخر الستينات، او اوائل السبعينات، بسبب موقفه هذا.

يهودا اديف ذهب الى ابعد من ذلك، فقد وجد نفسه «أسيرا» في سجون الاحتلال، بتهمة الاشتراك في العمل العسكري العربي ضد الكيان الذي يفترض انه دولته.

اما حاييم كورش فقد فخت الدف مرة واحدة، وتنظم في حركة «فتح»، ودخل السجن ولا يزال فيه منذ عام ١٩٨٢، ليعلن اخيرا عن رغبته في الحصول على الرقم الوطني الفلسطيني والاقامة في غزة، والواقع ان القائمة التي تضم امثال هؤلاء الشرفاء الثلاثة طويلة، وهي - شاء من شاء وكره من كره - قائمة تتكلف باقلاق راحة الايديولوجيا المطمئنة، وتعيد طرح سؤال الهوية لا على الفلسطيني وحده هذه المرة، بل على اليهودي في هذه البلاد ايضا.

واذا كانت دوافع امثال جيورا نويمان انسانية صرفة، واذا كانت حالة يهودا اديف ممكنة بصعوبة في الصراعات الطويلة بين الشعوب، فان حاييم كورش يقول: انا فلسطيني، ويطالب ببطاقته الخضراء التي تجلب من المتاعب اكثر مما توفر من تسهيلات.. وبما انني لا اعرف الرجل، فلا استطيع ان اجزم بشأن نسبه الجغرافي او العرقي، هل هو من السفرديم ام الاشكيناز، وهل هو من اسرة يهودية فلسطينية اصلا، ام ان اختياره هذا قائم على موقف وجودي او ثقافي؟ ولكن ما هو اهم من هذا كله انه في السجن، بمعنى انه يدفع استحقاقات هذا الاختيار غاليا، ومباشرة، وعليه فلا يمكن أن تكون دوافع هذا الاختيار مرتبطة بمصلحة آنية، او نتيجة دلع نظري.

سيقال ان الحالة الاستثنائية هي شذوذ يؤكد القاعدة، وان القاعدة المعطاة تقول ان هذا الكيان هو وطن اليهود جميعا، ولكن هذا الكلام مردود، لان في نيويورك وحدها يهودا اكثر مما في فلسطين كلها، كما ان اليهود السامريين الفلسطينيين، الموجودين في هذه البلاد قبل ان يولد جد جد جد تيودور هرتسل، يرفضون، عن عقيدة، ان يكونوا جزءا من هذا الكيان، بل انهم لا يعترفون به اصلا، ولا يرون فيه الا احتلالا لبلادهم، ولا ضرورة لتشغيل الاسطوانة المشروخة التي تدور على آلام السفرديم في سلطة الاشكناز، ناهيك عن الاسئلة الدينية وشبه الدينية حول من هو اليهودي، وهو السؤال الذي كاد يفجر الوضع ايام حكومة غولدا مئير.

فما دام الامر غير مستقر على جواب محدد بشأن من هو اليهودي، أفلا يحق لنا ان نثيره من المدخل المقابل، عندما نسأل: من هو الفلسطيني؟ والجواب غير صعب، فالاخ حاييم كورش فلسطيني، لانه اراد ذلك من موقع العطاء لا الاخذ، والفارق كبير بين غاصب يأتي من اخر الدنيا ويقول: هذه بلادي، وبين انسان وجد نفسه في قوم يناضلون لتحقيق حريتهم، فقال: هذه بلادي.. لقد كان جيفارا الارجنتيني كوبيا في كوبا، وبوليفيا في بوليفيا، وكان من حقه ان يصير فلسطينيا في فلسطين.

اما حاييم كورش فهو يهودي فلسطيني في فلسطين.. اهلا به بين شعبه، بعد ان غطس في المقلاة على حد تعبير شهيدنا غسان كنفاني..

من كلام قديم

تخرج الارض الينا في المساء
وتنادينا فيأتي الانبياء
وتمر النار،
هذا وطن ام جمرة بين يدينا
وتدور الارض،
هذا وطن ينحاز - إن ثرنا - الينا..



"الامير الصغير" : عالم الطفل من الالف الى الياء.

للحصول على تفاصيل اضافية اتصلوا: ١٩١٥-٢٢-٠-١٧٧